الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم النفس

150.301

M/12/54

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي

الحرمان العاطفي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية محمود بن محمود قالمة

إعداد الطالبتين

- محبـــــــــوب لبنى
- زرايـــــــــرية حبيبة

تحت إشراف الأستاذ:

بهتان عبد القادر

السنة الجامعية 2011- 2012

شكر و تقدير

الحمد لله الذي انعم علينا بفضله و رحمته، فمنحنا قوة المثابرة و عزيمة النجاح و بدد لنا ظلام جهلنا بأنوار عمله لنختم هذا المشوار بعون، و الذي تجسد في هذا العمل المتواضع.

لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان و خالص التقدير و العرفان الكبير لأستاذنا الفاضل " هنان عبد القادر" الذي أشرف على البحث و لما قدمه من دعم و تشجيع حيث لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته التي كسرت كل الصعاب ومهدآت الطريق إمامنا لإتمام هذا العمل .

والى من علم الإنسان ما لم يعلم ، ومن علم القرآن نهج المسلم ومن أكرم الأحلام وهو الأكرم إلى كافة أساتذة علم النفس الكرام لما أضافوه من رصيدهم لتكويننا .

ونشكر كلا من تعاون معنا وساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود ، واخصى بالذكر كل طلبة علم النفس الدفعة الأولى 2011-2012

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإجتماعي

إعداد الطالبتين : محبوب لبنى و زرايرية حبيبة
تحت إشراف الأستاذ : بهتان عبد القادر

الملخص : عنوان مداخلتنا الموسومة " الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين "، تهدف دراستنا للكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التحصيل الدراسي، و مدى علاقتها بغياب الأبوة في ضعف نتائج التحصيل الدراسي لدى المراهقين، حسب متغيّر السن و الجنس و المستوى التعليمي و وضعية الوالدين الحياتية. الملاحظة و المقابلة و الإستمارة هي الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات من العينة التي تكونت من 100 تلميذ (45 ذكور و 55 إناث)، متوسط أعمارهم 17,27 (0,99) و أخضعت النتائج للمعالجة الإحصائية اللازمة بواسطة برنامج"Statistica " و خلصت النتائج إلى أنّ : هناك فروق دالّة إحصائيا بين المراهقين في تحصيلهم الدراسي من حيث وجود الأم و وفاتها، و من حيث وجود الأب و وفاته، و أيضا وجود الأبوة، ومن حيث الجنس و الفئة العمرية و المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية : الحرمان العاطفي، التحصيل الدراسي، المراهق، الأبوة.

Résumé : Mémoire intitulé : « La carence affective et ses effets sur la réussite scolaire chez les adolescents» sont conçus pour détecter les différences dans la réussite scolaire chez les adolescents ayant un de leurs parents mort ou tous les deux morts ou vivants en fonction de la variable âge, sexe et niveau d'éducation.
Les résultats montrent que l''impact de l'absence des parents dans la faiblesse des résultats scolaires chez les adolescents est significatif.
Les outils utilisés pour recueillir les données de l'échantillon se composaient de 100 étudiants (45 hommes et 55 femmes) âgés en moyenne de 17,27 (0,99), sont l'observation, l'entretien et le questionnaire. Le traitement de ces données est requis par le programme statistique «Statistica. 6».
Les résultats signalent qu'il existe des différences significatives entre les adolescents dans la réussite scolaire par rapport à la présence de la mère et de sa mort, et en terme de la présence d'un père et de sa mort, et aussi l'existence des parents, et en terme de sexe, de l'âge et du niveau d'éducation.

Mots clés: les carences affectives, le niveau de scolarité, les adolescentes, de paternité.

السنة الجامعية : 2012-2011

فهرس المحتويات | الصفحة

دعاء

شكر و تقدير

ملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفهمي

أولا: الإشكالية..... 02

ثانيـــا: الفرضيات الموجهة..... 04

1- الفرضية العامة..... 04

2- الفرضيات الجزئية..... 04

ثالثـــا: أسباب اختيار الموضوع..... 04

رابعا: أهمية و أهداف الدراسة..... 05

خامسا: تحديد المفاهيم..... 06

1- الحرمان العاطفي..... 06

2- التحصيل الدراسي..... 06

3- المراهق..... 06

4- الأبوة..... 06

سادسا: الدراسات السابقة..... 06

1- الدراسات الأجنبية..... 07

2- الدراسات العربية..... 08

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

*تمهيـــــد..... 10

أولا: تعريف الحرمان العاطفي..... 11

ثانيا: تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي و النظريات المفسرة له..... 11

1- تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي..... 11

2- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي..... 12
ثالثا: حالات تصنيفات الحرمان العاطفي..... 14
1- حالات الحرمان العاطفي..... 14
2- تصنيفات الحرمان العاطفي..... 16
رابعا: مجالات الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي..... 18
* خلاصة..... 21
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي
* تمهيد:..... 23
اولا: اهمية التحصيل الدراسي و اساليب قياسه..... 24
1- اهمية التحصيل الدراسي..... 24
2- اساليب قياس التحصيل الدراسي..... 24
ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 30
1- العوامل الداخلية (الذاتية)..... 30
2- العوامل الخارجية (البيئية)..... 31
ثالثا: اهداف و مبادئ التحصيل الدراسي..... 33
1- اهداف التحصيل الدراسي..... 33
2- مبادئ التحصيل الدراسي..... 34
* خلاصة 37
الفصل الرابع: مرحلة المراهقة
* تمهيد..... 39
أولا: تعريف المراهقة..... 40
ثانيا: مراحل و أنواع المراهقة..... 40
1- مراحل المراهقة..... 40
2- أنواع المراهقة..... 47
ثالثا: ميولات و حاجات المراهق..... 48
1- ميولات المراهق..... 48
2- حاجات المراهق..... 49

رابعا: مشكلات المراهق و طرق و علاجها..... 52
1- مشكلات المراهق..... 52
2- طرق علاج مشكلات المراهق..... 54
*خلاصة..... 57
الفصل الخامس: الإطار المنهجي
*تمهيد..... 59
اولا: المنهج..... 60
ثانيا: تقنيات البحث..... 60
1- الملاحظة..... 60
2- المقابلة..... 61
3- الإستمارة..... 61
ثالثا: مجالات الدراسة الميدانية..... 62
1- المجال المكاني..... 62
2- المجال الزماني..... 62
3- المجال البشري..... 63
* خلاصة..... 64
الفصل السادس: الدراسة الميدانية
*تمهيد..... 66
أولا: وصف العينة المستخدمة في البحث..... 67
ثانيا: تحليل و مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة..... 80
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة..... 85
* الخاتمة
* قائمة المراجع
* الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع افراد العينة حسب الجنس	67
02	توزيع افراد العينة حسب السن	68
03	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	69
04	توزيع افراد العينة حسب نتائج الدراسة	70
05	توزيع افراد العينة حسب إعادة السنة	71
06	توزيع افراد العينة حسب وفاة أحد الوالدين	72
07	توزيع افراد العينة حسب عمر المراهق عند وفاة أحد الوالدين	73
08	توزيع افراد العينة حسب وجود البديلة	75
09	توزيع افراد العينة حسب عمل الوالدين	76
10	توزيع افراد العينة حسب مكان و وقت عمل الأب	77
11	توزيع افراد العينة حسب الحالة الإقتصادية للأسرة	79
12	يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	80
13	يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	81
14	يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	82
15	يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة	83
16	يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة	84
17	يوضح رموز البيانات الأولية الخاصة بالإستمارة	

المقدمـــــة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الحرمان العاطفي ظاهرة إجتماعية معقدة و متعددة الجوانب : تعليمية إجتماعية و ثقافية كما أنها تعيش في الأونة الأخيرة من أهم المشكلات التي تواجه الباحثين و المتخصصين في مجال الطفولة و ذلك لما لها من تأثيرات و أضرار عديدة تعود على المراهق بالدرجة الأولى و على أسرته و مجتمعه بالدرجة الثانية كما نجد أن هذه الظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات المتقدمة منها والنامية و أنها أكثر إنتشارا في دول العالم الثالث .

- و ظاهرة الحرمان العاطفي لها تأثيرات سلبية كثيرة على جوانب متعددة من شخصية المراهق منها :الجسمية ، النفسية ، الأخلاقية و العقلية و حتى على مستوى التحصيل الدراسي و المستقبل المهني للمراهق و الأسرة والمجتمع و المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها ، لذلك إهتمت العديد من الأبحاث والدراسات بمختلف العوامل المؤثرة على المستوى للمراهق

- و يتوقف إختيارنا لموضوع "الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين على أسباب عديدة منها:

- نقص الدراسات و الأبحاث التي تهتم بظاهرة الحرمان العاطفي بصفة عامة ، والدراسات التي تهتم بالعلاقة بين الحرمان العاطفي بصفة خاصة .

- إثارة الوعي بخطورة هذه الظاهرة و أهم تأثيراتها على شخصية المراهق ، و خاصة على مستوى تحصيله الدراسي و كذلك خطورة هذه الظاهرة على الأسرة والمجتمع بصفة عامة .

- كما تمثل ظاهرة الحرمان العاطفي أهمية كبيرة ،و ذلك لما تخلفه من أثار سلبية على المراهق و الأسرة و المجتمع ، حيث ينتج عنها ضعف التحصيل الدراسي و بالتالي إرتفاع نسبة الرسوب المدرسي ، و منه إرتفاع نسبة المتسربين من المدرسة ، مما يؤدي إلى نقص الكفاءات والخبرات العلمية المؤطرة و المؤهلة لتطوير المجتمع وتنميته .

- و على ضوء ما سبق تبرز الأهداف النظرية لهذه الظاهرة فيما يلي :

- دراسة ظاهرة الحرمان العاطفي بقصد الوقوف على حجمها ،عواملها ، وأهم التأثيرات التي تخلفها على المراهق من جميع الجوانب ، ومعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة .

و أهداف أخرى عملية تتمثل في :

- محاولة الكشف عن التأثير السلبي لظاهرة الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي .

و لتحقيق هذه الأهداف إخترنا عرض هذه الدراسة من خلال ستة فصول وهي كالأتي :

الفصل الأول: و يتضمن هذا الفصل الإطار المفهمي للبحث و الذي يحتوي الإشكالية ، الفرضيات الموجهة البحث ، المفاهيم الأساسية المكونة لموضوع البحث ، و الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع .

الفصل الثاني: تناولنا فيه الحرمان العاطفي من حيث التعريف ،تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي و النظريات المفسرة له و حالات و تصنيفات و مجالات الإضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي .

الفصل الثالث: و الذي كان تحت عنوان التحصيل الدراسي فتضمن أهمية التحصيل الدراسي ، طرق و أساليب قياسه ، و أهم العوامل المؤثرة فيه .

الفصل الرابع : و الذي خصص للحديث عن مرحلة المراهقة من حيث التعريف ، المراحل ،و الأنواع كذلك ميولات و حاجات المراهق و لا سيما مشكلات المراهق و طرق علاجها .

الفصل الخامس : و يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجي الذي تناولنا فيه ، نوع المنهج و الدوات المستعملة في هذه الدراسة و مجالات الدراسة (البشري ،المكاني ، و الزماني)

أما **الفصل السادس :** الذي خصص للدراسة الميدانية و التي تتضمن تحليل البيانات التي جمعتها من الميدان ،و تشمل البيانات الأولية التي تتعلق بالمراهقين المتمدرسين ، و البيانات التي تدور حول التأثير السلبي لظاهرة الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين .

الصعوبات التي واجهتها في إنجاز هذا البحث ومن أهمها :

- نقص الدراسات و المراجع التي تهتم بظاهرة الحرمان العاطفي بصفة عامة ، و الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين بصفة خاصة .

- صعوبات في مقابلة بعض المبحوثين و إستجوابهم ، حيث رفض بعض المراهقين مقابلتنا و الإدلاء بإجابات حول أسئلة الإستمارة ؛ مما أدى بنا إلى الإلحاح عليهم مرارا و تكرارا حتى نهاية هذه الدراسة .

و في نهاية هذا التقديم و على ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي حول أهمية و ضرورة دراسة هذا الموضوع ، نرجو أن يكون هذا البحث نقطة إنطلاق لدراسة و أبحاث أخرى ، و يفتح مجالات و أفاق يتم من خلالها التوسع أكثر في دراسة هذا الموضوع من زوايا متعددة ،للتعرف أكثر على أبعاده و التعمق في فهمه والإحاطة به .

الفصل الأول :

الإطار المفهمي

أولا: الإشكالية

ثانيـــا: الفرضيات الموجهة

1-الفرضية العامة

2-الفرضيات الجزئية

ثالثـــا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية و أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

الحرمان العاطفي

التحصيل الدراسي

المراهق

الأبوة

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسات الأجنبية

الدراسات العربية

أولا: الإشكالية

لقد ثبت لدى بعض الباحثين بشكل نسبي، تأثير السنين الأولى من العمر في باقي حياة الإنسان و لقد وجد انه إذا ما لبيت حاجات و رغبات الطفل في الأشهر الأولى إلى الطعام و الراحة و المحبة و غير ذلك انه يكون حظه في حياة مستقبلية سعيدة اكبر بكثير و ذلك حسب هرم ماسلو MASLOW / الإحباط / الإشباع مما لو لم تلب تلك الحاجات الأساسية.

و قد أصبح من المعتقد السائد اليوم أن مشاكل الكبار النفسية من القلق و شراسة و شقاء في الحياة و ما شابه من انحرافات المراهقين و كثرة الطلاق و مشاكل الزنا و الأنانية و قلة الشرف و فساد الضمير بل و حتى الحروب كلها تبذر بذورها في السنين الثلاث أو الأربع الأولى من العمر.

و يذهب دارسوا الانحرافات و الأمراض النفسية إلى أن نقص العلاقات الأولية المبكرة مسؤولة عن كثير من الشخصيات السيكوباتية تلك الشخصيات التي لم تنشأ عندهم علاقات إنسانية حقيقية لأنهم لم يختاروا علاقات اجتماعية و عاطفية سليمة في جماعات أولية (**سيد احمد عثمان 1970**).

و يؤكد Cooley (1937) أن ميدان العلاج النفسي يزخر بحالات الحرمان حيث لا يتعرض الشخص في طفولته للعزل، و لكنه لا يتلقى قدرا كافيا من العاطفة و لم تتطور عنده أية علاقات عاطفية و اجتماعية ذات صبغة أولية مع أفراد آخرين و هذه العاطفة لا يمكن أن تكون إلا من خلال العلاقة التي تربط الطفل بأمه فهي صاحبة الدور الرئيسي في عملية التنشئة المبكرة التي تتمثل في تفاعل الطفل مع بيئته باستمرار و تكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة و في هذا السياق يقول "فرويد" أن علاقة الطفل بأمه هي علاقة فريدة من نوعها ولا نظير لها (م. **انسي. 2002. ص ص 19– 20**).

ومن القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة و الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة"وان أي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى الحرمان الامومي و أن هذا الحرمان يأخذ شكلين إما أن يكون حرمانا كاملا و إما أن يكون حرمانا جزئيا و إن آثار الحرمان تظهر في تعطيل النمو الجسمي، و الذهني، الاجتماعي و في اضطراب النمو النفسي (**مصطفى فهمي 1967 ص 73**)

و بما أن مرحلة المراهقة تعتبر الفاصل بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد و باعتبار أن هذه المرحلة جد حساسة فهي تعاني من جراء الحرمان العاطفي آثارا سلبية على حياة هذا المراهق ومن بين هذه المشاكل تدهور نتائج التحصيل الدراسي على عكس المراهقين الذين ينعمون بالعاطفة و الحنان الأسري أن نتائج تحصيلهم الدراسي متميزة.

و هذا ما أكدته دراسات متعددة قام بها الباحثون في مختلف البلدان أن للحرمان العاطفي أثار سيئة للنمو الجسمي، و العقلي، و الانفعالي، و الاجتماعي حيث انتهى بولبي (1952) من دراسة أثار الحرمان إلى أثار عديدة منها درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء لدى المحرومين "بمعنى محرومين من أب و أم أو إحدهما" تحصيل دراسي اضعف، قدرة اقل على بناء علاقات مؤثرة مع الآخرين ،حدوث اكبر في مشاكل السلوك مثل: القلق، المخاوف، الطرق الغير عادية للعاطفة (**سهير كامل احمد.ص100**).

و من الدراسات القيمة بخصوص هذا الموضوع تلك الدراسات النفسية التي قام بها " سكيلز" (1940-1942-1966) و التي تتبع فيها مجموعة من المراهقين لمدة 21 سنة و لذا رأت الباحثة أن تعرضها لشيء من التفصيل، فقد لاحظ سكيلز في البداية مجموعتين من المراهقين: 13 يمثلون المجموعة التجريبية و 12 يمثلون المجموعة الضابطة و جميعهم يعيشون في إحدى الملاجئ، و قد نقلت المجموعة التجريبية من الملجأ إلى المؤسسة حيث تتوفر الحوافز و العلاقات الطيبة الحارة من الأمهات البديلات، أما المجموعة الضابطة فقد ضلت في تلك البيئة الفقيرة التي تفتقر إلى الحوافز و لقد لوحظ فيما بعد وجود فروق ملحوظة في المستوى العقلي و الوظائف العقلية لدى المجموعتين رغم إنهما بدأ تقريبا من نفس المستوى و إن كانت المجموعة التجريبية في الواقع أدنى بقليل، و بعد عامين كانت الزيادة في المجموعة التجريبية 25,8 نقطة في نسبة الذكاء، بينما فقدت المجموعة الضابطة 26,2 نقطة و قد حدث بعد ذلك تبني لـــ 11 طفلا من المجموعة الأولى، وقد واصل هؤلاء تحسنهم في المستوى العقلي.

أما الطفلان الآخرين غير المتبنين فقد هبط مستواهما إلى حد ما، و بعد احدي و عشرين سنة جمعت كل الحالات في مكان واحد و عملت مقارنة بين المجموعتين فلم تكن هناك حالة وفاه واحده من بين 13 مراهق الذين وضعوا في بيئة أعلى تحت رعاية مؤسسة عامة أو خاصة و كان متوسط تعليمهم هو نهاية الصف الثاني عشر كما واصل أربعة منهم تعليمهم الجامعي سنة أو أكثر، و حصل واحد أخر على بعض الدراسات العليا و كانوا جميعهم يعولون أنفسهم.

أما المجموعة الأخرى المقابلة فقد مات احدهم و هو في سن المراهقة في إحدى المؤسسات الحكومية لضعاف العقول، و أربعة كانوا في مؤسسات لضعاف العقول، أما متوسط تعليمهم فهو دون الصف الثالث و من هنا كشفت البيئات الغنية بالعلاقات الطيبة و الودودة من الأمهات البديلات و البيئات المحرومة من تلك العلاقات عن نفسها بشكل أساسي في المستوى العام للوظائف لدى المجموعتين(**سيد محمد غنيم . 1981 . ص 110**).

كما قام " محمد زياد حمدان" بدراسة (1983) عن غياب الأب و أثره في تطور شخصية المراهق و توصل إلى أن التحصيل العلمي لدى المراهقين ذوي الأب غير المساهم أو غير الموجود أكثر تدنيا بالنسبة لأقرانهم ذوي الأب الموجود قولا و فعلا، و تبين من مراجعة الدراسات السابقة أن هذه الدراسة " موضوع البحث الحالي" قد اتفقت مع مضمون الدراسات السابقة في محاولتها الكشف عن اثر الحرمان العاطفي و علاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة المراهقة و قد تميزت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على هذا الموضوع في البيئة الجزائرية التي مازالت نادرة في هذه البيئة، علنا نساهم بقسط في التراث الإنساني حول هذا الموضوع و استنادا إلى ما سبق، نتساءل عن علاقة التحصيل الدراسي لدى المراهقين بحرمانهم العاطفي الذي يفرضه غياب الأم أو الأب أو إحداهما ؟

ثانيا: الفرضيات الموجهة للبحث

1- الفرضية العامة:

يؤدي الحرمان العاطفي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

2- الفرضيات الجزئية:

*يؤدي غياب الأم إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

*يؤدي غياب الأب إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

*يؤدي غياب كلا الوالدين إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

* يؤدي غياب الأبوة إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

*هناك فروقات دالة احصائيا بين المراهقين في ضعف التحصيل الدراسي بسبب الحرمان العاطفي في وجود متغيرات الجنس، و الفئة العمرية، و المستوى التعليمي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

يعد الحرمان العاطفي من الموضوعات التي شغلت بال العديد من المفكرين من علماء النفس و الاجتماع، و قد اكتسب هذا المفهوم مرادفات أخرى، و عموما فهو يشير إلى اضطرابات الاندماج في المؤسسات التربويه، و من ضمن الأسباب التي جرتنا إلى الخوض في غمار هذا الموضوع ما يلي:

1- مدى أهمية ظاهرة الحرمان العاطفي وما تتركه من أثار على نفسية الأشخاص الذين مستهم.

2- الارتفاع المذهل لضعف التحصيل الدراسي الذي أدى بنا إلى التساؤل حول أسبابه.

3- الإطلاع على مراجع و دراسات سابقة في هذا الموضوع أكدت على أن تعويض الحرمان العاطفي يؤدي إلى نتائج جيدة.

4- وضع مخططات علاجية للتوجيه و الإرشاد و الدعم النفسي و العائلي.

5- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

نظرا لما يحمله هذا الموضوع من حساسية بالنسبة لمرحلة المراهقة التي تتسم بالاضطراب، و الانفعال، و عدم التوازن.

رابعا: أهمية و أهداف الدراسة

1- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

أ- **الأهمية النظرية:** تتمثل فيما يلي:

* توضح هذه الدراسة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين في الجزائر.
* تحاول هذه الدراسة تقديم معلومات أساسية عن كل من الحرمان العاطفي، و التحصيل الدراسي،و إلقاء الضوء على مختلف خفاياهم.
* تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها مرحلة المراهقة، وهذه المرحلة قد أهملت في معظم البحوث و الدراسات و لم تحض بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها و خطورتها في شخصية الإنسان.

ب- **الأهمية التطبيقية:** و تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

* تقديم الإرشادات للوالدين و المربيات حول الاهتمام بالجانب النفسي، والعاطفي للمراهق.

* يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد و تصميم برامج التوجيه و الإرشاد للآباء و المربيات بتوعيتهم بأفضل أساليب الرعاية السليمة للمراهقين المحرومين و كيفية التعامل معهم و ذلك بهدف التخفيف من حجم الآثار الضارة الناجمة عن هذا الحرمان.

2- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

* تحديد العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

* معرفة أي نوع من أنواع الحرمان العاطفي مؤشرا على التحصيل الدراسي.

* وضع اقتراحات للتغلب على هذه الظاهرة.

* محاولة الاستفادة من المعلومات حول هذا الموضوع و الذي يمكن أن يكون كمرجع لإجراء بحوث أكثر توسع واقل أخطاء.

* معرفة الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة على مستوى كل من الفرد، الأسرة، و المدرسة.

* الاطلاع على النتائج التي آلت إليها هذه الظاهرة.

* دراسة بيلر(Biller 1909) بدراسة عن أثر غياب الأب و درجة تشجيع الأم لابنها على السلوك الذكري مقارنا سلوك جماعة من مراهقي الحضانة (آباؤهم غائبون بسلوك جماعة أخرى آباؤهم موجودون) ووجد أن وجود الأب يؤدي إلى اكتساب الابن السلوك الذكري بدرجة واضحة بالمقارنة بحالة غياب الأب خاصة في المرحلة المبكرة ، فالابن قد يصبح سلوكه مائلا إلى السلوك الأنثوي و قد يصبح سلوكه ذكريا بشكل يكاد يكون متطرفا و خاصة في الجانب الدراسي.

* و كما أجريت مجموعة كبيرة من الدراسات في النمسا و الدانمرك و فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية عن الحرمان الامومي و علاقته بصحة المراهق و توصل فيها الباحثون إلى نتائج مشابهة دون أن يعرف احدهم شيئا عما يقوم به غيره فأجرى بحث على مجموعة من المراهقين " 30 مراهق" تتراوح أعمارهم بين (14: 15) سنة نصفهم كان يعيش في مؤسسات و النصف الأخر كان يعيش في بيوت للكفالة و قد حدث هذا الانفصال منذ أن كان المراهق في الشهر الرابع من عمره و كانت النتيجة أن كان نمو مراهقين هذه المجموعة الأخيرة عاديا بينما، كان نمو مراهقين المجموعة الأولى اقل من المتوسط. (**إبراهيم طيبي، 1999، ص 41**).

وهكذا توصل الباحثون إلى أن الحرمان العاطفي للمراهقين و حرمانهم من عناية ألام و الأب يعطل نموهم من النواحي الجسمية، و الذهنية، و الاجتماعية و الانفعالية.

2- الدراسات العربية:

نجد من بين الدراسات العربية ما يلي:

* دراسة بثينة قنديل (1973) حول تأثير الحرمان الجزئي من ألام على توافق المراهقين بعنوان " دراسة مقارنة لأبناء الأمهات العاملات و غير العاملات من حيث التوافق الشخصي و الاجتماعي " و قد توصلت في هذه الدراسة إلى أن أبناء ربات البيوت كانوا أكثر توافقا بالمقارنة بمجموعة أبناء الأمهات العاملات و بينت أيضا أن درجة توافق أبناء العاملات تأخذ هي التناقص بازدياد ساعات تغيب الأم عن الأسرة ، و أن تغيب الأم لمدة خمس ساعات يوميا في المتوسط لا يكاد يؤثر على توافق الأبناء و خاصة في مجال دراستهم و نتائج تحصيلهم الدراسي.(**بثينة قنديل ،1983،ص64**)

نجد كذلك أن هذه الباحثة اهتمت بغياب الأم أكثر و سنجد في الدراسة التالية أن الباحث اهتم بغياب الأب و الأم معا و هي على النحو التالي: *دراسة محمد زياد حمدان (2000 م) بعنوان غياب الأب و الأم و أثره في تطور شخصية المراهق و بعد تجربته التي أقامها على (35) مراهقا توصل إلى أن التحصيل العلمي للمراهقين ذوي الأب و الأم غير المساهمين و غير الموجودين أكثر تدنيا بالنسبة لأقرانهم ذوي الوالدين الموجودين قولا و فعلا ، و قام بدراسته في بعض الدول العربية.

رغم اختلاف الدراسات حول الحرمان من الأم فقط أو الأب فقط نجد إنهم يشتركون في نقطة واحدة و هي تدهور في حياة المراهق خاصة من ناحية التحصيل الدراسي، و هذا ما تعتبره نقطة تلاقي مع موضوع بحثنا و هو الحرمان العاطفي من الوالدين معا أو احدهما و تأثيره على المجال العلمي للمراهق و كذلك هل المعاناة أو المشاكل التي يعاني منها الذكور خلال الحرمان العاطفي نفسها التي يعاني منها الإناث و هذا ما سوف نحاول دراسته في بحثنا هذا.

الفصل الثاني :

٣- اطفي

تمهـــــــد

أولا: تعريف الحرمان العاطفي.

ثانيا: تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي و النظريات المفسرة له.

1- تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي.

2- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.

ثالثا: حالات تصنيفات الحرمان العاطفي.

1- حالات الحرمان العاطفي.

2- تصنيفات الحرمان العاطفي.

رابعا: مجالات الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي.

*** خلاصة.**

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة جد حساسة في حياة الفرد، وذلك لكون هذا الأخير يحتاج فيها لأشخاص يساعدونه و يحمونه من كل المشاكل و الأخطار التي تحيط به، ليتطور تدريجيا وليصل إلى تكوين علاقات موضوعية مع الوالدين باعتبارهما عنصران أساسيان في إشباع حاجاته الضرورية من: حب، رعاية، عاطفة، فالجو العاطفي الذي تخلقه العلاقة الموضوعية للابن داخل عائلته بصفة عامة و الوالدين بصفة خاصة يساعده على النمو على نحو أحسن و على تخفيف التوترات والاحباطات. وقد نجد على الرغم من توفر هذه الاحتياجات إلا أن الابن و بالأخص المراهق يعاني في مرحلة ما من فراغ و حرمان عاطفي، وهذا ما سنحاول التطرق إليه و توضيحه في هذا الفصل الذي يتضمن العناصر التالية:

* تعريف الحرمان العاطفي.

* تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي و النظريات المفسرة له.

كما تطرقنا إلى حالات و تصنيفات الحرمان العاطفي و أخيرا مجالات الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي وهي موضحة كما يلي:

أولا: تعريف الحرمان العاطفي

- مصطلح الحرمان العاطفي بصفة عامة يشمل على كلمتين هما: "حرمان" و"عاطفة" فهناك العديد من العلماء الذين تناولوا موضوع الحرمان العاطفي من عدة جوانب و بالتالي نجد للحرمان العاطفي عدة تعار يف مختلفة منها :

- عرفه معظم علماء النفس ومنهم "أجوغياغيا" AJURIAGUERRA" على انه النقص في الحب و الحنان و الرعاية من طرف الأم لغيابها أو موتها أو مرضها أو الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض.

(AJURIAGUERRA 1980-P-29)

- ويرى"وينى كود" « WINNICOTT »: إن تجانس النفس و الجسد عن الطفل مرتبط بالمحيط فهو الذي يساعده على النضج العقلي و النمو المعرفي و خاصة الأم التي تمثل الموضوع الأول في حياة الطفل التي يجب أن تكون مملوءة بالحب و العاطفة. **(WINNI COTT. 1987p29)**.

- العاطفة لا يمكن أن تكون إلا من خلال العلاقة التي تربط الطفل بأمه فهي صاحبة الدور الرئيسي في عملية التنشئة المبكرة التي تتمثل في تفاعل الطفل مع بيئته باستمرار، وتكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة وفي هذا السياق يقول "فريد" "FREUD" "أن علاقة الطفل بأمه هي علاقة فريدة من نوعها ولا نظير لها"

- كما نجد أن "بولبي" له تعريف خاصة وأخر للحرمان العاطفي "بأنه عدم الكفاية في الكمية و الكيفية للقاعدة الامومية و عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة و بطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل بالأمن و الطمأنينة و الثقة و غالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص" (**أنسي منصور ، 2002 ، ص 116**)

- و هذا ما يحثنا إلى التحدث عن تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي.

ثانيا: تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي و النظريات المفسرة له.

2-1: تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي:

لقد تطورت منذ الخمسينات دراسات متعددة حول العلاقة بين الابن و أمه أو بديلها و مختلف أفراد العائلة، كما تطرقت إلى أهم الاضطرابات الناجمة عنها ،غير أن هذه الدراسات و الأبحاث تلقت بعض الانتقادات و الصعوبات حيث:

في أول الأبحاث حاول "ملك اليافيار2" في سنة 1190-1230 أن يعرف اللغة التي ينطق بها الأطفال الذين لم يسمعوا ولا كلمة من محيطهم حيث منع المربيات من نطق أي كلمة وعزل الأطفال من محيطهم ؛ لكن كل الأطفال توفوا ربما لعزلهم و حرمانهم من المثيرات اللغوية و الحسية.

أما في القرن 18 فقد شهد دراسات الأبناء المتوحشين و محاولة علاجهم و تربيتهم، و في بداية القرن20 قام كل من "باريوت" و "فرشمبود" بفرنسا بدراسة على أبناء المؤسسات ركزوا فيها على أهمية العوامل النفسية في اضطرابات نمو هذا الابن.

ومع بداية تطور الأبحاث العلمية و بالتحديد في سنة 1930-1940 تكثفت الدراسات حيث قام كل من "بيفي" و "بندرا" و آخرون بدراسة أثار وضع الطفل في مؤسسة و علاقة الاضطرابات في نقص العناية الامومية.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع فقد تطرق كل من "أناّ فرويد" و "برلينقام" إلى تأليف كتاب بعنوان "طفل بدون أسرة" قدما فيه نتائج دراسة أجريت على أطفال فرقوا عن آبائهم بعد قنبلة "لندن" في الحرب العالمية الثانية ، و لاحظا اضطرابات مختلفة عن الأطفال في المؤسسة.

كما شملت هذه الدراسات دراسة "سبيتز"كل هذا أدى بالمنظمة العالمية للصحة بالقيام بدراسة شاملة حول ما يسمى "الحرمان العاطفي" مما أدى إلى اثارت ضجة كبيرة في الأوساط العلمية و نقدا موجها إلى بعض التأويلات مما جعل المنظمة العالمية للصحة مرة أخرى إلى نشر دفترها رقم (14 سنة 1962) و إضافة معلومات جديـــــــدة . **(بذرة معتصم ميموني 2005. ص. 165)**

2-2- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

نظرية التعلق:

ارتكزت هذه النظرية على الدراسات التي أجريت على الحيوان في محيطه الطبيعي في فهم سلوك الصغار و اتجاه الكبار حيث لوحظ أن السلوك في تطور مع نمو الطفل، و تشير M. Ainswort (1999) إلى المراحل التالية: البكاء-التقلص-المص،

البكاء، المص، الابتسامة، وفي أخر هذه الفترة تظهر حركات الزحف نحو الترحيب، إشارة الأيدي.

ملاحقة الأم بالزحف، المشي، البكاء عند الغياب.

و تعد هذه السلوكات الفطرية التي يقوم بها الطفل لجلب اهتمام الآخرين له و بالأخص الأم أساسية.

و ذات أهمية لتكوين العلاقات على جوانب مختلفة وفي الدراسات التي قام بها "هارلو"على القردة أثبتت مدى أهمية سلوك التعلق و الحاجة إليه و الآثار الوخيمة على صحة الصغير و كذلك عند كبره ،حيث يكبر و هو محروما من حنان أمه و يحتاج إلى من يساعده و يسانده وقت الحاجة.

كما لاحظ أيضا على فئة أخرى من القردة حرمت من أمها تعرضت إلى اضطراب في سلوكاتها وفي تغذيتها.

وانطلاقا من هذه النتائج و أخرى استخلص الباحثون انه عندما لا تلبي حاجة الطفل إلى التعلق يضطرب سلوكه و خاصة علاقاته بأقرانه،ورغم كل هذه النتائج و التجارب إلا أنها لا تكفي للجزم على أن الحرمان العاطفي هو نتيجة لغياب التعلق بالأم حيث أن معظم الدراسات طبقت على الحيوان لا على الإنسان و بالتالي لا يمكن تعميمها ، وفي الجانب المغاير قامت نظرية أخرى تنص على العلاقة بين الحرمان العاطفي و الإثارة و التعلم التي انتقدت هذه النظرية.

نظرية الإثارة و التعلم:

ركزت هذه النظرية على أعمال "اجوريا باقيرا"الذي فضل استعمال مصطلح "الحرمان الحسي الحركي" و يقصد به كل ما يأتي من الخارج و يساعد الشخص في تكوين شخصيته سواء في حد ذاتها أو بواسطة الرضى و الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه .

وقد تعرضت لأثار الحرمان الحسي تجارب و دراسات على الحيوان و على الإنسان ومنها ظهور اضطرابات في سلوك التعلم و سلوك الانسحاب عند الحيوان حرمت من كل مثير حسي أو اجتماعي لمدة طويلة.

هذه التجارب أدت إلى تأويل أن هناك فترة حرجة تحتاج الأعضاء فيها إلى إثارة و تجربة كي تنمو الوظيفة و تنضج الأوساط العصبية المكلفة بها، و كل هذا أدى إلى وجود مواقف متطرفة تجعل من التفريق مهما كان سبب الاضطرابات و إدانة الأمهات العاملات اللواتي تتركن أولادهن لمن ينوب عنهن وقت عملهن، ولكن الدراسات في هذا المجال تثبت أن هذا الوضع لا يؤدي بالضرورة إلى الاضطرابات و بالعكس عندما تتنوع علاقات الطفل هذا يساهم في تطوير اجتماعي متنوع يساعده على التكيف أكثر و التفتح خاصة إذا كان البديل عن الأم يشعر الطفل بالراحة و الطمأنينة و التعاون و ترك الفرصة للتعبير عن الرأي.

نظرية التحليل النفسي:

حيث تفترض هذه النظرية أن الطفل يعيش خلال الأشهر الأولى من حياته في لا تمايز بينه و بين العالم الخارجي: و الأم بثباتها و استجابتها المكيفة لحاجات الطفل و توظيفها له تعطي له الشعور بالاطمئنان ، تحت تأثير هذه العناية و النضج العصبي و تطور الإدراك يبدأ الطفل شيئا فشيئا يدرك العالم الخارجي و يدرك تدريجيا الموضوع المعرفي و الليبيدي.

الموضوع الليبيدي: يكون عن طريق إدراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا إدراك و التعرف على الموضوع.

أما الموضوع المعرفي: يكون بالتعرف على السمات الثابتة (شكل: وزن: لون. . . .) و على أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي الأول تكون المواضيع الداخلية للعلاقات الاجتماعية، و إذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال و مفهوم العلاقات و التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و المحيط يعطي له الإحساس بالقيمة و التقدير و الاستمرارية و هذا بدوره يؤدي إلى ثقة في الذات و في المحيط مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار، و يقوي رغبته في الحياة و في النمو، حيث يترك الحرمان ثغرات في نرجسية الطفل و أثار الحرمان لها علاقة بموقف الهياري، و عندما يفرق الطفل عن أمه يشعر به كعقاب له و يبقى هذا التفكير يلازمه إلى مرحلة متأخرة في نموه و نضجه.

* إن النظريات الثلاثة المفسرة للحرمان العاطفي ليست متنافرة بل متكاملة على العموم ، نظرية التعلم تلاحظ تكوين عادة راسخة تمنع تكوين تعلم جديد في مجال ما، و النظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط تمنع الطفل من تكوين علاقات فيها بعد حتى و إن تحسنت الظروف و زال الإحباط.

كما أن هذه النظريات متكاملة لأنها تتطرق إلى جوانب متكاملة:

- الجانب الحس حركي (فكري)

- جانب نشأة العلاقات (تعلق)

- جانب تكوين الشخصية (التحليل النفسي)

فالعناية الامومية تمس كل الجوانب في آن واحد فليس هناك وقت للوجدان ووقت للإثارة الحركية و أخر للذكاء، فالعناية شاملة في نفس الوقت حيث يتعلق الطفل بأمه و يشبع حاجاته إلى الوجدان و إلى المعرفة و الاطمئنن. (**بذرة معتصم ميموني، 2005، ص ص 177، 183**)

ثالثا: حالات و تصنيفات الحرمان العاطفي:

1- حالات الحرمان العاطفي:

سنعرض الحالات التي تنتج عنها حرمان عاطفي حسب مختلف الدراسات التي تناولته.

التفريق:

تفريق الطفل عن أمه أو بديلها لمدة طويلة دون توفير له وجه امومي ثابت و مطمئن يؤدي إلى اضطرابه، و لهذا يحدث خاصة في حالات الاستشفاء (مرض الطفل أو أمه، أو احد الأفراد المهمين بالنسبة للطفل) و عن أسباب أخرى كالطلاق، وفاة الأم ، أسباب قضائية.

و لكن عندما يرجع الطفل عند الأم و الوسط الذي ينتمي إليه تزول الاضطرابات و لهذا فالتفريق لا يؤدي دائما إلى الحرمان خاصة إذا كانت العلاقة بين الطفل و أمه و أفراد أسرته سيئة.

وضع الطفل في المؤسسة:

مثل الحضانة أو مؤسسة اجتماعية أخرى لأسباب مختلفة كوفاة احد الوالدين ، و خاصة الأطفال الغير شرعيين و اليتامى، و تحدث حالات الحرمان الخطير بالمؤسسات و تؤدي إلى اضطرابات وخيمة كاضطراب في صحة الطفل النفسية و الجسمية، وضع الطفل بمؤسسة و التخلي عنه بعد 6 أشهر بعدما كون علاقة مع أمه أو بديلها تجعل الطفل في حالات حداد يشكل خطر على صحته النفسية و حتى على حياته لان بعض الأطفال يموتون كأنهم لم يجدوا قوة لمتابعة الحياة بعد فقدان الموضوع (الأم).

ووضع الطفل بعد ميلاده هنا ليس التفريق و فقدان الموضوع الليبيدي (التعلق) بل عدم وجود موضوع ثابت يتعلق به و يوظف طاقاته الليبيدية و العدوانية، زيادة على ذلك تعاني المؤسسات الخاصة بالأطفال اليتامى من مشكلات عديدة: نقص في العناية و التربية، التحريض بكل أنواعه (حسي، حركي، نفسي . . .).

حرمان امومي رغم وجود الأم أو بديلها:

هنا نشير إلى كل التشويهات العلائقية حيث الأم لا تبالي بطفلها أو تقسو عليه، أو مفرطة الحماية، هذا النوع من الحرمان يسمى "الحرمان الكامن" و هو خطير جدا لأنه مخفي نوعا ما و الحرمان الامومي هو نقص العناية و التفاعل الوجداني بين الابن و أمه أو بديلها و تختلف آثاره حسب:

- سن التفريق أو الإحباط.

- مدة الحرمان.

- توفير أو عدم توفير أوجه امومية مكافئة.

- حسب نوع الحرمان (حسي، حركي، وجداني. . .)

و من أهم الآثار الناتجة عن الحرمان الامومي نجد:

- انه يؤثر على صحة الجسم حيث يؤدي إلى هشاشة أمام الفيروسات و الجراثيم (زكام دائم، سعال، التهابات. . .) و هذا ينتج عن نقص الرعاية و النظافة من جهة و الإحباط الناتج عن غياب الأم من جهة أخرى.

- تأخر لغوي شامل أو جزئي، أو ظهور لغة آلية فقيرة.

- نقص في الذكاء العام و تكوين المفاهيم و ضعف الفهم و التركيز و الانتباه و عدم الربط بين الأشياء.

اضطرابا العلاقات الاجتماعية حيث نجدها أما أنها سطحية و عابرة تزول بزوال اهتمام الأخر (**بذرة معتصم ميموني، 2005 ، ص ص 166، 167**).

الإهمال العاطفي:

إن وجود الطفل و ترعرعه في كنف والديه مسالة هامة جدا لنموه الجسدي و تطوره النفسي و ما يغيب عن الذهن في أكثر الأحيان هو أن الضرورة النفسية و احتياج الطفل الوجداني خلال مرحلة تكوينه لكل من الأب و الأم كالمأكل و المشرب لا غنى عنهما، فإذا كان الأب مهاجرا لفترات طويلة فإن بإمكانه تعويض أولاده عن فترة غيابه ببذل العطاء الوجداني و التأكيد على كل ما هو حميم و حبيب بين أفراد الأسرة الواحدة ، أما إذا غاب الأب و الأم في زحمة الحياة و ترك الوالدان أطفالهما للإهمال العاطفي كما ينطبق الأمر على الوالدين الموجودين مع أولادهما و لكنهما لظروف الحياة و تعقيدها و تشابك مطالبها، ينصرفان عنهم و لا ستطيعان بذل العطاء و بالتالي نجد أن الأسرة الموجودة مكانيا مع بعضها غير متماسكة مبعثرة، مفككة ، يهددها شبح "الإهمال العاطفي" و هو تعبير ربما بدا جديدا علينا لكنه قديم قدم التكوين الأسري للإنسان، و ينجم عن أفعال و سلوكيات كلا الوالدين، و تتسبب في أذى نفسي للطفل.

و يتحدد الإهمال العاطفي عن أمور شتى:

أولها: النبذ و الرفض و عدم القدرة على التعامل مع الطفل كإنسان له مطالب و احتياجات.

ثانيا: عزل الطفل بمعنى منعه من إقامة صداقات و علاقات تحت دعوى الحرص و الخوف عليه من رفاق السوء مما يعطي الطفل إحساسا قاسيا بالعزلة وسط العالم الرحيب.

ثالثا: تخويف الطفل بخلق جو من الفزع و الرعب و الكلمات الحادة.

رابعا: التجاهل عندما يحرم الأب و الأم ابنهما من كل المثيرات و المنبهات إحساسا مؤلما بالاضطهاد، و العدوانية و الاستجابات الاجتماعية اللازمة مما يعطل نموه الاجتماعي، و العاطفي و الذهني.

خامسا و آخرها: إفساد الطفل عن طريق تقديمه لأوساط غير سوية يمكن أن تقوده بسهولة إلى علم الجريمة و المخدرات و الإباحة الجنسية عن قصد أو غير قصد، فالطفل الذي يتعرض للرفض، و العزل، و التخويف، و التجاهل، و الإفساد يكون مهيئا لكل العوامل السلبية في مجتمع تزداد وحشته و غربته مع ازدياد تطوره و ماديته، فنجد أن حياة الطفل تصبح دوامة من الاضطرابات و العنف و الجهامة التي تنتهي.

فنجد أن الأمور قد تتطور إلى العقاب الجسدي مع الإهمال العاطفي مما يغلق الباب أمام إمكانات التفتح و الازدهار لدى الطفل و ما يغيب عنا في معظم هذه الأحوال هو أن للإهمال العاطفي أثارا جسدية " بيولوجية" كبيرة أثبتتها البحوث العلمية الأخيرة، أهمها عدم القدرة على النمو الجسدي دون إي سبب عضوي و هي حالة يطلق عليها العلماء اصطلاح: " قزمية الحرمان" او "القزمية النفسية الاجتماعية" فنجد أن اضطرابات النوم والأكل و الحركة تنعكس على النمو الجسدي ، و أيضا على الحالة النفسية للطفل فلا ينمو و لا يتمكن من مجاراة اقرأنه و يصبح عاجزا عن كل المستويات.

و الجدير بالذكر أن التفكك الأسري بالصراع المتوالي و الشجار الدائم يعد من أسباب الإهمال العاطفي الذي ينتاب الأطفال عن طريق مباشر بمشاهدة و معايشة الصراع بين الوالدين ، و بشكل غير مباشر عن طريق انخفاض رعاية الأم و الأب و عدم قدرتهما على أداء دورهما لانشغالهما في صراعهما بدلا من تآلفهما، و ينتقل هذا إلى الطفل في شكل إحساس بالخوف و عدم الأمان وبترسيب أساس داخلي لعلاقات إنسانية مشوهة تحرم الطفل من تلقائيته و حنانه و فيضه الإنساني و من كل فرص التعبير الحر. (**حمزة الجبالي، 2005، ص 39-40**)

و في ما يلي نتطرق إلى تصنيف الحرمان العاطفي

3-2- تصنيفات الحرمان العاطفي:

لقد تعددت تصنيفات الحرمان العاطفي و اختلفت و من بين هذه التصنيفات نجد تصنيف " بولبي" التي قسمت الحرمان العاطفي من حيث الشدة إلى ثلاث فئات أساسية:

الحرمان العاطفي الكلي:

و يقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل محلها و ذلك منذ الشهور الأولى للحياة، و يترك هذا النوع من الحرمان أثارا سيئة و خطيرة و دائمة على نمو الطفل جسميا و عقليا و عاطفيا و اجتماعيا، و حينما يكبر هؤلاء الأطفال فإنهم يتصفون بشخصيات قلقة و يعانون من الخوف في مواجهة ضغوط الحياة و يتسمون بسلوك رضوخي انقيادي، و عندما يخرجون من المؤسسة التي ترعاهم إلى المجتمع يبدأ منهم في الأغلب نشاط جانح مثل: السرقة لتامين الطعام أو يسقطون في شرك العصابات و الجانحين المحترفين، فيصبحون أدوات طيعة لتنفيذ مآرب أولئك المجرمين.

الحرمان العاطفي الجزئي:

و فيه يمر الطفل في مقتبل حياته بعلاقة مع الوالدين و يعقب ذلك الانهيار الجزئي أو الكلي لهذه العلاقة و غالبا ما يحدث هذا الحرمان في فترة الكمون و قد يتأخر أو يتقدم و هو يترك أثارا واضحة على توازن الشخصية مستقبلا ، و تتوقف هذه الآثار على أمرين اثنين:

السن التي حدث فيها الحرمان، فكلما صغرت السن كانت الأضرار اللاحقة بالشخصية اكبر و على نوعية العلاقة السابقة بين الطفل و والديه قبل الحرمان، فكلما كانت العلاقة سلبية أدت إلى أخطار اكبر من ناحية التوازن العاطفي و التكيف الاجتماعي اللاحق.

و من أسباب الحرمان العاطفي الجزئي طلاق الوالدين و زواج احدهما أو كليهما ثانية أو موت احدهما و زواج الأخر، أو هجر زوجي و سفر إلى أماكن بعيدة، مما يجعل القرين (زوج – زوجة) عاجزا عن تحمل أعباء الأطفال فيهملهم بدوره جزئيا أو كليا.

النبذ العاطفي من قبل الأهل:

في النبذ العاطفي يظل الطفل مقيما مع أهله و يحتفظ بروابط أسرية سقيمة ولا تنهار العلاقة بين الطفل و الأهل إلا بعد أن يجتاز مرحلة الطفولة أو في نهايتها ليدخل في مرحلة الرشد، و قد تمر بالعلاقة بين الطفل و الأهل فترات من الوفاق قد تطول أو تقصر لكنها تتضمن فترات حرجة من الانتكاسات المتعددة و هي ما تؤدي عادة إلى مزيد من التباعد بين الابن و والديه فأسرة الطفل قد تكون متماسكة ظاهريا و ذات سمعة مقبولة اجتماعيا و تبدو حالة بقية أبناء الأسرة طبيعية، و هذا ما يجعلنا أمام حالة النبذ النوعي الذي ينصب على احد الأبناء دون غيره، و ينتج هذا النبذ إجمالا عن دوافع نفسية لدى الوالدين أو احدهما أو يكون تعبيرا عن صراع زوجي غير ظاهر و يبدوا الأمر عندئذ و كأن الفرد (الابن المنبوذ) هو المصدر الوحيد لمعاناة الأسرة و مشاكلها.

و يستجيب الحدث للنبذ في مختلف الحالات بأساليب متنوعة تبعا للسن و التاريخ السابق و الشخصية، و هكذا نلاحظ في مستقبل الفرد (الابن) ردود فعل عدوانية اضطهادية، أو ردود فعل تتصف بالتوتر و القلق الشديد، أو ردود فعل تدميرية نحو تدمير

الذات و لكن نادرا ما يكون رد الفعل صافيا بل هو ينخذ في معظم الحالات مزيجا من كل هذه المظاهر». (احمد نواز بخش، 2008).

و هذا ما يجعلنا في النهاية نتحدث عن مجالات الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي.

رابعا: مجالات الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي

1- الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان العاطفي على صحة الجسم، حيث لاحظ بعض الباحثين ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة و من بينهم " أوبري" حيث يقول: (الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية و هكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرضية و وفيات الأطفال) .

و في دراسة على الأطفال في مؤسسات اجتماعية لوحظ أن الطفل يعاني من أمراض عديدة منها:

- القيء و الإسهال.

- عامل وفيات: - النهابات جلدية - التهابات الأذن - هشاشة أمام كل الفيروسات و الجراثيم، زكام دائم ، سعال، التهابات الرؤية

وهذه الاضطرابات ناتجة عن الحياة الجماعية (عدوى)، و نقص النظافة و العناية و من جهة أخرى تعزز من طرف الإحباط الناتج عن الحرمان العاطفي.

2- الآثار النفس حركية:

تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال، تأخر في اكتساب الوضعيات مثل: الجلوس، المشي.

اضطرابات نفس حركية و إيقاعات مثل: التأرجح، اللعب بالأيدي.

نجد أيضا اضطرابات حركية فيما يخص القبض: عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة و العين: ضعف الاهتمام بالأشياء.

3- اضطرابات الذكاء و اللغة:

حسب " أوبري" حاصل النمو (S Q) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة حيث يظهر اضطراب في اللغة:

- تأخر شاملا أو جزئي.

- لغة فقيرة.

- الذكاء العام و تكوين المفاهيم و التجريد، ضعف الفهم و التركيز و الانتباه، ضعف نتائج الطفل، و عدم وضع العلاقة بين الأشياء و فهم ترابطها.

4- اضطرابات معرفة الذات:

- ضعف معرفة الجسم : حيث يتعرف الطفل على جسمه من خلال عناية و معاملة الأم له و توظيفها لجسمه بملاطفته و لمسه و تقبيله، لكن الطفل المحروم لا يحظى بهذه العناية الوجدانية و يعامل كأنه موضوع سيء.

أما الأوقات الأخرى تترك اللامبالاة من المربيات و الطفل في فراغ بدون مثيرات تساعده على الإحساس و الإدراك بجسمه و خصائصه.

5- اضطرابات السلوك:

*** اللاانضباطية:**

اضطراب يصيب الصغار و المراهقين و الكبار، عدم الانضباط الحركي و النفسي

(ضعف الانتباه و التركيز) و تبقى اللاانضباطية مع الفرد (الابن) حتى سن الرشد في العلاقات و في العمل و التكوين.

*** العدوان في نوعين:**

- عدوان ذاتـــــي: يضرب رأسه، يلطم وجهه ، أو ينتف الشعر، ارتماء على الأرض تشنجات تحت تأثير الغضب و الإحباط.

- عدوان نحو الآخر: و خاصة مع الأطفال لان الكبار لا يقبلونه فينتقم من الأصغر منه.

و هذين النوعين من العدوان نجده عند الصغار و المراهقين.

*** التبول الدائم ومنتشر:** و تبقى نسبته منهم تتبول حتى سن المراهقة و في نسبة قليلة يبقى التبول حتى سن الرشد.

*** الأمراض السيكوماتية:** منتشرة عند الرضع (القيء و الإسهال و مشاكل تنفسية) و لاحظنا عند الراشدين بقاء الاضطرابات السيكوماتية مثل: صعوبة التنفس، القرحة المعدية، شكاوي متعددة و متنوعة حول الجسم و الانشغال بالجسم و صحته.

6- الجنوح: حاولت بعض الدراسات ربط الجنوح مع الحرمان العاطفي ،وبالأخص الامومي مثل (باولبي) في دراسته لسارقين ولاحظ أنهم عانوا من تفريق في طفولتهم عن أمهاتهم .

7- الرسوب المدرسي: يمكن ملاحظة التأخر المدرسي و الرسوب عند الأطفال و المراهقين حيث إن أغلبية هؤلاء المحرومين لا يصلون إلى مستوى عالي نظرا للمشاكل التي تصادفهم في المدرسة و نظرا لكل أنواع الحرمان التي عاشوها. (**بذرة معتصم ميموني، 2005، ص ص170- 175)**

و من بين عوامل الرسوب أيضا نجد:

غياب الرقابة الأسرية.

عدم قدرة التلميذ على تنظيم أوقاته للدراسة.

ضعف ملحوظ في المستوى العلمي.

العوامل المتعلقة بالعلاقة بين الطفل و والديه: أن العلاقة بين أسلوب معاملة الوالدين و إصابة الطفل اضطراب الانتباه، أن أساليب معاملة الوالدين الخاطئة التي يشعر منها الابن بالإهمال و الرفض من قبل والديه تؤدي إلى إصابته باضطراب الانتباه و التركيز كذلك إن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي من الوالدين و إصابة أبنائهم باضطراب الانتباه يدل على إن الحرمان العاطفي من الوالدين الذي ينجم عن التفكك الأسري يؤدي إلى وجود اضطراب الانتباه حيث نجد:

صعوبات التعلم كصعوبة القراءة.

الكتابة الرديئة.(عبد الحكيم موسى مبارك، 2000).

التأخر الدراسي و الرسوب.

و في الأخير تجدر الإشارة أن كل أنواع الاضطرابات التي ذكرناها سابقا يمكن أن تمس بعض الأطفال و المراهقين و ليس كلهم حسب شخصية الشخص الذي عان من الحرمان العاطفي و حسب حالات و أنواع الحرمان التي عاشوها و يمكن أن نجد اضطراب واحد فقط منها و ليس كلها مجتمعة في حالة واحدة.

و في هذا الخصوص يؤكد " سبيتز" (spitz) على الآثار السلبية للحرمان العاطفي المبكر على قدرة الفرد في تكوين علاقات إنسانية سليمة. (**صالح معاليم، 2008 ، ص 57**)

و لقد ظل الاهتمام مركز لفترات طويلة على دراسة التحصيل الدراسي للتلميذ متأثر بالجوانب النفسية ، الشخصية، و الاجتماعية على أداء الفرد عامة و على مستوى كفايته في العمل و امتد ذلك الاتجاه بدوره إلى مجال العمل المدرسي، بحيث أصبح ثمة ما يشبه الإجماع في الأطر النظرية للمشتغلين في مجال علم النفس على أهمية الجوانب النفسية و تأثيرها على مستوى أداء الفرد.

و لقد أثبتت نتائج بعض الدراسات التي تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا تميز هؤلاء التلاميذ في مستوى كفايتهم الذاتية و توافقهم الاجتماعي و توافر مشاعر الإحساس بالأمن النفسي و الاجتماعي و في الاتجاه المقابل كشفت نتائج بعض الدراسات التي تعرضت للمتأخرين دراسيا تميز هؤلاء التلاميذ بدرجات اقل في بعض الخصائص النفسية كنقص توافقهم و شعورهم بالحرمان و نقص الثقة بالنفس. (**د. سيد خير الله، 1981، ص 73)**

خلاصة

إن في مجمل هذا الفصل سلطنا الضوء على الحرمان العاطفي باعتباره موضوع بحثنا إذ هو نقص في الرعاية والحنان و الحب من طرف الأم سواء في حضورها أو في غيابها لسبب من الأسباب كما تعرضنا إلى تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي حيث تطرق إليه العلماء و الباحثون منذ القدم نظرا لأهميته و انعكاسه على نمو الطفل و كذا على مستقبله ، و فيما يخص النظريات المفسرة للحرمان العاطفي فوجدنا نظرية التعلق و نظرية الإثارة و التعلم و نظرية التحليل النفسي لـــ " فرويد" .

كما تحدثنا عن حالات الحرمان العاطفي من تفريق ووضع الطفل في المؤسسة إلى حرمان أمومي رغم وجود الأم وبديلها كما لا ننسى الإهمال العاطفي الذي يلعب دورا مهما في حياة المراهق و مستقبلية ، أما عن تصنيفات الحرمان العاطفي فقد وجدنا عدة تصنيفات و ما اعتمدناه نحن هو تصنيف " بولبي" باعتباره الأشمل و الأدق ، حيث قسمنا الحرمان العاطفي إلى: حرمان عاطفي كلي و جزئي و النبذ العاطفي من قبل الأهل.

و في الأخير سلطنا الضوء على مجالات الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي فوجدنا أثار جسمية ، أثار حركية، اضطرابات الذكاء و اللغة، اضطرابات معرفة الذات ، اضطرابات السلوك و الرسوب المدرسي الذي يعتبر أهم عنصر في بحثنا هذا.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

* تمهيد:

أولا: أهمية التحصيل الدراسي و أساليب قياسه

1- أهمية التحصيل الدراسي

2- أساليب قياس وتقويم التحصيل الدراسي

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

1- العوامل الداخلية (الذاتية)

2- العوامل الخارجية (البيئية)

ثالثا: أهداف و مبادئ التحصيل الدراسي

1- أهداف التحصيل الدراسي

2- مبادئ التحصيل الدراسي

*** خلاصة**

تمهيد:

قد يمتلك التلميذ أو الطالب كل ما يحتاج إليه من مؤهلات النجاح لكنه قد يفشل مع ذلك في دراسته ، و قد يكون مهيئا فكريا و عمليا و اجتماعيا للحصول على مراتب التحصيل لكنه قد لا يدرك من النجاح القليل بل و قد لا ينجح البتة، و سنتناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي و عوامله و الأهداف التي بواسطتها يمكن الكشف عنه ، و المساهمة في تجريب طرق ووسائل لما كان سائد و على مسايرة التجديد في الفعل التعليمي بكل ما تطلبه من ديناميكية و عطاء.

أولا: أهمية التحصيل الدراسي و أساليب قياسه:

تعتبر العملية التعليمية من أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة ، و يعتبر كل من المدرس و التلميذ محورين أساسيين لهذه العملية فالمدرس يقوم بتلقين مختلف المعارف و المهارات و الخبرات للتلميذ ، ثم بتقييمه و قياس قدراته و معرفة مدى ما حصله و اكتسبه من خبرات و مهارات ، و ينتج عن هذه العملية عملية أخرى تدعى التحصيل الدراسي الذي يعتبر عملية معقدة و متعددة العوامل مما يصعب قياسه و تقويمه.

1- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة تتمثل في:

* إحداث تغيير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ، و هو ما يسمى عادة بالتعلم الذي يعتبر عملية باطنية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ فالتحصيل هو نتاج لعملية التعلم.

* كما يؤكد بعض المتخصصين على أهمية التحصيل الدراسي في المردود النمو الشامل عند التلاميذ ، فهو يساعد على توجيه سلوكات التلاميذ نحو الأفضل، و مساعدتهم على التفاعل الايجابي بينهم (**أكرم مصباح عثمان ، 2002، ص – ص ، 54-55**)

* كما يساعد على توجيه سلوكات التلاميذ على مواجهة مشكلات الحياة اليومية سواء كان ذلك في الوقت الحاضر أو في حياتهم المستقبلية بالإضافة إلى انه يساعد التلاميذ على اكتساب القدرة على تحقيق أهدافهم و مشاريعهم الشخصية كمعرفة كيف يتعلم، كيف يحصل على المعلومات ، وكيف يتصل و يتفاعل مع الآخرين ، و معرفة كيف يتحمل المسؤولية . . . . الخ

* كما أن الهدف الأساسي من التحصيل الدراسي هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات و تقيس قدرة التلاميذ على التعلم و التنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال و مهام في المستقبل، كما يهدف إلى تقييم مدى نجاح المتعلم. (**احمد ماهر 1997، ص 86**)

من خلال ما سبق يتضح أن التحصيل الدراسي هو احد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ و الذي يظهر فيه التفوق الدراسي ، فهو يتمثل في اكتساب المعارف و المهارات و المعلومات و طرق التفكير و أساليب التكيف لدى التلميذ ، و سبل حل المشكلات الدراسية و الحياتية.

2- أساليب قياس و تقويم التحصيل الدراسي:

تهدف عملية التعلم إلى إحداث تغيير في سلوك التلميذ ، سواء كان ذلك السلوك معرفيا أو اجتماعيا ، و هذه العملية لها أهداف أو ما يسمى بنتائج التعلم ، و التأكد من مدى تحقق هذه النتائج تجرى عمليات و إجراءات تسمى: القياس، التقييم، و التقويم.

2-I) مفهوم القياس ، التقييم، و التقويم:

* مفهوم القياس:

هو الوسيلة العلمية التي تقدر بها الظواهر المختلفة تقديرا كميا، يتضمن التحديد و الدقة على اعتبار أن كل ظاهرة لها وجود يمكن إخضاعها للقياس الكمي لدرجة ما. (**مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، 2003، ص 265**).

كما يعني القياس التقدير الكمي الذي يعبر عن عملية الحصول على وصف رقمي للدرجة التي يصل إليها في صفة محددة فيعبر عنها بالأرقام (**محمود منسي، 1990، ص 334**)

* مفهوم التقييم:

هو عملية الحصول على معلومات تستخدم في اتخاذ قرارات تربوية حول التلميذ و في تقديم تغذية راجعة توضح مدى تقدم التلميذ و نواحي الضعف و الحكم على الفاعلية التدريسية و الكفائية المنهجية و الدلالة على شرعيتها العلمية .

(SANDRES W. LANDHORN, 1995,P5)

ويستخدم التقييم بمعنى " اختيار تحصيل التلاميذ باستخدام أدوات معيارية مع التركيز على أهداف أداء التلميذ، حتى تكون الاختيارات أكثر تحديد للوقوف على نوعية أو جودة التدريس.(**STAKRE, 1998k P15**)

ونجد أن البعض من المختصين و التربويين يفضلون استبدال القياس بأسلوب التقييم، باعتبار أن التقييم عملية مستمرة تساعد الفرد على إدراك نفسه و أهدافه ليصبح بذلك التقييم عملية مستمرة تساعد كل تلميذ على فحص و توسيع مهارته الخاصة و تحديد موقفه و الاتجاه الذي يسلكه.

* مفهوم التقويم:

هو العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة بالقياس الكمي و الكيفي و استخدام المعلومات في إصدار الحكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفا لمعرفة مدى كفايتها. (**محمود غانم، 1997، ص 9**)

و التقويم التربوي يعرفه " بلوم" بأنه إصدار حكم على الأفكار و الحلول و طرق التدريس و المواد الدراسية ، و ذلك باستخدام أدوات القياس و المحاكاة و المعايير، و تكون الأحكام الصادرة إما كميا أو كيفيا. (**محمود مقدادا و آخرون، 1998، ص 66**)

* مفهوم التحصيل الدراسي:

إن مفهوم التحصيل أو الانجاز من المفاهيم الكثيرة الاستعمال ليس من قبل علماء النفس و حدهم و إنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا و في مختلف التخصصات و الميادين و لذلك فان محاولة تحديد طبيعته كثيرا ما تكون مصدر إثارة للبعض من المناقضات و الاختلافات ما بين العلماء.

فقد يعني بالنسبة للبعض النتيجة أو النتائج المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين، سواء كان هذا النشاط فكريا أو غير فكريا و غالبا ما يكون هذا المعنى منطوقا على معنى أخر هو النجاح أو التفوق و على هذا فان التحصيل أو الإنجاز مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة ؛ أو نتيجة مروره بتجارب خاصة، و المعنى هذا هو ما يشير اليه "مارشنان" MARCHNEN حينما يقول بان الانجاز لفظ يدل على:

1- تحقيق هدف يتطلب قدرا من الجهد.

2- درجة النجاح المحصل عليها في أداء معين كحل مشكل ما.

3- نتيجة نشاط فكري أو جسمي تم تحديده وفقا لمعطيات شخصية أو موضوعية

(تنظيمية) و ذلك كالكفاءة مثلا.

كما يعرفه هاوز و هاوز HAWES AND HAWES واللذان يريان فيه بان الانجاز هو الأداء الناجح ،أو التميز في مواضيع ،أو ميادين ،أو دراسات خاصة و الناتج عادة عن المهارة و العمل الجاد المصحوبين بالاهتمام و هو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات، أو نقاط ،أو درجات، أو ملاحظات و صفية.

إن التحصيل المدرسي أو الانجاز التربوي كما قد يدعي في بعض الأحيان هو – و بعبارة اهرى- الثمرة التي يحصل عليها التلميذ آو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين. **(مولاي بودخليلي محمد ، 2004 ، ص ص 225، 226)**

ومن الممكن أن نعرف التحصيل المدرسي بالقول بأنه: " مستوى محدد من الأداء و الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما".

2- 2) مراحل التقويم:

لقد حدد المنشور الوزاري رقم: 98/1011 الصادر في 1998/08/12 و الخاص بالتقويم التربوي البيداغوجي في المنظومة التربوية الجزائرية إستراتيجية التقويم البيداغوجي في المؤسسات التعليمية ، ووضح أن هذه العملية تمر بثلاث مراحل و هي:

* مرحلة القياس:

و تهدف هذه المرحلة إلى جمع المعطيات و تشخيصها ، إي تنظيمها و تحليلها و تأويلها باستعمال الوسائل المختلفة و هي: الواجبات ، الفروض المحروسة و الاختبارات.

* مرحلة الحكـــم:

و هي مرحلة يتم فيها عملية إبداء الرأي و إصدار الحكم ، بالاعتماد على معطيات موضوعية تم استنتاجها من المرحلة السابقة، و ليس على أساس أحكام مسبقة و أراء شخصية تطغى عليها الذاتية و تكون هذه الأحكام عبارة عن منح علامات تقديرية و ملاحظات ترتيب التلاميذ.

* مرحلة القـــرار:

و هي المرحلة الأخيرة التي تلي مباشرة الحكم الناجم عن المعطيات الموضوعية التي وفرها القياس ، و قد يتعلق القرار فيما يخص المسار الدراسي للمتعلم بتدرجه من سنة دراسية إلى أخرى، أو انتقاله من طور إلى أخر أو إعادته السنة أو توجيهه إلى الحياة المهنيـــــة (**وزارة التربية الوطنية، 1998، ص3**)

2-3) أساليب التقويم:

هناك اختبارات كثيرة يمكن استخدامها لهذا الغرض، و هذه الاختبارات تقيس درجة تحصيل التلميذ في مادة دراسية معينة خلال فصل دراسي في نهاية السنة الدراسية، و ذلك لمعرفة درجة استيعاب التلميذ لمنهج دراسي معين أو لمادة أو عدة مواد دراسية و من الأساليب الأكثر انتشارا في قياس التحصيل الدراسي هي الاختبارات التحصيلية.

* الاختبارات التحصيلية:

و هي من أهم وسائل القياس و التقويم في العملية التربوية فهي معيار يحدد على أساسه مدى تقدم التلاميذ دراسيا ، و مقدارا استيعابهم و فهمهم للمعلومات و المعارف و المهارات التي اكتسبوها من خلال المنهج الدراسي المقدم لهم خلال الفصل الدراسي أو خلال السنة الدراسية ، و يمكن تعريف الاختبار بأنه: " طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد سمة معينة من خلال إجابات الفرد عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة (**محمد مقداد و آخرون، 1998، ص 201**).

و تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس مستوى المعارف و المهارات التي استطاع الفرد تحصيلها في موضوع معين و في زمن محدد إي أنها تقيس قدرة الفرد على التعلم. (**احمد ماهر، 1997، ص 86**)

و تنقسم الاختبارات التحصيلية إلى قسمين:

ا- الاختبارات التحصيلية التقليدية:

وضعت هذه الاختبارات ليسجل من خلالها مدى تقدم العملية التربوية و التعليمية التي يتلقاها الفرد ، و هي عبارة عن " امتحانات" عادية يجريها المعلمون في أقسامهم ، كما يدخل في ذلك الامتحانات العامة للشهادات المختلفة و هي أشبه ما يكون باختبار المقال إذ لا تعدو أن تكون مجموعة من الأسئلة يفترض فيها أن تشمل جميع أسئلة البرنامج. (**محمد مقداد، 1998، ص201**)، و تضم الاختبارات التقليدية الشفوية و اختبارات المقال.

الاختبارات الشفوية: هي إحدى وسائل التقويم قديما و حديثا حيث يطرح المدرس السؤال و يطلب الإجابة عليه لإعطاء التلميذ خبرة في التعبير الشفوي و يستفيد التلاميذ من مجاهم لإجابة غيرهم من الطلبة. (**مفيدة لعبادة، 2010-2011، ص 110**) و يشترط في صياغة أسئلة الاختبارات الشفوية أن تكون واضحة و دقيقة و محددة و مستمدة من المادة الدراسية التي تلقاها التلميذ من قبل، و هذا يعني أن تكون مجموعة الأسئلة ممثلة تماما التمثيل لجوانب المادة الدراسية.

اختبارات المقال: و هي من الاختبارات التحصيلية التقليدية الأكثر شيوعا على معظم مستويات التعليم و هي مجموعة من ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ من خلال المواقف التي يتعرض لها، و ذلك عن طريق كتابة المقال لمعرفة قدرة التلميذ على فهم السؤال و تفسير المواقف و حل الإشكال و هذا النوع من الاختبارات يقيس مجموعة من القدرات الفردية لدى التلاميذ منها: المقارنة بين شيئين ، القدرة على التلخيص ، القدرة على تكوين رأي و الدفاع عنه، القدرة على بيان العلة و السبب ، شرح و نقد المفاهيم و الألفاظ، القدرة على التحليل و التمييز و التفكير و الاستدلال ، إدراك العلاقات و إعادة تنظيم الحقائق (**محمد مقداد و آخرون، 1998، ص 202**).

ب- الاختبارات التحصيلية الموضوعية:

نظرا لاكتشاف بعض العيوب في الاختبارات التحصيلية التقليدية بدأ الباحثون التربويون التفكير في إيجاد أنواع و أساليب جديدة لقياس و تقويم قدرات التلميذ التحصيلية ، فتوصلوا إلى اكتشاف الاختبارات التحصيلية الموضوعية و التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة تساعد على قياس القدرة على التعرف و يمكن الإجابة عنها في الوقت المخصص للدرس و تكون مبنية على أسس منطقية يسودها التفكير العلمي، و أسئلتها تكون مبسطة وواضحة ترمي إلى التعرف على كل ما كونه التلميذ من مفاهيم و ما تعلمه من قواعد عامة، كما تكون وسيلة للحكم على سرعة تفكير التلميذ. (**محمد مقداد واخرون، 1998، ص 203**)

و الاختبارات الموضوعية كثيرة و يحددها احمد محمد الطيب كما يلي: (**احمد محمد الطيب، ص-ص، 35، 59**)

اختبار متعدد الاختيارات: و هو أكثر أنواع الاختبارات مرونة و كفاءة ، و يمكن استخدامه عموما في قياس كل الأهداف التربوية التي يمكن قياسها باستخدام اختبارات الورقة و القلم ، و يعتبر أسهل أنواع الاختبارات ، حيث يطرح السؤال و يعطى للتلميذ أربع إجابات أو خمسة و يجب أن لا تقل عن هذا العدد ، كذلك يجب أن توضح الفقرات بصورة يصعب التفرقة بينها

اختبار الخطأ و الصواب: و هو من أشهر الاختبارات الموضوعية نظرا لسهولته و الغرض منه قياس مقدرة التلميذ على التمييز بين الخطأ و الصواب و يتكون عادة من مجموعة من العبارات بعضها صحيح و بعضها خاطئ و يطلب من التلميذ وضع علامة(صح)أمام العبارة الصحيحة و علامة(خطأ) أمام العبارة الخاطئة كما يعلم الطالب أو التلميذ مسبقا بأنه في حالة خطئه في الإجابة ستخصم من درجاته عن كل جواب خاطئ.

اختبارات التكملة و الإجابات القصيرة: و هو عبارة عن وضع عدة إجابات أو جمل ناقصة تحتاج لكلمة أو كلمتين أو رقم ليكتمل معناها، ثم تعرض على الطالب ليستوفي النقص فيها و يستخدم هذا النوع من الاختبارات لقياس معرفة المصطلحات و التواريخ و التعريفات و حل المسائل الحسابية و الجبرية.

اختبارات المزاوجة: و في هذا النوع من الاختبارات يعرض على التلميذ قائمتان احدهما تحتوي على مجموعة من العبارات أو الجمل التي ترتبط بعبارات أو جمل قائمة أخرى، و كلها تدور حول موضوع واحد و يطلب من التلميذ ربط كل جملة أو فقرة من القائمة الأولى بما يناسبها من القائمة الثانية، على أن تكون فقرات القائمة الثانية اكبر في العدد مما هو موجود بالقائمة الأولى حتى لا يجعل هناك فرصة للإجابة.

وتعد الاختبارات التحصيلية بنوعيها التقليدية و الموضوعية من أهم و أكثر الوسائل المستخدمة في تقويم التحصيل الدراسي للتلميذ و لان عملية التقويم عملية واسعة الأهداف تفوق بكثير ما تحاول هذه الاختبارات قياسية وجب استخدام إلى جانبها وسائل أخرى تقوم بها جوانب عمل المتعلم بالمدرسة و نواحي نموه المختلفة حتى يصبح تقويم المتعلم تقويما شاملا، و التي حددها محمد رفعت رمضان كما يلي: **(محمد رفعت رمضان و آخرون ، 1984، ص– ص، 326–327)**

ملاحظات المدرسين و التسجيل اليومي لسلوك التلميذ: وتتمثل في ملاحظات المدرسين لسلوكات تلميذهم في الفصل، وفي الفصل وفي أدائهم كالقراءة و الكتابة و المناقشة، وفي حل مشاكلهم اليومية و كذلك في نشاطاتهم خارج الفصل و تسجيلها والعمل على تفسيرها من حيث دوافعها و نتائجها، وتبقى ملاحظات المدرسين ذات طابع ذاتي تتوقف على خبرة الأستاذ ومدى دراينه بخصائص المتعلمين.

البطاقة المدرسية: ويتم فيها تسجيل كل النتائج المتوصل إليها عن طريق الوسائل السابقة لتكون مرجعا يساعد على تقويم التلاميذ وتوجيه النمو التربوي و التعليمي، وتتضمن كل ظروف و إمكانيات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل تعلمهم، ويستعملها التربويون في توظيف المعلومات التي توفرها في علاج مشاكل التلاميذ، وتتمثل هذه المعلومات في: بيانات عن التلميذ في المراحل الدراسية

السابقة، بيانات عن النواحي الصحية، بيانات عن القدرات العقلية والتحصيل الدراسي وعن مواظبة التلاميذ و عن نشاطاتهم و عن النواحي الاجتماعية و أهم المشكلات التي صادفت التلاميذ و طرق علاجها.

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يشير العديد من الباحثين إلى أن عملية التحصيل الدراسي تتأثر بالعديد من العوامل، منها ما يرتبط بشخصية التلميذ و تسمى العوامل الذاتية أو الداخلية، و منها ما يتصل بالبيئة الأسرية و المدرسية للتلميذ و تسمى العوامل الخارجية أو الموضوعية.

1- العوامل الذاتية:

و هي المتعلقة بذات التلميذ و حالته العقلية و التي لها تأثير كبير على تحصيله الدراسي و يمكن إيجازها فيما يلي:

1-1) عوامل عقلية:

و نقصد بها بالدرجة الأولى الذكاء حيث يؤثر بطريقة مباشرة على التحصيل الدراسي للتلميذ و نظرا لاختلاف هذه القدرة العقلية من تلميذ لأخر فهناك الذكي و هناك متوسط الذكاء، و هناك الغبي.

فان التلميذ الذي يعاني من نقص الذكاء يكون مردوده الدراسي ضعيف نظرا لعدم قدرته على الاستيعاب الجيد للمعلومات أو عدم فهمها إطلاقا سواء في كل المواد أو بعضها، و في هذا الصدد أكد "تشونيل" في عرض دراسة له أن الأسباب العقلية للتخلف في مادة الحساب هي نقص الذكاء في إدراك العلاقة ما بين الأرقام. (**رجاء محمد ابوعلام، 2004: ص 130**)

أما التلميذ الذكي فذكاؤه يمكنه من الاستيعاب الجيد و السريع للمعلومات و توظيفها و بالتالي يكون تحصيله الدراسي جيدا ، فالذكاء إذن يجعل عملية التحصيل الدراسي و المعرفي للتلميذ تنطلق نحو الأعلى أو تتهاوى إلى الأسفل، و هذا تثبت الإصلاحات الجديدة النظرية البنائية في عملية التعليم و التعلم، حسب القدرة العقلية و تماشيا مع تطور البناء الذهني لدى المتعلم. (**رمضان القذافي، 1996، ص 74**)

1-2) عوامل صحية و جسمية:

تعتبر الصحة الجسمية للتلميذ ذات أهمية بالغة و تأثير كبير على عملية التحصيل الدراسي له، باعتبار أن التلميذ يعاني من مرض أو شكل جسمي يؤدي إلى عرقلة مسايرته للمعلومات التي يقدمها المعلم، مما يدفعه إلى بذل جهة اكبر و بالتالي التأثير على التحصيل الدراسي.

و مثال ذلك التلميذ المريض بنقص البصر أو السمع و إمراض مزمنة كالربو أو السكري، يجعله يعاني من صعوبات كبيرة في استيعابه للدروس، مما ينعكس سلبيا على تحصيله الدراسي. (**فريدة جنيلي، 1984: ص20**)

1-3) عوامل نفسية:

يعتبر الجانب النفسي ركيزة أساسية داخل وحدة الشخصية المتكاملة (الوضعية الإشكالية) و إثارة الدافعية عن طريق إشراك المتعلم في انجاز الدرس و البحث عن المعلومة، فالجانب النفسي ،أو غير المرئي في الإنسان لكن نستدل على وجوده من خلال آثاره التي تتجلى في سلوكات الفرد و نشاطه، و بما أن التحصيل الدراسي سلوك إنساني و عملية تربوية تنبع من ذات الفرد فلا شك أنها تتأثر بما تعيشه نفسية هذا الفرد من حالات تمر بها، و تعانيها فمثلا عدم الاستقرار النفسي و الانفعالي للتلميذ يعد عاملا مشوشا على عملية التحصيل الدراسي له، لذلك يؤكد " تشونيل" أن عدم الاستقرار النفسي و الانفعالي للطفل أو التلميذ يؤثر على قدراته الخاصة بالعمل و التركيز في المدرسة بالرغم من انه قد يكون ذكيا أو متوسط الذكاء. (**محمد العربي ولد خليفة، ص 49**)

كما يعد الحرمان العاطفي من أكثر العوامل النفسية تأثير و بشكل كبير على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ أو المراهق ، و ربما على التوازن شخصيته كلها، و هو الذي قد يحدث بصورة مختلفة و حالات متعددة و نستطيع القول كذلك إن المراهق الذي يعاني من الحرمان العاطفي تكون دافاعيته منخفضة رغم أنهم يتميزون بذكاء مرتفع و بالتالي تحصيلهم الدراسي منخفض و العكس نجد مراهقين متوسطون القدرة و مع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عالي و هذا يرجع إلى توفير الجانب العاطفي و الحنان العائلي مما يجعل دفاعية التحصيل عالية.

و من هنا نستطيع القول أن العوامل النفسية هي أكثر العوامل و أولها من حيث درجة تأثيرها على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ.

2-العوامل الخارجية: و هي العوامل التي تتعلق بالوسط الاجتماعي للمتعلم

2-1) العوامل الأسرية:

تعد الأسرة من أولى التنظيمات الاجتماعية التي تستجيب للتغيرات التي تحدث في المجتمع و تعد الفرد للتكييف الاجتماعي و مواجهة متطلبات المجتمع ، فهي بذلك بالغة الأهمية في مساعدة التلميذ على تحقيق مطالب نموه الجسمي و العقلي، و الانفعالي الاجتماعي حيث يتوقف عليه توفر الجو المنزلي الملائم للدراسة، و مساعدة التلميذ أثناء المذاكرة و انجاز الفروض المطلوبة منه و تفهم مشاكله اليومية و مراقبة مدى تقدمه أو تأخره في الدراسة من خلال اتصالهم بالمدرسة. (**عبلة سباطا، 2002، ص 31**)

ولاشك أن للعلاقة الاجتماعية داخل الأسرة على الخصوص دورا فعال في التأثير سواء من قريب أو من بعيد على سير نشاط التعلم، فان كانت العلاقة بين الأسرة جيدة انعكس ذلك بالإيجاب على تحصيل التلميذ، أما إذا سادت الخلافات العائلية فان ذلك ينعكس بالسلب على تحصيل التلميذ ، و هذا ما أكده الأستاذ "صباح الدين علي" حيث قال: " أن الاضطرابات و الخلافات العائلية و التفكك الأسري يؤدي إلى فقدان الأمن و الطمأنينة حيث عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ اضطرابات انفعالية قد تعوقه عن أدائه لواجباته المدرسية". (**محمد مصطفى زيدان، ص 192**)

كما أن للمستوى المعيشي للأسرة تأثير كبير و مباشرة على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، فكلما كان المستوى المعيشي للأسرة مرتفع كلما دفع المراهق لزيادة التحصيل و هذا ما أكده " فيري" حيث قال: " أن المراهق الذي ينحدر من أسرة غنية و أبوين متعلمين يكون راغبا في التحصيل العلمي على عكس المراهق الذي يعيش في أسرة فقيرة فهو يجد صعوبة في التعلم خاصة في المرحلة الابتدائية و يرغب في الهروب منها، و يجد ما يدعم هذه الرغبة من جانب أسرته و محيطه الاجتماعي. (**جون فيري، 1969، ص 123**)

إضافة إلى إن الأسرة الفقيرة لا تستطيع دفع مصاريف التعليم و مستلزماته مما يدفع بالتلميذ إلى العمل و هذا يأخذ وقتا على حساب الدروس مما يؤدي إلى انخفاض في تحصيله الدراسي، ليضيق وقته المخصص للدراسة و استيعاب المعلومات.

كما لا ننسى درجة تعلم الوالدين يكون لها اثر على المستوى الدراسي للأبناء أي أن التلميذ الذي ينتمي إلى أسرة أو فئة اجتماعية متعلمة فقد يكون هذا مساعدا على الفهم و الاستيعاب على عكس التلميذ الذي ينتمي إلى أسرة غير متعلمة ، فانه قد يجد صعوبة في الفهم و الاستيعاب على عكس التلميذ الذي ينتمي إلى أسرة غير متعلمة : فانه قد يجد صعوبة في الفهم والاستيعاب بسبب جهل الوالدين و عدم تزويده بخبراتهما. (**عمر احمد همشري، 2003، ص31.**)

2-2) العوامل المدرسية :

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية أساسية هامة في المجتمع بعد الأسرة، لما تقوم به من دور فعال في تكوين شخصية الفرد وذلك عن طريق تزويده بالمعارف و العلوم المختلفة و تلقنه القيم و المعايير الاجتماعية الأصلية لمجتمعه، ولطول المدة التي يقضيها التلميذ فيها فهي تكمل ما بدأته الأسرة و في هذا يشير "عباس محمود عوض" في قوله: " أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية و نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة جسميا انفعاليا و اجتماعيا".

وعليه يصبح إقبال التلاميذ على الدراسة متوقفا على ما توفره لهم المدرسة من جو ملائم و تكييف في قاعة الـــــــدرس(إنارة، تدفئة، توفير وسائل تعليمية) و مناسبة لعدد التلاميذ داخل القسم حيث أن الاكتظاظ يصعب من مهمة المدرس في مراقبة مستويات التلاميذ و الاهتمام بحاجاتهم و لا يرقى تحصيلهم بحاجاتهم الفرادى، و في هذه الحالة يضيع ضعف المستوى لانعدام الاهتمام بهم و لا يرقى تحصيلهم إلى المستوى المطلوب، و في هذا يشير شنايردر: " أن الوضعية المدرسية في القسم و خارجه يمكن أن تقدم تجارب أو علاقات معينة إذا أردنا أن تتحصل التربية على نتائج حسنة و لا تنتهي بالفشل". (**محمد مصطفى زيدان ، 1981، ص 128**)

كما أن قلة الأنشطة اللامنهجية مع اهمال الأنشطة المدرسية ، فخلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية يؤدي إلى انخفاض الحافز في التعليم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة ، و كذلك طول المنهاج و تكدس المعلومات و عدم الارتباط بالبيئة المحلية للمتعلم و عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين و شروط التعلم الأساسية لدى المتعلمين؛ لان عدم قدرة المتعلم و التي تفتح التحاقه ببرامج دراسية لا تتفق و قدراته و خصائصه الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية يؤدي إلى انخفاض نتائجه الدراسية. (**رجاء محمد أبوعلام، 2004، ص 144**)

كما أن ضعف العلاقة بين البيت و المدرسة و عدم وجود القيادة المدرسية الجيدة التي تتبع أساليب الإدارة الديمقراطية، و بيئة المدرسة لها اثر على تحصيل التلميذ.

2- 3) العوامل الاقتصادية:

ا- المستوى المعيشي: نحاول حصر هذه العوامل في نقطتين هامتين هما المستوى المعيشي للأسرة و السكن: فالطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا و اقتصاديا تبقى غير محفوظة في النظام المدرسي فالمستوى المنخفض في المعيشة لدى بعض العائلات لا يساعدهم على تعليم الأبناء و إن كانوا يدرسون فهم مضطرين على إعانة الأسرة بالعمل و هو ما يؤدي بالأبناء إلى التخلي عن المدرسة بمرافقة الأولياء. (**احمد شبشوب ، 1991، ص 271**)

ب- السكن: فالظروف السكنية دورا في عملية التعليم فالبيئة منها تؤدي إلى خلق توتر نفسي لدى المراهق و هذا ما يؤثر على تحصيله الدراسي و قد جاء في المجلة العربية للبحوث أن نوعية المساكن الريفية في معظمها مبنية من مواد محلية تفتقر إلى المرافق الضرورية كالماء، مراجعة التلميذ لدروسه فيضطر إلى تأجيلها أو على باب المدرسة كما تكلف الأسرة أبنائها بمسؤوليات كجلب المياه و إعمال أخرى منهكة للتلميذ مما يجعل وقته غير كافي للراحة و تجميع قدراته التحصيلية. (**نفس المرجع، ص 271**)

لكن قد نجد هذا المراهق رغم كل هذه المعاناة و المشقة في التعليم تحصيله الدراسي جيد وذلك لعيشه وسط دفء عائلة مميزة مغمور بالعاطفة و الحنان هذا مما يرغمه أو يشجعه على النجاح في دراسته للوصول إلى القمة إي تصبح هذه المشاكل في بعض الأحيان للمراهق دعم و أسباب في تحسين مستواه الدراسي.

ثالثا: أهداف و مبادئ التحصيل الدراسي :

1- أهداف التحصيل الدراسي:

يستخدم المعلم في عملية تقويم التحصيل عند التلميذ وسائل متقدمة أبرزها ما يطلق عليها الاختبارات التحصيلية الأساسية وظيفتها قياس مدى تعلم التلميذ فيما تقوم به المدرسة من تدريس التلميذ ، إضافة إلى الخبرة التعليمية السائدة، إي انه يسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة لعملية التقويم المدرسي و تتمثل في:

- وسيلة لكي يتعرف الطلاب على مدى تقدمهم في التحصيل، و قد أثبتت الأبحاث أن مجرد وقوف الطلاب على درجة تقدمهم تعتبر من العوامل الهامة التي تحفزهم إلى طلب المزيد من التقويم.

- تقويم التحصيل المدرسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطلاب لعملية التعلم المدرسي، و بالتالي مدى إفادتهم من طريقته في التدريس.

- تقويم العمل المدرسي يساعد أيضا على تتبع نمو الطلاب في الخبرة المتعلمة ، و يكون ذلك عن طريق تكرار الامتحانات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار الفصل الدراسي أو السنة الدراسية. (**مروان أبو حويج و آخرون، 2002، ص 80**)

- أن الامتحانات التحصيلية المدرسية تساعد على معرفة مقدار ما حصله الطلاب من مادة دراسية معينة.

- كذلك يساعد تقويم التحصيل على معرفة ما إذا كان الطلاب قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل المدرسي.

- مراقبة التقدم المدرسي للتلميذ .

- تقديم طرائف التدريس.

- مراجعة البرنامج التعليمي. (**مركز المرأة العربية للتدريب، 2007، ص 258**)

تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفع إلى صف أعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب أو الإكمال و ربما الفصل من المدرسة إذا استوفى في حقه من الرسوب.

- الوقوف على مدى تطور التحصيل عند الطلبة و إلى التعرف على نقاط القوة و الضعف عندهم في انه مادة تعليمية للعمل على علاج هذا الضعف بالتعاون مع المعلم المعني أو مع معلمي المادة الواحدة. (**مروان ابو حويج، مرجع سابق، 2002، ص 81**)

- مساعدة أولياء الأمور على فهم أبنائهم من حيث مدى نموهم و ميولهم و إمكانياتهم المتحصلة من ناحية التحصيل و القدرة على التعلم.

- مساعدة التلميذ على فهم نفسيه من حيث التحصيل و مدى إمكانيته حتى يتسنى له و لمدرسته كشف نواحي ضعفه و قوته.

(مروان أبو حويج ، مرجع سابق، ص 82)

2- مبادئ التحصيل الدراسي:

إن التحصيل مجموعة من المبادئ تساعد على فهم ميكانيزم هذه العملية أكثر و من بين هذه المبادئ:

* **مبدأ الاستمرارية:** إن التحصيل و التعليم معناه تغيير السلوك و تغيير السلوك معناه اكتساب خبرة أو تعلم هذه الخبرة فتأخذ نصيبها من الخبرة السابقة من جهة و تؤثر في الخبرة المستقبلية من جهة ثانية، و هذا ما نسميه بالاستمرارية أو إضفاء الحركية أو الحياة على الجانب التحصيلي حتى لا يكون التعليم مجرد حشو و ملء الأذهان بالمعلومات بل هو الديمومة و الحركية لا تعطى للخبرة أو التحصيل المعرفي معنا ايجابيا عند الفرد في حياته الآنية أو الحاضرة أو المستقبلية. (**إبراهيم طيبي، 1998، 1990، ص 310**)

* **مبدأ التفاعل:** إن التعلم الجيد يستلزم تفاعلا بين الخبرة الشخصية (إمكانيات الفرد و قدراته و طاقاته) و بين الظروف الخارجيـــة (المحيط المادي و المعنوي) و هذا التفاعل المتعلم و ظروف التعليم تسمى بالموقف التعليمي و على هذا التعليم الجيد يكون نتيجة التفاعل بين المتعلم و بيئته أي نتيجة التفاعل بين مطالب الفرد و حاجاته و رغباته و دوافعه النفسية و بين الظروف و العوامل الخارجية المحيطة به(**نفس المرجع : ص 311**)

* **مبدأ الدافـــــــــع:** لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة و كلما كان الدافع لدى الفرد قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى التعليم قويا أيضا أي انه لا يوجد عمل دون حوافز و دوافع معينة فلكل تلميذ دوافع نفسية، اجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها. (**نفس المرجع، ص 311**)

* **مبدأ الجـــــزاء:** لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال المبدئي العقاب و الجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها، فالتلميذ يقوم بسلوكات معينة و يبذل جهود من اجل المشاركة في النشاط التعليمي ، فإذا كان يدرك انه سيجازي جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا و العكس صحيح.

و بالتالي إذا ما أراد تحصيلا دراسيا فعالا فمن الواجب ترك نفسية التلميذ حسنا حتى يكون حافزا و دافعا على العمل و التحصيل. (**فيروز زرافة، 1997، 1998، ص 76**)

و قد أدرك الجميع الآن أن العقاب ليس الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء و لا طريقة في التحصيل بل لا يزيد ألا تمردا على الدراسة و تهربا منها و بالتالي ينفر منها نهائيا لأنها تركت أثرا سيئا في نفسيته و قد كان سببا في العديد من حالات الفشل أو التسرب المدرسي.

* **مبدأ الإرشاد و التوجيه:** الإرشاد يؤدي غالى حدوث تعلم بمجهودات اقل و في مدة زمنية أقصى عما لو كان التعليم بدون إرشاد ، و كذلك يؤدي إلى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما، و يجب إن تكون الإرشادات ذات صيغة ايجابية لا سلبية و أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط و تكون بطريقة متدرجة. (**عبد الرحمان عيسوي، 1999، ص 166**)

* **مبدأ الاستعدادات و الميول:** من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل و زيادة خبراته نجد الاستعدادات الجسمية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية، هاته العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تغييرا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات و استعداده له كلما زاد تحصيله فيها و العكس صحيح. (**فيروز زرارقة، مرجع سابق، ص77**)

* **مبدأ البيئة:** أن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية و اجتماعية خاصة بها تدور فيها عملية التحصيل العقلي، فالبيئة بصفة عامة و العوامل النفسية التي يعيشها التلميذ في الأسرة و الشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية و اضعاف التحصيل الدراسي و ذلك تبعا لنوعية التأثير الذي يمارس عليه.(**فيروز زرارقة، مرجع سابق، ص 78**)

* **مبدأ الحفظ و الاسترجاع:** يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة لان هذا يدل على استفادته مما ساعده على تحقيق نتائج دراسة حسنة. (**علي راشد ، 1993، ص 82**)

* **مبدأ الواقعيـــــــة:** يجب أن تكون المادة الدراسية المقررة و المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عملية تعلمه و بالتالي تحصيل معلوماته في الشكل المطلوب، إي أن الواقعية تضفي على تلك المعلومات بحيث تجعلها أكثر عملية إذ أن الإبقاء عليها في

طابعها النظري أو وجود انفصال بين ما هو نظري و ما هو ميداني لن يفيد التلميذ في شيء مما يجعل تحصيله نظريا فقط، كما أن البرنامج الدراسي أذا اتبع أو اختلف عما يعيشه التلميذ في محيطه الاجتماعي ؛ فإن هذا من شأنه أن يقتل لدى التلميذ الدافعية على اعتبار أن اهمال ميوله و رغباته كون التلميذ بطبعه يميل إلى الأمور الواقعية التي تسهل عملية استيعابه. (**نور الدين بن الشيخ، 1998، ص 57**)

* **مبدأ المشاركة:** تعمل المشاركة في القسم بين التلاميذ على تنمية الذكاء و التفكير لدى التلميذ، و خلق روح المنافسة بينهم التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها وتنمية رصيدهم المعرفي و تحسين تحصيلهم الدراسي و بالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات و مهارات دراسية جيدة تساعدهم على رفع المستوى التعليمي و المعرفي. (**جمعية الإصلاح التربوي و الاجتماعي، 1994، ص 155**)

خلاصة:

كل ما نستطيع قوله عن التحصيل الدراسي أن له أهمية كبيرة باعتبار أن الحكم على نجاح العملية التربوية متوقف على نتائجه و عليه يجب على كل المسؤولين الاهتمام بجميع النواحي التي تؤثر فيه و خاصة الجانب النفسي الذي يعتبر أهم الأمور في مرحلة المراهقة التي تؤثر فيه لتحسين تحصيل التلاميذ.

الفصل الرابع:

مرحلة المراهقة

تمهيد

أولا: تعريف المراهقة

ثانيا: مراحل و أنواع المراهقة

1-مراحل المراهقة

2-أنواع المراهقة

ثالثا: ميولات و حاجات المراهق

1- ميولات المراهق

2- حاجات المراهق

رابعا: مشكلات المراهق و طرق علاجها

1- مشكلات المراهق

2 طرق علاج مشكلات المراهق

*خلاصة.

تمهيد:

كثيرا ما تعتبر مرحلة المراهق مرحلة صعبة و خطيرة، تتسم بالعواصف الشديدة على مستوى بنية ذات المراهق إلى درجة أن أحداهم شبهها بالمخاض العسير الذي تتولد عنه شخصية جديدة مغايرة لسابقتها (الطفولة)، أي أن مرحلة المراهق تعتبر ولادة للمرة الثانية و يمكن تبرير ذلك من الناحية الواقعية بما يحدث من تغيرات جذرية تنتاب ذات المراهق بدون أن يكون على استعداد لمواجهتها في اغلب الأحيان أو على دراية بحاجاته الجديدة.

لهذا سوف نحاول أن نوضح في هذا الفصل تعريف للمراهقة و أنواعها و ميولات و حاجات المراهق و نتطرق في الأخير إلى مشاكل المراهق وطرق علاجها و سوف نحاول في الأخير الخروج بخلاصة نوضح فيها توصلنا إليه في هذا الفصل .

أولا: تعريف المراهقة

لغة: من معاني كلمة المراهقة في اللغة، الخفة، الجهل، الحدة، غشيان المحارم من شرب خمر ونحوه كما جاء في لسان العرب.

وكلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم و بذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم راهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من ، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج.

اصطلاحا: فهي لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل، وهو الفرد غير الناضج انفعاليا، وجسميا و عقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة.

وهكذا أصبحت المراهقة بمعناها العلمي الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد و اكتمال النضج فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها، و ظاهرة اجتماعية في نهايتها. **(تركي رابح، 1990، ص- ص241، 442)**

و كتعريف أخر: المراهقة فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، و تقع بين بداية سن النضج و بداية مرحلة البلوغ.

ويحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية عشر و الثالثة عشر. **(د: محمد عاطف غيث، ص 17)**

ويعرفها "ستانلي" بأنها فترة عواطف و توتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و القلق و صعوبة التوافق. **(ميخائيل إبراهيم اسعد ، 1991، ص 225)**

و يعرفها كذلك **"علي زيغود"**: بأنها مرحلة تغير شديدة، وتبلور الكثير من الوظائف البيولوجية و الجنسية و هذه التغيرات تحدث بفضل الإفرازات الهرمونية للغدد الصماء التي تؤدي نشاطها إلى التأثير على سلوك الفرد، أي أن المراهقة كفترة خاصة من الحياة في حالة من النمو تقع بين الطفولة إلى الرجولة و الأنوثة . **(علي زيغود، 1986، ص 185)**

ثانيا: مراحل و أنواع المراهقة

1- مراحل المراهقة:

1-1) النمو الاجتماعي:

بالإضافة لكون النمو الجنسي و النمو المعرفي يعرفان تغيرات عميقة على مستوى أبنية على بعد في تكوين الكائن الإنساني في مرحلة المراهقة، فكذلك الحال بالنسبة للنمو الاجتماعي للمراهق أو تطور تنشئته الاجتماعية، غير أن المدة الزمنية التي نستغرقها التنشئة الاجتماعية في الغالب خلال هذه المرحلة تعد أطول من الفترات الزمنية للنمو الجنسي أو النمو المعرفي، إذ تقدر حسب " مشال كلاي" MICHEL CLAES بـــ 06 سنوات يعرف فيها المراهق " جملة من التغيرات العميقة و المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية و عوامل التنشئة الاجتماعية ، كون أن هيمنة الأسرة التي تضعف ستترك مرحليا مكان الجماعة الرفاق لكي تكون منبعا لمرجعيات على مستوى معايير السلوك و الانتساب إلى المكانة. (MICHEL CLAES.P57)

لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة (المرتبة) من النمو الاجتماعي يمر المراهق بسلسلة من المستويات السوسيولوجية (السلوكات الاجتماعية) حيث أن:

1- في الفترة ما بين (12 و 14 سنة): يعمل المراهق بكل جد على أن يتماشى سلوكه مع متطلبات الوسط الاجتماعي، و ذلك بالاستمرار في تعلم العادات و القيم و المعايير الاجتماعية من مختلف الفئات الاجتماعية مع الاستمرار في التكتل مع جماعة الأصدقاء. (**حامد عبد السلام زهران . 1995، ص- ص 356، 359**)

و هناك من يسمي هذه المرحلة " مرحلة التقليد" خاصة للزملاء الشجعان و الأذكياء و ذلك في الاقتداء بهم في مظاهر السلوكات المختلفة ، وهنا يتبين توجه المراهق و خاصة الذكر نحو اقتناء المعايير الاجتماعية و الأنماط السلوكية من خارج إطار الثقافة الأسرية، و هذا ما يفسر ما ذهب إليه " مشال كلاري" عندما قال هيمنة الأسرة ستضعف و ستترك مجال كبيرا لتأثير جماعة الأصدقاء ، لكن فيما يخص الفتاة المراهقة فإن قبيل المراهقة عندها إلى غاية بدايتها تمتاز بالطاعة للأسرة في حين فيها " نهاية المراهقة المبكرة " تقريبا 15 سنة تمتاز بالاضطراب في سلوكها. (**فؤاد البهي السيد، 1975، ص – ص، 314، 315**)

2- أما في ما يخص الفترة (15-17سنة): تتسم هذه المرحلة بتصميم المراهق على تحقيق ذاته و مسايرة الجماعة في نفس الوقت مع الشعور بالمسؤولية الجماعية و قد يبلغ بالمراهق بهدف تحقيق المكانة الاجتماعية التي يرغب فيها الميول أحيان إلى السلوك العدواني: و بحيراته التي تتحدى بعض المخاوف القائمة لتؤكد بذلك، شخصيته و مكانته و يبرهن على قوته و شجاعته، و هذا يمكن إرجاعه كذلك إلى بحثه عن القيادة الاجتماعية و الرياضية و العقلية ، إذن هذا ما يفسر " محاولة المراهق الانتصار على زملائه في ألعابه و بمغالاته في منافستهم " (**فؤاد البهي السيد، 1975، ص 314**)

و ما يميز الفتاة المراهقة في هذه المرحلة و خاصة من (15 – 16 – 17 سنة) هو توجيهها نحو تقليد الفتى في سلوكاته و هندامه و طريقة كلامه ، و البحث المستمر عن تحقيق الذات الاجتماعية الفعالة و الأكثر قيمة بين الأوساط الاجتماعية المختلفة ، قد يصل بالمراهق أن يقدم على القيام ببعض السلوكات الخارجة عن العرف و القانون (**حامد عبد السلام، 1984، ص 281**) و هذا ما يجعل من فترة (15 – 17 سنة) فترة جد حرجة و تستدعي حسن معاملة هؤلاء المراهقين مع ضرورة معرفة مشاكلهم و محاولة مساعدتهم على تجاوزها.

3- أما في نهاية (18 – 21 سنة): يعرف المراهق الاتزان الاجتماعي في سلوكه أذ ينمو الذكاء الاجتماعي، و يتجلى ذلك بقدرة المراهق على السعي نحو تحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي و هنا يلعب احترام المحيط به دورا فعال في تحقيق المراهق للتوافق الايجابي. (**حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 390**)

كما يرغب المراهق على أن يعلمه والده على انه ناضج أو راشد و أن لا يسيئوا فهم كلامه أو أفكاره لكنه في اغلب الأحيان يشعر بان والديه لا يفهمان مطالبه و أفكاره و لا يستطيعان حل مشكلاته التي يواجهها بل يعقدانها عليه.

" الأمر الذي يدفعه هذا الشعور للجوء إلى أصدقائه خارج الأسرة لحل مشكلاته هذا اللجوء هو أول مهرب للمراهق من أسرته ليخرج من سيطرة والديه، و هناك بعض الآباء يعتقدون بان أطفالهم قد كبروا و لا داعي لتوجيهه و مراقبة سلوكهم فيتركون لهم تقرير حياتهم الخاصة و هذا خطأ أيضا لأنه في هذه المرحلة يكون بأمس الحاجة إلى مرشد و موجه له خبرة و دراية في مواجهة الشؤون الحياتية و العلائقية. (**معين خليل عمر، 2004، ص 238**)

1-2) النمو العقلي:

يتفق علماء النفس حول حقيقة مفادها أن العقل ينمو، و يرى في هذا الصدد الباحث " بينيه" أن القدرة العقلية تزداد بزيادة العمر " بمعنى آخر للعقل عمر" (**احمد زكي صالح، ص 200**)

إذ انه كلما تقدم الشخص في العمر كلما نمت قدراته العقلية ، يرى " مشال كلاي" MICHEL CLAES أن فترة المراهقة يكون النمو المعرفي le développement cognitif يتضمن جملة من التغيرات الكمية و الكيفية التي تميز التفكير عند المراهق (**MICHEL CLACS. p 56**)

و تظهر هذه التغيرات في ارتفاع القدرات التحريدية، و توسيع المنظورات الزمنية (**Lewya , 1977. P 70**)و دائما حسب نفس المفكر يتوج النمو المعرفي في المراهقة بالنضج ، و يتطلب ذلك مدة زمنية تدوم في المتوسط 04 سنين، و هذا انطلاقا من قبيل 12 سنة – بقليل جدا- إلى ما بعد 16 سنة بقليل جدا و هذا ما يجعل من التطور المعرفي مستمر طيلة (4 سنوات) و لكن عندما يصل 16 سنة يتوقف عن النمو و بالنظر لقصر هذه الفترة يجب العمل على تنمية و تفعيل القدرات العقلية للمراهق عن طريق انتهاج أساليب تعليمية دقيقة ، و توفير متطلبات تربوية عصرية تتماشى و مستجدات العصر ، و يراعى فيها خصوصيات القدرات العقلية للمراهقين و لعل أهم قدرة عقلية تميز النشاط العقلي ككل قدرة الذكاء The intelligence. (**MICHEL CLAES.P58**)

فيا ترى ما المقصود بقدرة الذكاء ؟ و ما هي مظاهر نمو الذكاء خلال مرحلة المراهقة ؟

* **قدرة الذكاء:** The intelligence من يعرف الذكاء على انه قدرة عقلية تكمن وراء جميع أنماط السلوك العقلي فالذكاء كقدرة عقلية يمكن التماسها و ملاحظتها في القدرة على التعلم التكيف و القدرة على القيام بالعمليات العليا كالتفكير التذكر و الإدراك. (**عبد الرحمان عيسوي، 1981، ص 39.**)

إذن الذكاء هو عملية جد مهمة في حياة الفرد العقلية و هنا المراهق كذلك من حيث القدرة على فهم الرموز اللفظية و الرياضية، و فهم الأشياء ،و فهم الأشخاص، و في نفس الوقت القدرة على التعامل مع جميع تلك المرافق التي تواجه الشخص في اتصاله مع بيئته الحياتية ، و هذا حسب المنظور الثورندايكي. (**مصطفى عشوي، 1994، ص 212**)

فحسب د. حامد عبد السلام هو أن يتميز نمو الذكاء في مرحلة المراهقة بـــ :

1- **في الفترة ما بين (12- 14 سنة):** المراهقة المبكرة و التي تقابل (مرحلة التعليم الأساسي) - الطور الثالث- يتميز الذكاء باطراد في النمو.

2- **في الفترة ما بين (15- 17 سنة):** تقابل المراهقة الوسطى و هي من الناحية التعليمية (مرحلة التعليم الثانوي)

يتميز الذكاء هنا بسرعة نمو تخف نوعا ما، و هذا تقريبا ما توصل إليه الباحث

"فيرنون "في أبحاثه التي أجراها على مجموعة من المراهقين ما بين 11 و20 سنة فقد وجد أن الذكاء العام يتناقص في سرعته فيما بين 14 و17 سنة.

أما في الفترة (18-21 سنة): و هي مرحلة المراهقة المتأخرة " يبلغ هذا الذكاء قيمة النضج (حامد عبد السلام زهران 1995 ص- ص 348-376-404).

و ما لاحظه الباحثون اثر بحوثهم في حقل الذكاء في مرحلة المراهقة انه هناك بروز واضح للفروق الفردية في نسبة الذكاء بين المراهقين ككل و بين المراهقات و المراهقين كذلك **(عبد الرحمان عيسوي ، 1981، ص 40)**

أذن الذكاء كقدرة تنمو فترات زمنية خلال المراهقة باستمرار و بسرعة حسب بعض الباحثين في بداية المراهقة ثم الاستقرار لكن النمو العقلي للمراهق لا يقتصر فقط على قدرة الذكاء و إنما هناك تطور في العمليات العقلية كالإدراك، التذكر و التفكير.

1-3) النمو الجنسي:

انطلاقا مما جاءت به المدرسة الفرويدية ، فقبل أن يكون المراهق كائنا جنسيا فقد كان وهو طفل يتميز بمظاهر تبين وجود البعد الجنسي في سلوكاته كطفل ، فالفرويديون يعتقدون أن "عندما يبدأ الطفل – في براءة – اللعب بأعضائه التناسلية مثلا ذلك مثل مصه لإصبعه. ومهما يكن من براءة هذا السلوك فانه لا يخلو- على حد تعبير الفرويديين- من إشارات جنسية و إن كانت مثيراته خارجية. **(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 333)**

فهنا الطفل يلجأ إلى هذه السلوك بدون قصدا ونية في ذلك لكن عندما يصل الفرد إلى سن معينة – مثلا عند مشال كلاي 15 سنة يصل النمو الجنسي إلى درجة النضج و هو ما يصطلح عليه باسم البلوغ PUBERLU وهو يحدث نتيجة نضج الغدد التناسلية و نمو الأعضاء التناسلية. **(عبد الرحمان عيسوي.1981 ، ص 37)**

كذلك فهنا يصبح الكائن الإنساني كائنا جنسيا قادرا على تحقيق بقائه و فيما يخص الغدد التناسلية فهي عند الفتاة عبارة عن المبيضين ووظيفتهما إفراز البويضات، أما عند الذكر فهي عبارة عن الخصيتين اللتان تفرزان الحيوانات المنوية. **(عباس محمود عوض ، 2006، ص 140)**

مع العلم أن النضج الجنسي يتم في مراحل يحددها د/ فؤاد البهي السيد بثلاثة مراحل:

- وتبدأ فيها ظهور المظاهر الثانوية للبلوغ خشونة الصوت عند الذكور و بروز الثديين عند الإناث.

- وفيها يبدأ إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء الجنسية المختلفة عند الذكور و الإناث ويستمر أيضا ظهور ونمو المظاهر الثانوية للبلوغ التي بدأت في المرحلة السابعة.

– عندما تصل المراحل الثانوية إلى اكتمال نضجها، وعندما تصل الأعضاء التناسلية إلى تماما وظيفتها، تضل هذه المرحلة الثالثة من مراحل البلوغ إلى نهايتها و تبدأ بذلك مرحلة المراهقة، ووظيفتها تضل هذه المرحلة الثالثة من مراحل البلوغ إلى نهايتها ، و تبدأ بذلك مرحلة المراهقة. **(فؤاد البهي السيد ، 1995، ص 256)**

مما سبق عرضه لمراحل البلوغ تبين أن مرحلة البلوغ تسبق مرحلة المراهقة و بانتهاء النضج الجنسي تبدأ مرحلة المراهقة، و هذا ما ذهب إليه كذلك " ب– ل– هاريمان " آذ يرى أن البلوغ "هو مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة و تحدد بداية نشوئها. **(مالك سليمان مخول ، 1981 ، ص 207).**

لكن ميشال كلاي (Michel Claes) يرى عكس هذا حيث انه يرى أن مرحلة المراهقة تضم مراحل البلوغ و هذا الرأي يتماشى و الاتجاه الذي يعتقد أن مرحلة المراهقة يراد بها تلك الفترة الزمنية من نمو الإنسان و التي يتخللها " التدريج نحو النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و النفسي ،وعلى ذلك ينصح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة. " **(Michel Claes. p58.**

و انطلاقا من هذا الاتجاه يعتقد ميشال كلاي " أن النمو الجنسي لكي يحقق النضج يدوم في المتوسط 4 سنوات انطلاقا من سن 11 سنة إلى غاية 15 سنة.

وما يميز النمو الجنسي خلال هذه المدة الزمنية هو السرعة الشديدة مع العلم أنها تصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها. وهذه الوتيرة من النمو السريع تؤدي بالجسم البشري إلى الدخول في سلسلة ،من تغيرات جوهرية عضوية و نفسية في حياة الفرد و إذا يختل التوازن البالغ الاختلاف السرعة النسبية للنمو، و السرعات الجزئية المصاحبة لها.

وهكذا يشعر الفرد بالارتباط و يميل سلوكه ، أحيانا إلى ما شبه الشذوذ و لذا تسمى هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية و خاصة من الناحية النفسية، فهنا المراهق من الناحية الجنسية أصبح رجلا قادرا على الإنجاب و لكن من الناحية النفسية و العقلية و الاجتماعية لا يزال ذلك المراهق في ضوء الخروج من الطفولة، آذن هناك خلل في وتيرة النمو بين هذه المظاهر من النمو و مظاهر النمو الجنسي، و هذا يولد على مستوى الفرد المراهق حالة من الاضطراب و الأزمة. **(فؤاد البهي السيد، 1995 ص224)**

فالناس ينظرون اليه على انه كبير لكنه من الناحية الوظيفية ما يزال في طور النشوء، فكثيرا ما يلاحظ على المراهق التوتر و الحساسية، و المهم هنا هو أن يلقى المراهق الرعاية المناسبة و التفهم العميق لظروفه من قبل المحيطين به من عائلة و مربين في المدرسة،

فهاتان المؤسسات السوسيو تربويتين لهما دور فعال في مساعدة المراهق على تخطي هذه الأزمة المتولدة عن ظهور صفات جديدة فيجب على كل مؤسسة منهما العمل على خفض حدة الضغط الذي يعيش فيه المراهق.

1-4) النمو الانفعالي:

تعتبر المراهقة مرحلة جد حساسة و صعبة، و هذا بالنظر للتغيرات الجذرية التي تطرأ على ذات المراهق، و هذا على جميع الأصعدة (جنسي، جسمي، عقلي، اجتماعي، نفسي) الشيء الذي يفسر عدم تهيئته التام لاستقبال المراهقة، فالمراهق في لحظة ما يجد نفسه". . . . . ان يتخلى عن خصائص الطفولة بمراحلها المختلفة، و البدء بتكوين هوية خاصة به تحدد موقعه في هذا العالم". **(عبد المجيد نشواتي ، 1998، ص 181)**

لكن عملية تكوين الهوية الجديدة عند المراهق ليس بالأمر الهين، بل هو بمثابة الأزمة ، يدخل فيها المراهق رغما عن إرادته ، وفي ذات الوقت مطالب بالخروج منها بإرادته، وهذه الأزمة ذات طبيعة نفسية يجب إيجاد حلا لها لان هذا الحل يعتبر السبيل الوحيد إلى الارتقاء إلى مرحلة عمرية أخرى من التطور، حيث يرى "اريك اريكسون". . . . . أن كل مرحلة عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول إلى المرحلة اللاحقة. **(عبد الرحمان عيسوي ، 1981، ص 196)**

وفي مجال بناء الهوية la construction de l'identité النفسية و الاجتماعية يرى مشال كلاي أن عملية التكوين تمر بثلاث مراحل رئيسية:

* عملية امتلاك (aquixtion) الاستمرارية الزمنية الأنا (le moi) الذي يتحمل ماضي الطفولة و يمتلك قدرات الخوض في المستقبل.

* إثبات الأنا le moi : الذي يتميز عن الصور الأبوية الداخلية.

* الالتزام بالاختيارات التي تضمن انسجام الأنا خاصة عبر الأشياء الاحترافية المختارة و جلب اهتمام الجنس الأخر و الالتزام الإيديولوجي **(Michel Claes , p 57)**

و هذه الخطوات الثلاث تفسر سيرورة عملية بناء و تكوين الهوية انطلاقا من الاضطراب في تشكل الأنا من الطفولة و الخوض في بناء المستقبل حسب رغبات الأنا إلى تحقيق "**القطام النفسي** " عن العائلة مرورا إلى "**الأخذ بالبديل**" الذي يحافظ على توازن الأنا مع إثارة انتباه الجنس الأخر، مع العلم إن ليس كل من يخرج من هذه الأزمة النفسية بالضرورة يكون صاحب شخصية سوية و بما يمكن أن يكون بناء الهوية مضطربا و مشوشـــــا. **(شيفر وهالمان ، 2006، ص97)**

و هذا يدفع إلى البحث عن المظاهر الانفعالية و الوجدانية في مرحلة المراهقة مع البحث عن المؤشرات التي لها دور في النمو الانفعالي للمراهق فما هي سيرورة نمو الانفعالات عند المراهق ؟.

1- فيما يخص المراهقة المبكرة من (12-14 سنة) يلاحظ أن الانفعالات تتميز بـ: العنف و التهور، فالمراهق إلى عدم تمكنه من التحكم في انفعالاته و مظاهرها الخارجية: الغضب الشديد مثلا.

كذلك في هذه المرحلة العمرية يتميز المراهق بكونه من الناحية الانفعالية لم يخرج تماما من حيز الطفولة فصحيح أن في بعض الأحيان له انفعالات الكبار لكنه سرعان ما تتذبذب انفعالاته بين الخاصة بالصغار و الأخرى الخاصة بالكبار.

شعور بعض المراهقين بالذنب و الخطيئة الذي قد ينجم عن التغيرات المورفولوجية و الفيزيولوجية و عدم الاستعداد الكافي لتقبلها هذا من شأنه أن يدفع بالمراهق نحو التقوقع حول الذات و الشعور بالكآبة.

هناك حاجة ماسة بالنسبة للمراهقين لحب الآخرين لهم ، الشيء الذي يولد فيهم نوع من الشعور بأنهم متقبلون من غيرهم، و أن الناس يحبونهم و بالتالي لا يبالون بالتغيرات الجوهرية التي تطرأ عليهم مع العلم أن حاجة المراهق لحب الآخرين تزامنها حاجته لحبه للآخرين. **(عباس محمود عوض، 2006، ص 195)**

2- أما ما يتعلق بالمرحلة الوسطى من المراهقة (15-17 سنة) فيمكن إيجاز أهم الانفعالات في:

*طغيان النمو الانفعالي على باقي أشكال النمو الأخرى مع اتصافها -الانفعالات بالحدة (مثلا الغضب بشدة للأسباب كافة) ، كذلك بالسرعة في التغير و التقلب يضيف إلى ذلك الإحساس بالكآبة و اليأس و الحزن.

*هناك مشاعر الغضب، و الثورة ،و التمرد اتجاه أي مصدر من مصادر السلطة، و لعل من عوامل غضب المراهقين هو إحساسهم بالظلم و الحرمان من ناحيتهم ، ضف إلى ذلك قد يغضب المراهق لانه مهضوم الحقوق و هنا احد من يمثل السلطة يتحيز الآخرين دونه و يبلغ في كثير من الأحيان غضب المراهق الهيجان عندما يعاملونه الآخرون على أساس انه مازال صبيا، بالإضافة إلى أسباب تدفعه إلى الغضب و الكره و تخريب كل ما يأتي أمامه كتعبير عن ثورته و سخطه على ظروف حياته. (**مصطفى غالب، 1980، ص 88)**

3- و عندما يبلغ المراهق مرحلة المراهقة المتأخرة (18 – 21 سنة) تتغير انفعالاته نحو الجانب الايجابي و الأكثر اتزانا على العموم مقارنة بالمرحلتين السابقتين حيث أن

*هناك توجه سريع نحو النضج الانفعالي.

*تصبح له قدرة أقوى على تفهم الآخرين بشكل أكثر واقعي بعيدا عن الانفعالات الفورية المتهورة.

*الشعور بقيمته و زيادة ولائه لمن يصادقه. (**عبد الرحمان العيسوي: ص 81)**

نظرا لما تم عرضه فيما سبق حول النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة، يمكن القول أن السعي وراء تحقيق نمو نفسي سليم، و بالتالي بناء شخصية متكاملة و متوازنة شيء متاح لجميع الذين تتوفر فيهم درجة سوية معينة و القدرة على التعلم، و يكونون قد نشؤ في بيئة عالمية، مدرسية اجتماعية ملائمة.

2- أنواع المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة ، مرحلة حرجة و دقيقة في حياة الإنسان ، و يظهر فيها كثيرا من الحاجات البيولوجية و النفسية و الصراعات التي قد تطرأ على المراهق و الضغوط الاجتماعية التي تفرض عليه ، و نظرا لاختلاف الأفراد في استجاباتهم لتلك المتغيرات الملازمة لمرحلة المراهقة، نجد لها أنواع و هي:

1- 1) المراهقة المتوافقة:

و تتسم بالاعتدال ،و الهدوء ،و النسبي، و الميل إلى الاستقرار و الخلو من العنف و من التوترات الانفعالية و الحادة و التوافق الاجتماعي و التوافق الأسري.

1-2) المراهقة الإنسحابية و المنطوية:

و تتسم بالانطواء و الاكتئاب و العزلة و الشعور بالعنف و التفكير المتمركز حول الذات و الثورة على تربية الوالدين و الإشراف في الإشاعات الجنسية و النزعة الدينية المتطرفة سعيا للراحة النفسية .

2-3) المراهقة العدوانية المتمردة:

و تتسم بالتمرد و الثورة على الأسرة و المدرسة و السلطة بوجه عام و الانحرافات الجنسية و الاتجاهات العدوانية نحو الزملاء و الإخوة و العناد خاصة للانتقام من الوالدين و الحملات العدوانية ضد رجال الدين و الشعور بالظلام.

2-4) المراهقة المنحرفة:

تتسم بالانحلال الخلقي الشامل و الانهيار النفسي التام والجنوح و أنواع السلوك المضاد للمجتمع و الانحرافات الجنسية و الفوضى و الاستهتار و يتفق " عبد الرحمان العيسوي " مع تصنيف "مقاريوس" للمراهقة على انه يصنفها في الأنواع الثلاثة و هي: المراهقة السوية الخالية من المشكلات الحادة ، و المراهقة الإنسحابية التي يتحول فيها المراهق على المؤسسات و الجماعات الاجتماعية بما فيها الأسرة مفضلا العزلة و الانطواء، و أخيرا المراهقة العدوانية أو المنحرفة التي يسود فيها عدوان المراهقة على نفسه و على غيره من الأفراد. (عبد الرحمان عيسوي، 1981، ص – ص121 – 122)

ثالثا: ميولات و حاجات المراهق:

1- ميولات المراهق:

1-1) ميل المراهق إلى أن يتحرر فكريا :

يميل المراهق إلى التحرر الفكري و لذلك فهو يعالج بتفكيره كثيرا من الموضوعات النظرية العقلية المجردة و يميل إلى الجدل ، فالمراهق يميل إلى أن يمحص بفكره المعتقدات الدينية و التقاليد الأخلاقية، و المبادئ السياسية و العلاقات الإنسانية، التي تربط أفراد المجتمع ، و أفراد أسرته نفسها كما انه يعيد النظر في إعجابه بابنه و إكباره له، و على المدرسين و الآباء ألا يضيقوا ذرعا بكثرة الجدل و المناقشات التي يجريهم أبناؤهم المراهقون عليها و عليهم أن يتقبلوا بصدر رحب ما يوجهه المراهقون إليهم من نقد، و أن يعدوا ذلك دليلا على نضجهم الفكري، و نموهم و استقلال شخصياتهم، و أن يغرسوا في المراهقين عادة الترحيب بنقد الغير و الاستماع إليه و إتباع أحسنه.

1-2) ميل المراهق إلى القراءة:

ثم أنه يشعر في هذه الفترة بميل شديد إلى القراءة خاصة مما يعينه بقصد أن تكون لنفسه رأيا أو أفكارا فلسفية و دينية و سياسية خاصة به، و على أن يتخذ لنفسه مثلا أعلى يرتضيه و هو كذلك يميل إلى قراءة الأمور الآتية: كتب السير و تاريخ العظماء من العلماء و السياسيين ، و قادة الرأي، و أبطال الحروب، و المخترعين، و نجوم السينما ، و كبار رجال الأعمال .

وهنا ينبغي أن نشير إلى انه من واجب المدرسة أن توفر له النوع الصالح من الكتب في السير، و تواريخ حياة الأبطال الذين أدوا خدمات جليلة للإنسانية في الميادين العلمية و المالية و الإنشاء و التعمير بغض النظر عن قومياتهم و أوطانهم .

1-3) ميل المراهق إلى التحرر الاقتصادي عن والديه:

يحس بشقاء كبير، لأنه لم يبلغ من النضج الاقتصادي درجة تمكنه من الاعتماد على نفسه، و الاستغناء ماليا عن غيره، فهو مضطر إلى أن يظل تابعا لوالديه كما انه عاجز عن أنشاء دوافعه الجنسية عن طريق الزواج، و يستطيع المعلم أن يخفف الكثير من شعور المراهق بان يعامله معاملة حسنة تشجعه على أن يفضي إليه سره، و يشرح له مشاكله التي يعانيها.

و على المربي أن يتيح له المجالات ما يمكنه من التفوق فيها مما يعوضه عن عجزه المادي، و عما يشعره من نقص و حرمان في هذه الناحية. (عباس بوفريوة، 1986، 1987، ص 58).

1-4) تفكير المراهق في مستقبله الاقتصادي و مركزه الاجتماعي:

و من المسائل التي تشغل بال المراهق، و تحول في تفكيره كثيرا كمستقبله الاقتصادي، و مركزه في المجتمع : فهو يفكر في المهنة التي سيزاولها ، و المدرسة التي تناسبه و الطريق إلى النجاح في الحياة العلمية، و كل هذا يتطلب من المدرسة قدرا من التوجيه التعليمي و التربية الاقتصادية ، و الإعداد للمهنة.

1-5) ميل المراهق إلى الطبيعة:

و يهوى المراهق الطبيعة، و مشاهدة مفاتنها و الخروج إلى ظاهر البلدة التي يعيش فيها، و قد يستبد بالمراهقين الشغف و الشوق إلى رؤية الأقطار الأخرى، فيفكرون في الهجرة ، و قد ينفذون هذه الفكرة بدون علم الآباء أحيانا لأنهم يريدون التحرر من سلطة الكبار و الحياة في بيئة لا تعلم عن طفولتهم و عجزهم شيئا. (**تركي رابح، 1990، ص ، ص- 249، 250)**

2- حاجات المراهق:

يصاحب المراهق تغيرات فيزيولوجية و نفسية و اجتماعية مما تجعله بحاجة إلى تحقيق العديد من الرغبات و تلبية العديد من الحاجات و يمكن تلخيص حاجاته الأساسية فيما يلي:

2 1) الحاجة إلى الحب و الهيبة :

أن الفرد في مرحلة المراهقة يكون بحاجة كبيرة إلى الحب و المحبة و التي تتضمن الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي و كذلك الانتماء إلى جماعة الرفاق و الأصدقاء التي تلائمه من حيث ميوله و العواطف و الأهواء و يحتاج أيضا إلى إسعاد الآخرين و شراء محبتهم فالشعور بالحب من قبل الآخرين يولد لديه الراحة و الأمن النفسي. (**عزيز حنا داوود، ص 65)**

لان هناك من يتقبله و من ناحية أخرى يواسيه في مشاكله و يقاسمه في أفراحه ، و يحسسه بأهميته و يملأه حب و عاطفة.

2-2) الحاجة إلى الأمن:

و من أهم الحاجات اللازمة لصحته النفسية و تتضمن الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و الحاجة إلى تجنب الأخطار و الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة و السعيدة و الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات.

(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 436)

فالمراهق يحتاج إلى الشعور بان البيئة الاجتماعية ، بيئة صديقة و أن الآخرين يحترمونه و يتقبلونه داخل الجماعة، فالمراهق الآمن يشعر بالثقة و الاطمئنان أما الذي يشعر بفقدان الأمن فهو في خوف دائم من فقدان رضا الآخرين و القبول الاجتماعي و بهذا فالحاجة قد تدفع المراهق أحيانا إلى الانتماء لرفقاء السوء و القيام بأعمال غير مشروعة و ذلك من اجل أن تتقبله الجماعة. (**حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 25)**

2-3) الحاجة إلى تحقيق و تأكيد و تحسين الذات (ضبط الذات):

و تتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى إن يصبح سويا أو عاديا ، و الحاجة إلى التغلب على الطوائف و المعوقات ؛ و الحاجة إلى العمل نحو هدف الحاجة إلى معارضة الآخرين و الحاجة غالى معرفة الذات و الحاجة إلى توجيه الذات. (**حامد عبد السلام زهران، 1995، ص، ص - 436، 437)**

و يشعر المراهق بهذه الحاجة لأنه محدود التجربة قليل الخبرة، شديد الحساسية بسبب النضج الجسمي و الجنس السريع، و يعاني كثيرا من الارتباك و الاضطراب في المعاملة و خاصة مع الجنس الأخر و قد يفقد المراهق التحكم في سلوكه و تصرفاته و قد يميل إلى الانطواء و العزلة ، كذلك فإن المراهق يشعر بأنه ناضج كالكبار و عليه أن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه و لغيره هذا الشعور و ذلك يزيد من شعوره بالأمان .(**عزيز حنا داوود، ص65**)

2-4) الحاجة إلى المكانة:

تعتبر الحاجة إلى المكانة بالنسبة للمراهق مهمة و هي تتضمن حاجة الانتماء إلى جماعة الرفاق و الحاجة إلى المركز، و القيمة الاجتماعية إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ،و الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، و الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن، و الزملاء في المظهر، و الملابس ،و المصروف، و الحاجة إلى الامتلاك. (**حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 25**)

فالمراهق يريد أن يكون شخصا مهما له مكانه في الجماعة التي ينتمي إليها و أن يتعرف به كشخص له قيمة فهو يحاول أن يظهر شخصية الراشدين و تظهر الرغبة في تحقيق المكانة لدى المراهق في إظهار الغضب و التمرد عند محاولة المساس بقيمته.

2-5) الحاجة إلى الاستقلال:

يعتبر الاستقلال الانفعالي و المادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة و لا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس و الاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ، و يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن يستقل عن والديه و الأسرة.

و مما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال و ازدياد خبراته و تجاربه ، و تعدد أصدقائه ، و انخراطه في جماعات الأفراد و كثرة الأنشطة التي يزاولها و يلاحظ أن كثيرا من الآباء و الأمهات يقفون حجرة عثرة في طريق تحقيق حاجة المراهق إلى الاستقلال ، و ذلك بحجة الحرص على المراهق، و على ذلك فالأبوان بالنسبة للمراهق يمثلا جيلا مختلفا عن جيله و لذلك فهو يحتاج إلى أن يستقل عنهما و يعتمد على نفسه، لكنه في نفس الوقت مازال في حاجة إلى الأبوين ماديا و فعليا، و قد يترتب على ذلك صراعا و تعارضا بين الحاجات المختلفة مما يؤدي إلى فقدان المراهق السيطرة على سلوكه و إلى المبالغة في الثورة على الأبوين، بصفة خاصة و كل مظاهر السلطة بصفة عامة. (**عزيز حنا داوود، ص 67**)

2-6) الحاجة إلى الانتماء:

قد يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى شعور المراهق بعدم الأمان و الطمأنينة، فرغبته في الاستقلال المادي و الانفعالي قد يتعارض مع حاجته إلى الاعتماد على الوالدين و الأسرة و عدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الحاجة إلى الانتماء و الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع و الحاجة إلى المساعدة في حل المشاكل الشخصية، و عن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن و المجتمع و الأسرة و يمكن إشباع هذه الحاجات من خلال عضوية المراهق في جماعات الرفاق و اشتراكه في عضوية الفرق الرياضية و الفنية و العلمية و العضوية في الجماعات المدرسية المختلفة. (**عزيز حنا داوود، ص 66**)

2-7) الحاجة إلى التكيف:

التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل نموه، و لكنه أكثر ضرورة في مرحلة المراهقة عنها في مراحل النمو الأخرى نظرا لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات و تغيرات كبيرة، ولا شك أن التكيف في الطفولة يدل على إمكان التكيف بنجاح في المراحل التالية، و قد أجريت بعض الدراسات لمعرفة خصائص الشخصية المتكيفة و قد بينت هذه الدراسات الخصائص التالية:

ا- التعاون مع الآخرين في جو من الاحترام المتبادل و الألفة.

ب- تهذيب الذات و ضبطها و خاصة في المواقف الحرجة.

ج- إحراز التفوق و النجاح في ناحية من النواحي على إقرانه.

و من الدراسات أيضا التي أجريت لمعرفة الصفات التي تحول دون التكيف السليم مع ما يلي: حب الظهور و الخداع و العدوان و المبالغة و سوء الظن و كثرة الشك. (**تركي رابح ، 1990، ص 245**)

2-8) الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

و تتضمن الحاجة إلى التفكير و الابتكار و توسيع قاعدة الفكر و السلوك، و الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تقسيمها و الحاجة إلى التنظيم، و الحاجة إلى الخبرات الجديدة و التنوع، و الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، و الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى المطابقة، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة ، الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات ، الحاجة إلى التوجه و الإرشاد و العلاج التربوي و المهني و الأسري و الزواج. (**حامد عبد السلام زهران، 1995 : ص 245**)

2- 9) الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

لقد اهتم الكثير من العلماء بالجانب الجنسي في تفسير المراهقة و في مدى تأثيره على حياة المراهق ، و يرى فرويد بان النمو الجنسي للمراهق هو أساس سلوكه و يرى أيضا انه بمجرد بلوغ الطفل و نمو أعضائه الجنسية فإن حاجته الجنسية تقوى ، و قد تبين ذلك من خلال دراسة عالم النفس الأمريكي KINISEY على المراهقين الفتيان انه ما يزيد عن 90 % من الذكور الأمريكيين الذين يبلغون الخامسة عشر يكونون فعالين جنسيا و ينغمسون في أللوط و الاستمناء و العزل. (**فاخر عاقل، 1982، ص 119**)

فإن هذا يدل على مدى أهمية وجود تربية جنسية و خاصة عند المراهق لما لها من تأثير على سلوكه عن طريق التربية الجنسية يسمح للمراهق التحدث عن أحلامه و رغباته الجنسية بكل حرية، فعدم تحقيق الرغبات الجنسية عند المراهق تعمل على إصابته باضطرابات في سلوكه و الوقوع في الانحرافات الجنسية المثالية HOMOSEXUALTTE(**فاخر عاقل، 1982، ص 120**)

رابعا: مشاكل المراهق و طرق علاجها

1- مشاكل المراهق:

أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو، تحدث بها عدة تغيرات فيزيولوجية و نفسية و اجتماعية و تعتبر طبيعية، يمر بها اغلب الأفراد بسلام و لكن بالنسبة لأبعادها النفسية و الاجتماعية قد تأخذ أشكالا مرضية و ذلك أذا لم يجد هذا المراهق المساندة و الدعم و التفهم من قبل محيطه و بالتالي قد يعاني من عدة مشاكل مختلفة نذكر منهم ما يلي:

1-1) المشكلات الاجتماعية:

أن من ابرز المشكلات الاجتماعية التي تظهر في مرحلة المراهقة هي أن المراهق يصبح متذبذب الانتماء حيث يعجز عن فهم و معرفة ما أذا كان ينتمي إلى مجتمع الكبار و الصغار فنجد أن المراهق أذا تصرف كطفل سخر منه الكبار و أذا تصرف كرجل انتقدوه أيضا.

و هذا التذبذب ينعكس على نفسيته و هذا ما يدفعه إلى سوء التكيف الاجتماعي، حيث انه يفشل في القيام بدور اجتماعي يقبله الآخرين و هذا ما يولد لديه الشعور بالخوف من ارتكاب الأخطاء و الخوف من مقابلة الناس و محاورتهم ، و كذا نقص القدرة على أقامة الصداقات و عدم فهم الآخرين، كما قد يعاني المراهق من الصراع بين ميوله إلى التحرر من قيود الأسرة فيكون تأثيرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين آو سلطة المدرسة آو المجتمع الخارجي و معارضا للقيم المتعامل بها خاصة داخل الأسرة بالنسبة له تعتبر من العوائق الأساسية التي تكبله فنجده يثور بصورة عدوانية على السلطة من اجل التحرر.

و يمكن أن يميل المراهق إلى الانطواء و العزلة السلبية و التردد و الخجل و عدم التوافق الاجتماعي و قد يميل جانب كبير من تفكيره إلى الناحية الدينية، و التأمل و القيم الروحية و الأخلاقية حيث يتجه المراهق في هذه المرحلة إلى التدين أو الإلحاد أو التصوف، إضافة إلى مشكلة الصراعات التي يعيشها المراهق بين شعوره الشديد بذاته و بالجماعة. (**احمد شبشوب، 1995، ص، ص- 35، 36)**

1-2) المشكلات النفسية:

قد يعاني المراهق في هذه المرحلة من مشاكل نفسية حادة تتأرجح اغلبها في الصراعات النفسية ، إذ يحاول خلق توافق بين جسمه الذي يتغير و دوافعه التي تتطور و ما يعتريه من حالات اليأس و الحزن و الألم، و مشاعر التعاسة و الاكتئاب ، العزلة، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، و التي لا يعرف لها سبب، و كذلك الحرمان و عدم إشباع الحاجات النفسية ، و الاحتياطات المتعددة التي يعاني منها المراهق الناتجة عن التعارض بين الأهداف التي يرغب في تحقيقها، و أهداف المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى توتره هو قيام الصراع الداخلي و الخارجي، إي سوء الاتزان الذاتي و سوء التوافق الاجتماعي لديه، و التي تدفعه إلى العدوان و الانسحاب و محاولة الهروب من الواقع ، و من جهة أخرى قد يتعرض المراهق إلى عدم النضج الانفعالي، و نقص التوازن الانفعالي، و الروح المعنوية التي تتأرجح بين الارتفاع و الانخفاض و عدم الاستقرار النفسي، و ظهور الأعراض العصبية و من أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه السلوكات في

المراهق اضطراب الجو النفسي في الأسرة التي بينها التسلط، و سيطرة الوالدين، و الحماية الزائدة و جهل الوالدين ، و توجيهها السيئ للمراهق. (**حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 535**)

1-3) المشكلات العاطفية:

يكتشف المراهق نفسه من جديد و بصورة غريبة عن طفولته و ذلك حيثما يستطرد به النمو من البلوغ إلى الرشد، فيكشف ألوانا جديدة من التالف و التناسق الذي يصله بالعالم من قيم و معالم و علاقات و تقاليد ، و انه لا يكشف هذا العالم بل يشعر به شعورا جديدا، لان هذه النواحي المختلفة لم تكن عدما في طفولته بل عاشت معه دون أن ينتبه لها انتباها مركز دقيقا، فهو يبتعد في طفولته عن الجنس الأخر، و لا يهتم به اهتماما خاصا لأنه لا ينتبه له، و لا يدرك أهميته القصوى في حياته ثم يبتدئ إدراكه في المراهقة لهذا الجنس شيئا فشيئا من الحذر و الخجل و التردد، ثم يندفع نحوه بعاطفته الجياشة، وذات نفسية ،و عند البلوغ يميل الفتى إلى الجنس الأخر، لكنه يتأنى في إظهار هذا الميل، و تسبق الفتاة الذكر في ميلها نحوه لأنها تبلغ قبله. (**فؤاد البهي السيد، 1975، ص 247**)

1-4) المشكلات المدرسية:

للمحيط المدرسي تأثير على شخصية المراهق، فيمكن أن يعاني المراهق من مشاكل مدرسية ينتج عنها سوء توافقه المدرسي في هذه المرحلة التي تعترضه من خلال محيطه المدرسي: التأخر الدراسي، السرقة، الهروب من المدرسة، التسرب المدرسي، القلق و الخوف، من الامتحانات، الخوف من الفشل و الرسوب فيها، و لذلك يقول في هذا الصدد" اوريقليا" يمكن للمدرسة أن تسيء للمراهق عن طريق وسائل التقويم المستعملة عادة، و المتمثلة في إسناد إعداد الأعمال المدرسية، و لا يتعلق الأمر هنا بمعرفة هل أن نظام التقييم المدرسي عادل أو مجحف بل المهم أن تقتنع بان المراهق يعتبره غير ذي قيمة.

كذلك من بين المشاكل المدرسية للمراهق مله من المدرسة أو الأنظمة السائدة فيها، أو طرق التعليم المتبعة ما يعاني منه في المدرسة من صعوبة في التركيز لان غالبية المناهج تأخذ بعين الاعتبار قدراته و احتياجاته في هذه المرحلة إضافة إلى التغيب و عدم الانتظام في الدراسة، و كراهية المراهق للمدرسة و اعتبارها عاملا روتينيا، أو كرهه من معاملة احد المدرسين إلى جانب هذا قد نجد المراهقين يجدون صعوبة في التوافق مع السلطة الموجهة و الضابطة في المدرسة فيعرفون إلى رفض الاخضاع إلى القانون المدرسي و المتمرد عليه نتيجة لعدم ملائمة هذا القانون لطموحاته و أماله. (**احمد شبشوب، 1995، ص، ص – 35، 36**)

1-5) المشكلات الجنسية:

بالرغم من الارتباط الجنسي في المراهقة بنشاط الغدة التناسلية، و بالتغيير البيولوجي الوظيفي في نوع و نسبة إفراز الهرمونات المختلفة، فأن الدافع الجنسي يختلف في بعض نواحيه عن الإحساس السابق (العاطفي)، فهذا الأخير في معناه العلمي الحديث اعلم من التحديد الجنسي الضيق ، الذي يذهب إليه علماء التحليل النفسي، و ذلك لأنه يتصل بالشخصية كلها في تكاملها و ميلها نحو الأشياء التي يحبها و الأشخاص و الأفكار المعنوية، التي يهواها، و الفرق الجوهري بين الدافع الجنسي و الإحساس العاطفي هو أن الأول يحقق

لذة الفرد، و إن كان يهدف في مرماه إلى بقاء النوع و الثاني يجاور إطار الذات و يميل بالفرد إلى الأفاق الخارجية الواسعة. (**فؤاد البهي السيد، 1975، ص، ص، -295، 298**)

1-6) المشكلات الجسدية:

تشير العوامل الجسدية إلى وضع جسم الإنسان الظاهر، فقد يكون القصر أو الطول أو البدانة أو وجود عاهات لدى التلميذ، عاملا أساسيا في سوء توافقه و كذلك كثيرا ما يحدث اضطراب في التكيف بسبب الشروط الفيزيولوجية في بناء جسم الإنسان فقد يكون مما يظهر على التلميذ من قلة النشاط و اضطراب ، نتيجة النقص في البصر أو السمع ، كما قد يكون ميله الشديد إلى الانعزال و البعد على الآخرين نتيجة لضعف في نشاطه الجسمي العام، يضاف على ذلك ما يمر به التلميذ من تعب و راحة من فترات تكون فيها نفسه متفتحة للمرح و التفاؤل و الخمول و التشاؤم مكانة واضحة من ردود فعله في عملية التكيف. (**نعيم ا لرفاعي، 1968، ص 47**)

2- طرق علاج المشاكل التي يمر بها المراهق:

قد اتفق خبراء الاجتماع و علماء النفس و التربية على أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته، و تعويده أيضا على طرحها و مناقشتها مع الكبار في ثقة و صراحة، كذا إحاطته بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي؛ حتى لا يقع فريسة الجهل و الضياع أو الإغراء.

كما أكدت الدراسات العلمية أن كثير من 80% من مشكلات المراهقين في عالمنا العربي نتيجة مباشرة لمحاولة الأمور تسيير أولادهم بموجب آرائهم و تقاليد مجتمعاتهم، و من ثم بحجم الأبناء عن الحوار مع أهلهم، لأنهم يعتقدون أن الآباء إما أنهم لا يهمهم أن يعرفوا مشكلاتهم ، أو أنهم لا يستطيعون فهمها أو حلها.

و قد أجمعت الاتجاهات الحديثة في دراسة طب النفس أن الإذن الصاغية في تلك السن هي الحل لمشكلاتها ، كما أن إيجاد التوازن بين الاعتماد على النفس و الخروج من زى النضج و التوجيه بالأمر إلى زى الصداقة و التواصل و تبادل الخواطر و بناء جسر من الصداقة لنقل الخبرات بلغة الصديق و الأخ لا بلغة ولي الأمر: هو السبيل الأمثل لتكوين علاقة حميمة بين الآباء و أبنائهم في سن المراهقة.

2-1) حلول علمية:

* **المشكلة الأولى:** شعور المراهق بالخجل و الانطواء، الأمر الذي يعيقه عن تحقيق تفاعله الاجتماعي، و تظهر عليه هاتين الصفتين من خلال احمرار الوجه عند التحدث ، و التلعثم في الكلام و عدم الطلاقة، و جفاف الحلق.

* **الحل المقترح:** أن أسباب الخجل و الانطواء عند المراهق متعددة، و أهمها: عجزه عن مواجهة مشكلات المرحلة، و أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي ينشأ عليه، فالتدليل الزائد و القسوة الزائدة يؤديان إلى شعوره بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته. لكن طبيعة

المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة و يعتمد على نفسه فيحدث لديه صراع و يلجأ إلى الانسحاب من العالم الخارجي (الاجتماعي)، و الانطواء و الخجل عند التحدث مع الآخرين. و لعلاج هذه المشكلة ينصح بـــ:

- توجيه المراهق بصورة دائمة و غير مباشرة.

- إعطاء مساحة كبيرة للحوار و النقاش معه.

- التسامح معه في بعض المواقف الاجتماعية.

- تشجيعه على التحدث و الحوار بطلاقة مع الآخرين و تعزيز ثقته بنفسه.

* **المشكلة الثانية:** عصبية المراهق و اندفاعه، وحدة طباعه، و عناده، و رغبته في تحقيق مطالبه بالقوة و العنف الزائد، وتوتره الدائم بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به.

***الحل المقترح:** أن لعصبية المراهق أسبابا كثيرة منها: أسباب مرتبطة بالتكوين المورث في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون احد الوالدين عصبيا فعلا، ومنها أسباب بيئية مثل نشأة المراهق في جو تربوي مشحون بالعصبية.

وان علاج عصبية المراهق يكون من خلال الأمان، الحب، العدل، الاستقلالية و الحزم ، فلا بد للمراهق من الشعور بالأمان في المنزل و الأمان من مخاوف التفكك الأسري، و الأمان من الفشل في الدراسة، و الأمر الأخر هو الحب فكلما زاد الحب للأبناء زادت فرصة التفاهم معهم ، فلابد من تخفيف السلطة الأبوية عن الأبناء خصوصا في هذه السن، ولا بد من الحزم مع المراهق، فيجب إلا يترك لفعل ما يريد و بالطريقة التي يريدها وفي الوقت الذي يريده و مع من يريد، و أنها يجب أن يعي أن مثل ماله من حقوق فان عليه واجبات يجب أن يؤديها، و أن مثل ماله من حرية فللآخرين حريات يجب أن يحترمها.

***المشكلة الثالثة:** تعرض المراهق إلى سلسة من الصراعات النفسية و الاجتماعية المتعلقة بصعوبة تحديد الهوية و معرفة الذات يقوده نحو التمرد السلبي على الأسرة وقيم المجتمع، و يظهر ذلك في شعوره بضعف الانتماء الأسري، و عدم التقيد بتوجيهات الوالدين و المعارضة و التصلب في المواقف و التكبر و الغرور و إلقاء اللوم على الآخرين.

***الحل المقترح:** أن غياب التوجيه السليم، و المتابعة اليقظة المتزنة و القدرة الصحيحة يقود المراهق نحو التمرد ومن أسباب التمرد أيضا : عيش المراهق في حالة صراع بين الحنين إلى مرحلة الطفولة المليئة باللعب و بين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسؤوليات و كثرة القيود الاجتماعية التي تحد من حركته، و تأنيب والديه له إمام أخواته آو أقربائه أو أصدقائه، ومتابعته للأفلام و البرامج التي تدعوا إلى التمرد على القيم الدينية و الاجتماعية و العنف.

* أن علاج تمرد المراهق يكون بالوسائل التالية:

- السماح للمراهق بالتعبير عن أفكاره الشخصية.

- تقوية الوازع الديني من خلال أداء الفرائض الدينية و التزام الصحبة الصالحة.

- لا بد من تكليف الثقافة الإسلامية، حيث أن الشريعة الإسلامية تنظم حياة المراهق لا كما يزعم أعداء الإسلام بأنه يكبت الرغبات، و يحرم الشهوات.

- تشجيع وضع أهداف عائلية مشتركة و اتخاذ القرارات بصورة جماعية.

- السماح للمراهق باستضافة أصدقائه في البيت مع الحرص على التعرف إليهم و الجلوس معهم لبعض الوقت و الحذر من المزحة السلبية.

- تجنب عبارات: أنت فاشل في دراستك وفي حياتك، أنت عنيد، متمرد أنت لا تفهم أبدا. . . لان هذه العبارات تستفز المراهق و تجلب المزيد من المشاكل و المتاعب و لا تحقق المراد من العلاج (**ميخائيل إبراهيم أسعد، 1998، ص، ص – 215، 210**)

خلاصة

اتضح فيما سبق ذكره أن مرحلة المراهقة هي مرحلة عمرية جد صعبه و خطيرة في ذات الوقت، على طولها يتحدد مدى توافق أو عدم توافق المراهق في حياته المستقبلية، و قد تكون مرحلة عابرة أذا ما لقي المراهق إياها الرعاية الواعية بواقعه و توفرت له الظروف المحيطة الملائمة لكي تتسنى له عملية إشباع مطالب نموه المتعددة المظاهر طيلة هذه المرحلة، و ذلك في جو يضمن الاتزان النفسي و الاجتماعي مع مراعاة متطلبات الحياة الاجتماعية الايجابية.

و منه و انطلاقا من المعطيات السابقة حول مرحلة المراهقة و ما يمكن استخلاصه أن العوامل المؤثرة على سلوك المراهق مرتبطة بعضها بالبعض الأخر و أن الحرمان و سوء التكيف الذي يعيشه المراهق اليوم يرجع إلى الظروف الراهنة لمتطلبات العصر الحديث.

لذلك على الأسرة و المدرسة و المربين و المجتمع ككل أن يقفوا إلى جانبه في ظل التغيرات المفاجئة و يساعدوه على حل مشكلاته و يقدرون مواقفه و لكن بطرق صحيحة و فعالة مع التأكد أن خبرته مهما تصورها فهي لازالت محدودة.

لذلك لابد على المراهق أن يتقبل أوامر و نصح والديه و مدرسيه و غيرهم و أن يتحمل مسؤوليته في الجوانب التي تقتضي ذلك بشكل تدريجي و هادف مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة السليمة حتى تنمو شخصيته نموا سليما بعيدا عن الاضطرابات النفسية و المشاكل الاجتماعية التي تعوق تكيفه.

الفصل الخامس:

الإطار المنهجي للدراسة

* تمهيد

أولا: المنهج

ثانيا: تقنيات البحث

-الملاحظة

-المقابلة

الإستمارة

ثالثا: مجالات الدراسة الميدانية

-المجال المكاني

-المجال الزماني

-المجال البشري

* خلاصة

* تمهيد:

فيما يخص الإطار المنهجي للدراسة نتحدث فيه عن المنهج المستخدم و الذي يتوافق مع موضوع بحثنا – الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين- كما سنتطرق كذلك إلى التقنيات المستعملة و هي الملاحظة و الملاحظة و المقابلة ، الاستمارة توضح كيفية تطبيق كل تقنية على حد و في الأخير نتحدث عن مجالات الدراسة الميدانية و هي المجال المكاني أي مكان الدراسة و المجال الزمني و المجال البشري و سوف نحاول التوضيح أكثر داخل المضمون .

أولا: المناهج

منهج البحث يختلف بإختلاف طبيعة البحث و الهدف منه، فإن المنهج المستخدم في بحثنا هذا يتمثل في منهج البحث الوصفي و الذي يعتمد وصف الظاهرة و صفا دقيقا و كما يساعد على تحليل و تفسير النتائج التي حصلنا عليها من الميدان و هذا يعرف بأنه:" أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة و مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة (**سامي محمد ملحم، 2007، ص 370**)

و قد تم استخدام هذا المنهج بهدف رصد و معاينة الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين و التعرف على حالتهم الإجتماعية و كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بينهم و بين أسرهم من جهة، و بينهم و بين مدرسيهم من جهة أخرى، و كذلك التعرف على اهم الأثار التي تخلفها هذه على التحصيل الدراسي.

و خطوات المنهج الوصفي لا تتوقف عند حدود الوصف و الإستكشاف بل تتعداه إلى نوع من التحليل و التفسير من خلال الربط بين عناصر موضوع البحث و متغيراته، حيث قمنا من خلال هذه الدراسة بتحليل و تفسير البيانات التي تحصلنا عليها من الميدان، و حاولنا الربط بين ظاهرة الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين و عملية التحصيل الدراسي، و التعرف على التأثير الذي يمكن أن تخلفه هذه الظاهرة على التحصيل الدراسي للمراهقين المتمدرسين.

ثانيا: تقنيات البحث

يلجا الباحثون أثناء دراستهم إلى جمع البيانات التي توظف لخدمة و إثراء البحث للوصول إلى نتائج موضوعية تعود بفائدة علمية على المجتمع المدروس و من اجل هذا اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات قصد البحث و الكشف عن التأثير الذي يلحق بالمراهقين بسبب الحرمان العاطفي و من هذه الأدوات نذكر: الملاحظة، المقابلة، الإستمارة.

1- الملاحظة:

تعتبر هذه الخطوة من أول الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في الدراسة الميدانية و استخدمنا الملاحظة لأنها تخدم و بشكل كبير أغراض بحثنا، حيث استعملنا هذه الأداة عند نزولنا إلى الميدان من خلال الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها، و التي كان الهدف من ورائها التعرف و ملاحظة سلوك المراهقين داخل المدرسة و نتائجهم الدراسية، و ذلك بالوقوف على آثار الحرمان العاطفي و كيفية تأثيره على التحصيل الدراسي للمراهق، و لهذا نستطيع القول عنها" أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الإستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة " (**طلعت ابراهيم،1990، ص 76**)

2- المقابلة:

استخدمنا هذه الأداة في بحثنا و ذلك من خلال مقابلتنا للمراهقين المتمدرسين و الحصول منهم على إجابات لأسئلة الإستمارة، أي أننا استخدمنا المقابلة لملأ إستمارة البحث، وكذلك استخدمنا هذه الأداة في شرح بعض الأسئلة التي لا يفهمها المراهقين حتى

يتسنى لهم الإجابة عنها بسهولة، كما أفادتنا المقابلة كذلك في التحقق من صدق الإجابة المقدمة من طرف المراهقين، حيث كانت بعض إجاباتهم صحيحة في حين كان البعض منها محرف، و كان هذا التحريف في الإجابات من طرف المراهقين، حيث كانوا يقدمون لنا إجابات خاطئة و متناقضة فيما بينها و تأكدنا من ذلك من خلال المقابلات المتكررة و الحوار الذي قمنا به معهم.

3- الإستمارة:

هي الأخرى لا تقل أهمية عن بقية أدوات جمع البيانات و لهذا استخدمناها في بحثنا هذا، حيث كانت موجهة و للمراهقين المتمدرسين و التي قمنا في بعض الأحيان بملئها بأنفسنا، و في معظم الوقت كان يملؤها المراهقين بأنفسهم، حيث قابلنا المبحوثين و قمنا بطرح اسئلتنا عليهم الواحدة تلوى الأخرى و سجلنا الإجابات كما أدلى بها المراهقين.

و قد احتوت الإستمارة على 60 سؤالا و تم صياغتها وفقا لتساؤلات و فرضيات البحث، و قسمت إلى ثلاثة محاور و هي:

المحور الأول: خصص للبيانات الأولية للمبحوثين، و تضمن 14 بندا

المحور الثاني: خصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهقين بالأم و تأثير غيابها أو حضورها على التحصيل الدراسي لدى المبحوثين و احتوى على 24 بندا

المحور الثالث: خصص للبنود الخاصة بعلاقة التلميذ بالأب و تأثير غيابه أو حضوره على التحصيل الدراسي لدى المبحوثين و احتوى على 22 بندا

و لهذا نستطيع القول عنها أنها: " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة"

(جمال محمد أبو شنب، 2007، ص 148)

و قبل أن نطبق الإستمارة على العينة الكلية (100 تلميذ و تلميذة) فقد طبقناها على 50 تلميذ و تلميذة فقط و كانت دراسة إستطلاعية و بعد أن مرت الاستمارة على المحكمين (مجموعة من الأساتذة) ثم الأستاذ المشرف، ثم تم تطبيقها بعد ذلك وتفريغ كل الإستمارات في (EXEL)و حساب الإحصاءات الوصفية المعيارية، و بمساعدة الأستاذ المشرف تم حساب الفا كرونباخ و التي كانت (0،81) و هذا ما يوضح الإرتباط الداخلي للبنود و التناسق مع بعضها.أنظر الملحق (الفا كرونباخ)

*ويتم تقييم نتائج الاستمارة على سلم ليكيرت وفق مايلي :

-لحساب عدد البدائل (4).

-عدد خيارات التقييم (3).

0.75-3/4

0.75+1، 0.75+1.75، 0.75+2.75، 0.75+3.25.

مجال تقييم درجة الاستمارة (1,75، 2,50، 3,25، 4).

و كانت أعلى درجة للإستمارة تساوي 240، و أقل درجة تساوي 60، أما متوسط الإستمارة يساوي 120، أكبر من 120 متوسط عالي و أقل من 120 متوسط منخفض.

ثالثا: مجالات الدراسة الميدانية:

إن أي دراسة ميدانية لابد وأن تعالج من ثلاث نواحي تتمثل في:

1- المجال المكاني:

و يتمثل مكان الدراسة أين طبقت أداة الإستمارة و قد تم تحديد مجال دراستنا في ثانوية "محمود بن محمود" بقالمة، و قد بلغ عدد التلاميذ بهذه الثانوية 862 تلميذ (377 ذكور و 485 إناث) .

كما تتكون من التخصصات التالية في المستويات الثلاثة:

جذع مشترك آداب و فلسفة.

جذع مشترك علوم طبيعية و تكنولوجيا

تقني رياضي (هندسة كهربائية، هندسة الطرائق، هندسة ميكانيكية، هندسة مدنية)

علوم تجريبية، تسيير و اقتصاد، لغات أجنبية .

2- المجال الزماني:

و هو المدة المستغرقة في الدراسة الميدانية، حيث قمنا أولا بدراسة إستطلاعية و كان ذلك يوم 2012/03/03 و تجريب إستمارة البحث من أجل تعديلها، حيث تم إعادة صياغة بعض الأسئلة و ذلك بحذف ما هو مبهم و غير واضح بالنسبة للتلاميذ و إضافة أسئلة أخرى، و تم بعدها إعادة الاستمارة و تجريبها على عينة مكونة من 50 تلميذا و حساب الفاكرونباخ بعدها تم مراجعة و تعديل الاستمارة، ثم توزيعها على تلاميذ الثانوية.

3- المجال البشري:

*** مجتمع البحث:** و هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث و يتمثل مجتمع بحث. (**موريس أنجرس، 2008، ص 298**)

دراستنا مع تلاميذ الثانوية لثانوية محمود بن محمود بولاية قالمة من كلا الجنسين (إناث و ذكور) و من جميع المستويات التعليمية المتمثلة في: أولى ثانوي، ثاني ثانوي، ثالثة ثانوي و الذين يدرسون في التخصص العلمي الأدبي و التقني

و لقد أخذنا تلاميذ الثانوي كمجتمع بحث لكونهم يتقاسمون نفس الخصائص البحثية المطلوبة في إطار هذه الدراسة، حيث من بين المتغيرات الداخلة في دراستنا " السن" و حددناه من 16 سنة إلى 19 سنة أما من 20 سنة فما فوق فهي غير داخلة في إجراء هذه الدراسة.

كما خصصنا في دراستنا تلاميذ الثانوية من كل الجنسين (ذكور و إناث) أما الموظفين و العاملين بالمؤسسة فهم خارج دراستنا الحالية.

* **اختيار العينة:** تعتبر مرحلة تحديد عينة البحث من أهم و أصعب مراحل إعداد البحوث الإجتماعية، فهي تتطلب من الباحث الدقة و كفاءة نتائج البحث حيث يتم الحصول على المعلومات الصحيحة و الدقيقة.

وتمثل العينة وحدة إحصائية للمجتمع الكلي، تجمع أفراد يتشابهون في الخصائص و الظروف المشتركة بينهم و يتم الحصول عليها بطرق مختلفة و تبعا لطبيعة الدراسة يتحدد نوع العينة.

و لقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة فكان الإختيار لعدد من التلاميذ الذين كان تحصيلهم الدراسي متدهورا أو ضعيف بطريقة عشوائية بسيطة.

و لقد تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي حيث اخترنا فئة التلاميذ الثانوي، و قدر عدد أفراد العينة بـــ (100 تلميذ و تلميذة) تتراوح أعمارهم ما بين (16-19 سنة).

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه استطعنا فهم لماذا اخترنا المنهج الوصفي و لماذا استعملنا كل تلك التقنيات، و ثم توضيح كذلك المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية بالتدقيق لماذا اخترنا هذه المؤسسة بالذات – ثانوية محمود بن محمود – و المدة الزمنية، و لا ننسى كذلك العينة التي اخترناها و التي وضحت من خلال المجال البشري و هذا ما سوف يساعدنا لتكملة الفصل الأتي.

الفصل السادس:

الدراسة الميدانية

*** تمهيد**

اولا- وصف العينة المستخدمة في البحث

ثانيا- تحليل و مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة.

ثالثا - مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

* تمهيد:

بعد قيامنا بالدراسة الميدانية لمعالجة موضوع الحرمان العاطفي و تأثيره التحصيل الدراسي لدى المراهقين، و بعد جمع المعلومات الهامة و البيانات الخاصة بكل مراهق بواسطة أدوات البحث السابقة الذكر، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية –إلى وصف العينة المستخدمة في البحث بالتدقيق و ذلك باستخدام التكرارات و النسب المئوية، و كذلك تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات باستعمال كا^2

أولا: وصف العينة المستخدمة في البحث:

تعتبر العينة مجموعة أفراد المراد إجراء الدراسة عليهم والتي تحمل خصائص تميزها عن غيرها، قدرة عينة دراستها ب100 تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيار مفرداتها بصفة عشوائية فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم: 01 يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	45	%45
إناث	55	%55
مجموع	100	%100

مدرج تكراري رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

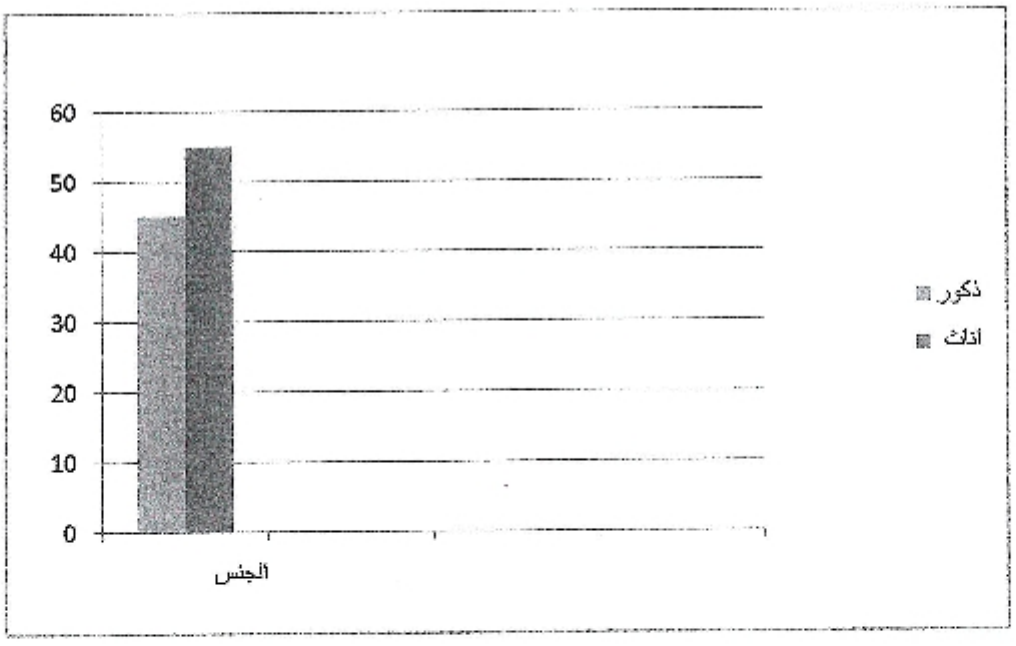

فيما يخص أفراد توزيع العينة تمركز أعلى نسبة عند الإناث قدرت ب 55%، أما عند الذكور قدرت ب 45%.

الجدول رقم: 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة	(س، ع)
[17-16]	66	% 66	(17،27 .0،99)
[19-18]	34	% 34	
المجموع	100	% 100	

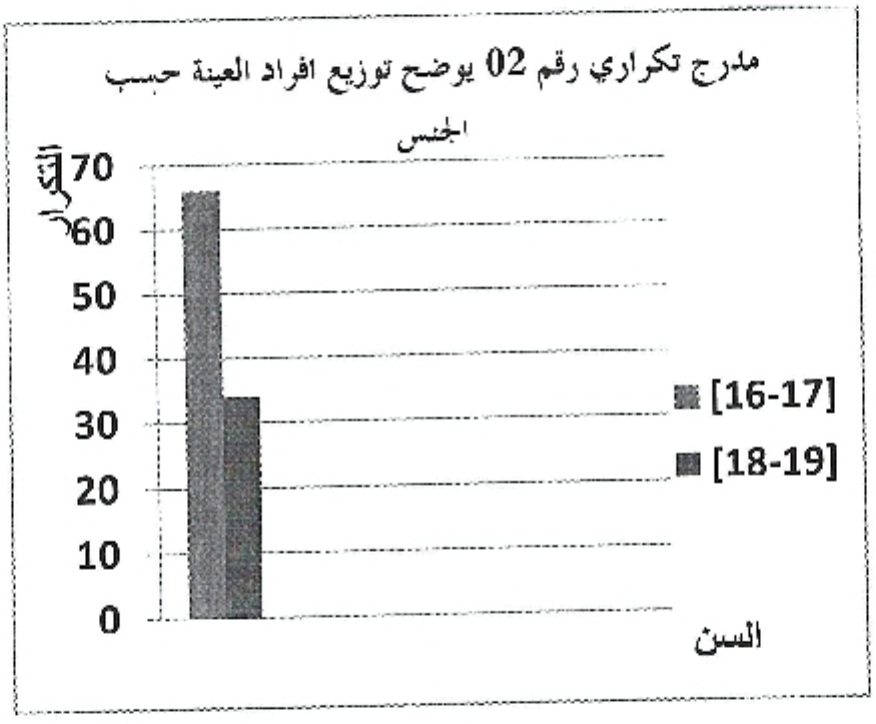

لوحظ في توزيع أفراد العينة حسب السن أن أعلى نسبة مئوية قدرت بـــ: 66 % و كانت في الفئة من [16-17] سنة و ذلك راجع إلى خصوصية المرحلة العمرية التي يفرضها التمدرس في المرحلة الثانوية التي تندرج في الغالب من 16 إلى 19 سنة، ثم تليها نسبة 34%في الفئة العمرية من [18-19]سنة و كان متوسط السن لكلا الفئتين (17،27) سنة و انحراف معياري (0,99). المتوسط= 2,5 الكلي.

الجدول رقم: 03يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

نتائج الدراسة	التكرار	النسبة
أولى ثانوي	53	%53
ثانية ثانوي	39	%39
ثالثة ثانوي	08	% 08
المجموع	100	% 100

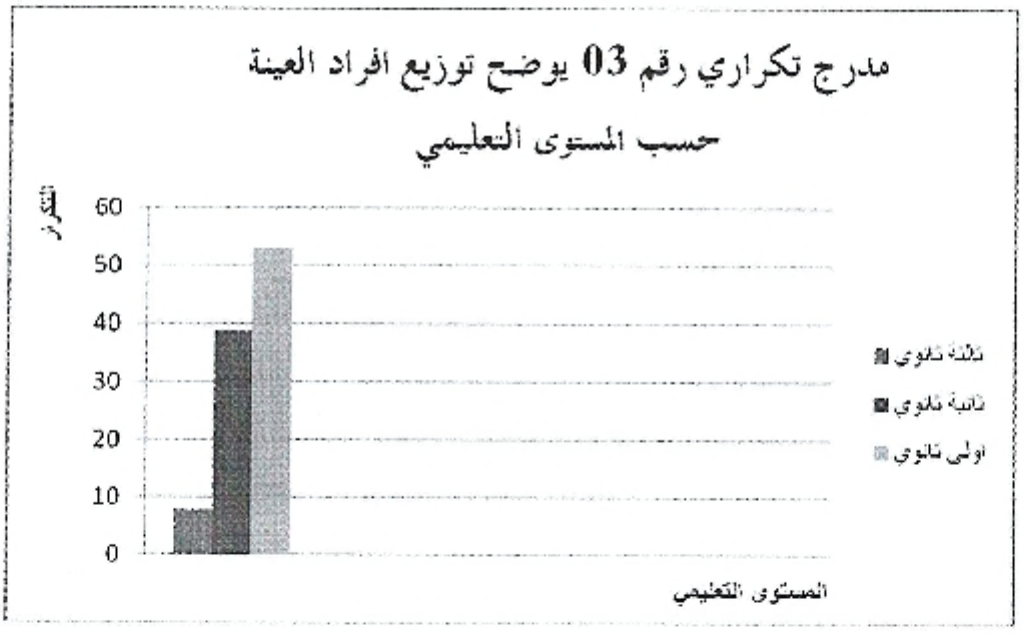

تشير نتائج أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن اكبر نسبة تقدر بـــ: 53% و هم تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي حيث قدر عددهم بـــ: (53 تلميذ و تلميذة) و تليها المرحلة ثانية ثانوي 39% حيث قدر عددهم بـــ: (39 تلميذا و تلميذة) أما المرحلة ثالثة ثانوي قدرت نسبتهم بـــ: 08% حيث بلغ عددهم (08 تلميذ و تلميذة).

الجدول رقم: 04يوضح توزيع افراد العينة حسب نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة	التكرار	النسبة
أولى ثانوي	53	%53
ثانية ثانوي	39	%39
ثالثة ثانوي	08	%08
المجموع	100	%100

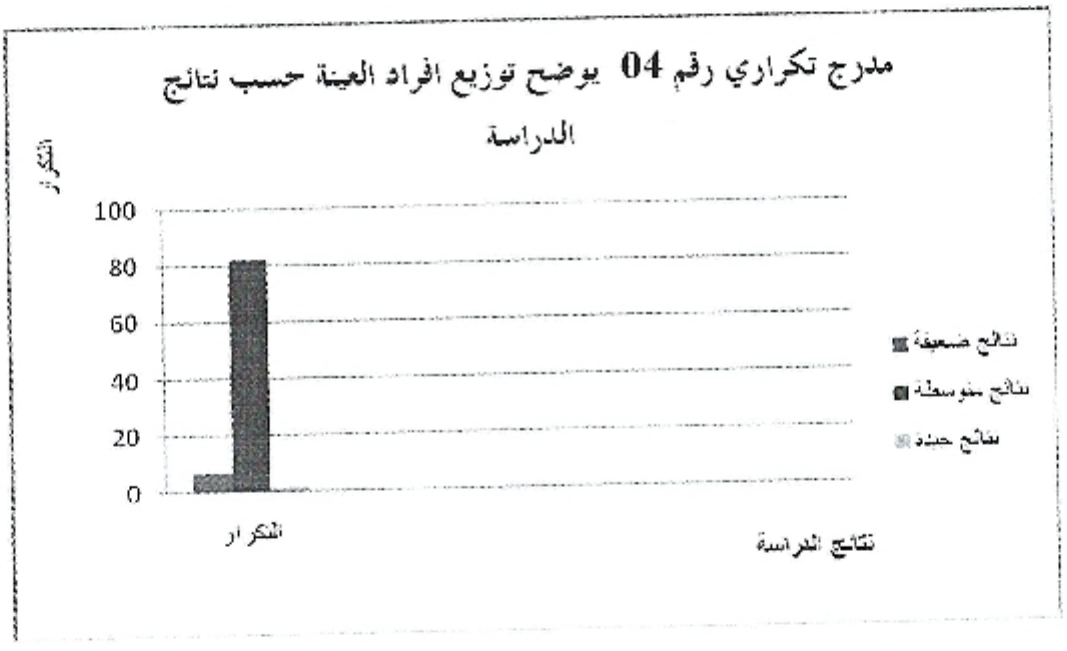

من خلال الجدول النتائج المتحصل عليها من قبل المراهق متوسطة و قدرت بنسبة 82%، أي ما يعادل (82 تلميذ و تلميذة) و بالنسبة للتلاميذ ذوي المستوى الجيد قدر عددهم (11 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 11% ، و التلاميذ ذوي المستوى الضعيف قدر عددهم (07 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 07%.

الجدول رقم: 05 يوضح توزيع افراد العينة حسب إعادة السنة.

إعادة السنة		التكرار	النسبة
غير معيد		64	%64
معيد السنة	مرة واحدة	13	%13
	مرتين	19	%19
	ثلاث مرات	04	%04
المجموع		100	%100

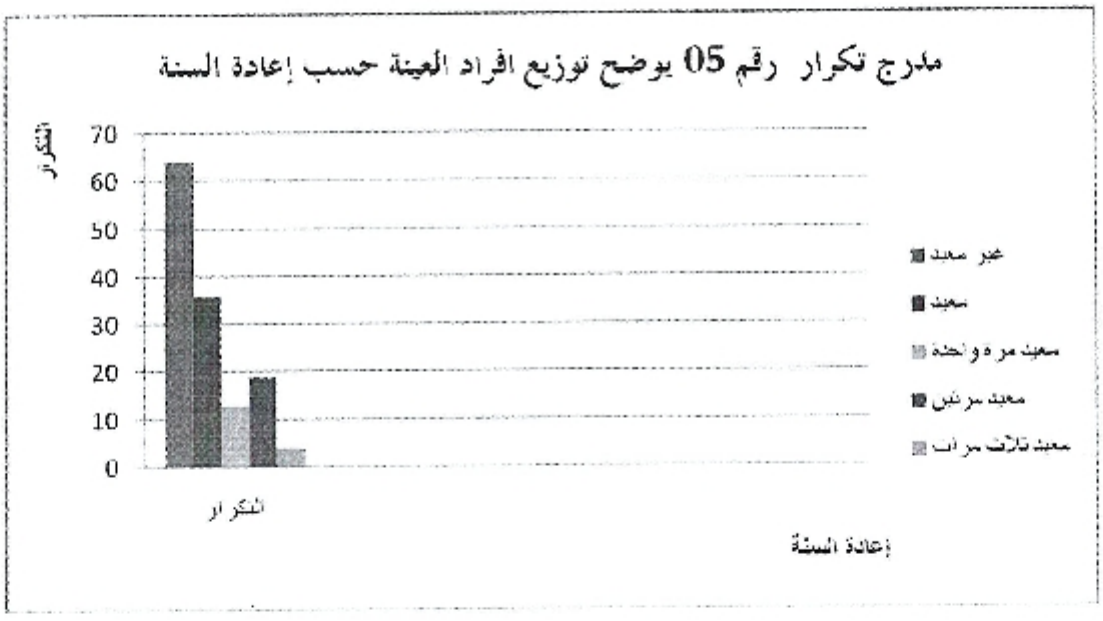

من خلال الجدول لوحظ ان أغلب المراهقين غير معيدين للسنة في مشوارهم الدراسي، حيث بلغ عددهم (64 تلميذ و تلميذة) من نسبة 64%، أما المراهقين المعيدين للسنة فبلغ عددهم (36 تلميذ و تلميذة) أي ما نسبته 36 %، و تتراوح عدد السنوات المعادة ما بين سنة واحدة و سنتين و ثلاث سنوات، حيث بلغت نسبة المعيدين لسنة واحدة بـــ 13%، و نسبة المعيدين لسنتين بـــ 19% و أخيرا نسبة المعيدين لثلاث سنوات قدرت بـــ 04% .

الجدول رقم: 06 يوضح توزيع أفراد العينة حسب وفاة احد الوالدين.

الوالدين / العبارات	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غير متوف	93	%93	89	%89
متوف	07	% 07	11	% 11
المجموع	100	%100	100	%100

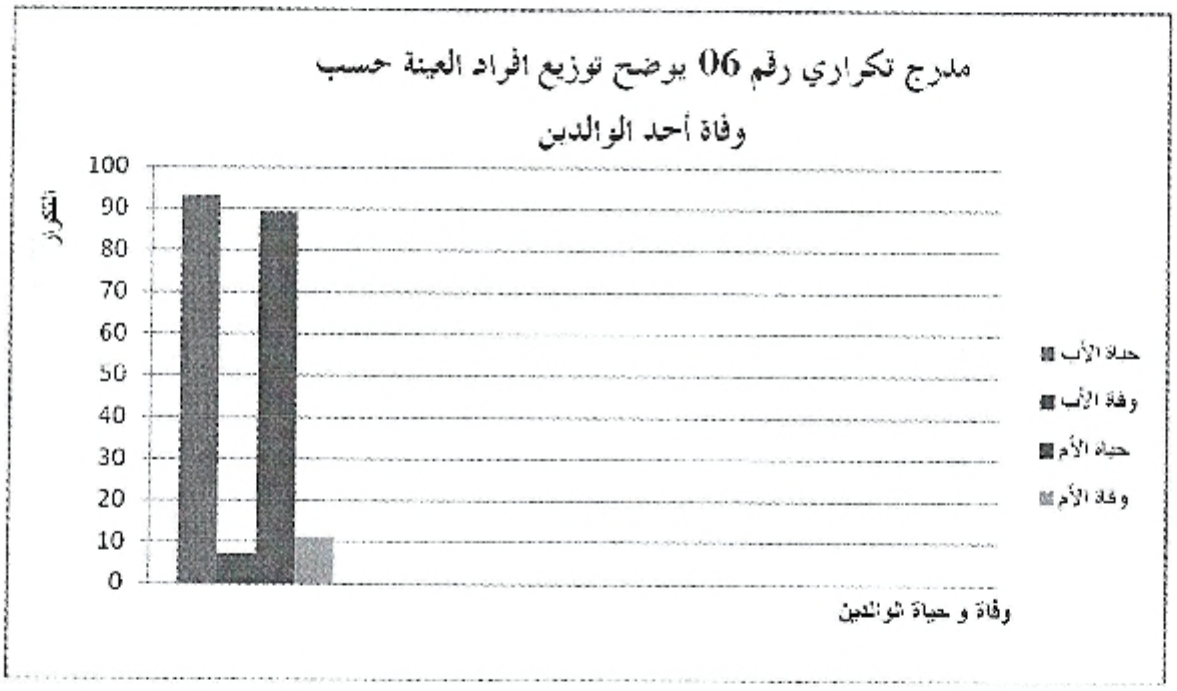

اتضح من خلال الجدول أن نسبة وفاة الأم قدرت بـــ: 11% أي ما يعادل (11 تلميذ و تلميذة)، في المقابل قدرت نسبة عدم وفاتها بـــ 89%، أي ما يعادل (89 تلميذ و تلميذة) في حين نجد أن نسبة وفاة الأب قدرتبـــ 07% أي ما يعادل (07 تلميذ و تلميذة) ؛ في المقابل نجد أن نسبة الآباء غير المتوفين قدرت بـــ 93 % أي ما يعادل (93 تلميذ و تلميذة).

الجدول رقم: 07 يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمر المراهق عند وفاة أحد الوالدين.

عمر المراهق عند وفاة أحد الوالدين		التكرار	النسبة
وفاة الأم	3 سنوات	02	% 11،11
	8 سنوات	01	% 5,55
	9 سنوات	01	% 5,55
	10 سنوات	02	% 11،11
	14 سنة	02	% 11،11
وفاة الأب	سنتين	01	% 5,55
	6 سنوات	03	% 16,66
	11 سنة	01	% 5,55
وفاة كلا الوالدان	5 سنوات	02	% 11،11
	12 سنة	03	% 16,66
المجموع	/	18	% 100

المدرج التكراري رقم 07 يوضح توزيع افراد العينة حسب عمر المراهق عند وفاة احد الوالدين

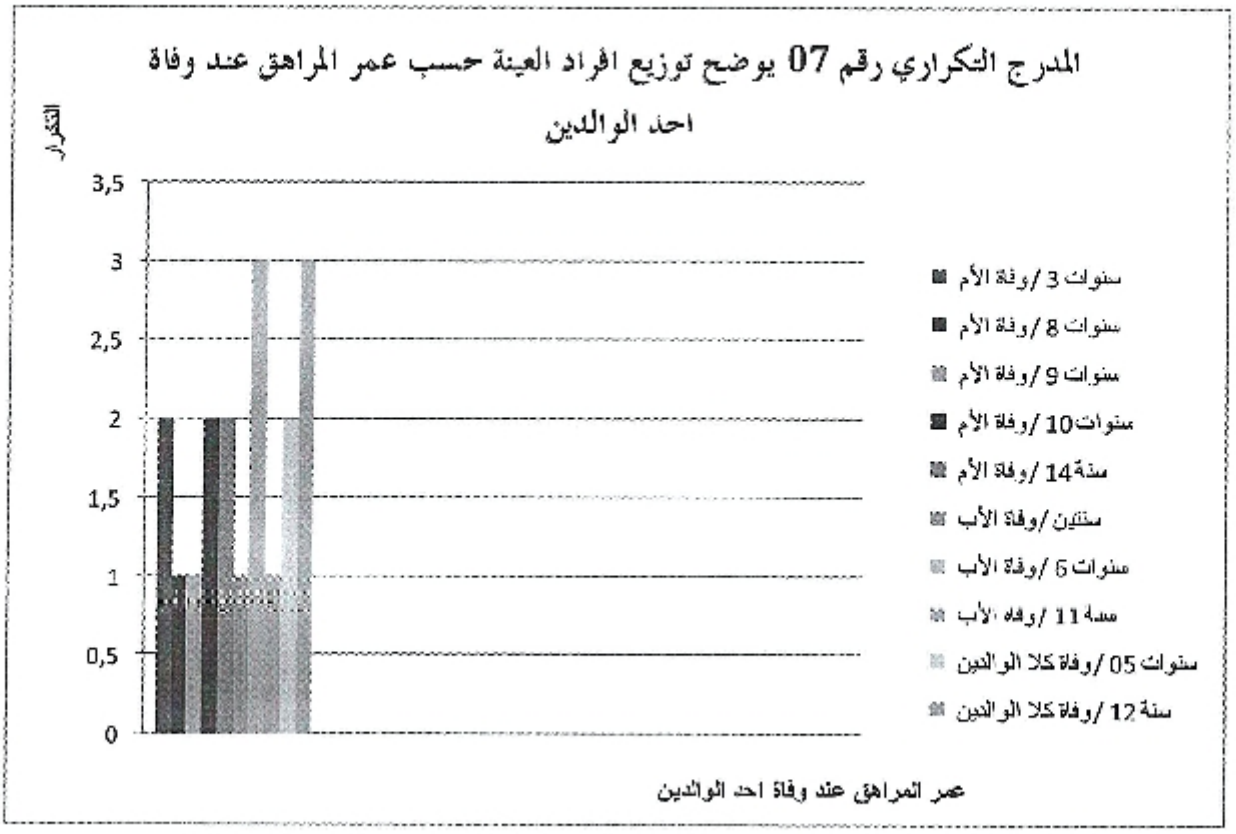

اتضح لنا من خلال الجدول أن عمر المراهقين عند وفاة الأم كان عددهم (02 تلميذ و تلميذة) ما نسبته11،11 %

لكل من الأعمار التالية: 03 سنوات، 10 سنوات، و 14 سنة، كما كان عددهم 01 تلميذ أي ما نسبته 5,55 % لكل من الأعمار التالية: 08 سنوات و 09 سنوات.

أما عمر المرهق عند وفاة الأب و كان عددهم (03 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 16,66 % ، حيث كان عمرهم 06 سنوات ، و كان عدد التلاميذ 01 تلميذ ما نسبته5,55 % لكل من الأعمار التالية: سنتين و 11 سنة.

أما فيما يخص عمر المراهق عند وفاة كلا الوالدين كان عددهم (03 تلميذ و تلميذة) ما نسبته16,66 % و كان عمرهم 12 سنة، كما كان عمرهم 15 سنة و عددهم (02 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 11,11 %

و كان المتوسط الحسابي لعمر المراهق عند وفاة احد الوالدين =1,45 و انحراف معياري 3,55

الجدول رقم: 08 يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود البديلة:

البديلة	التكرار	النسبة
غير موجودة	91	%91
موجودة	09	%09
المجموع	100	%100

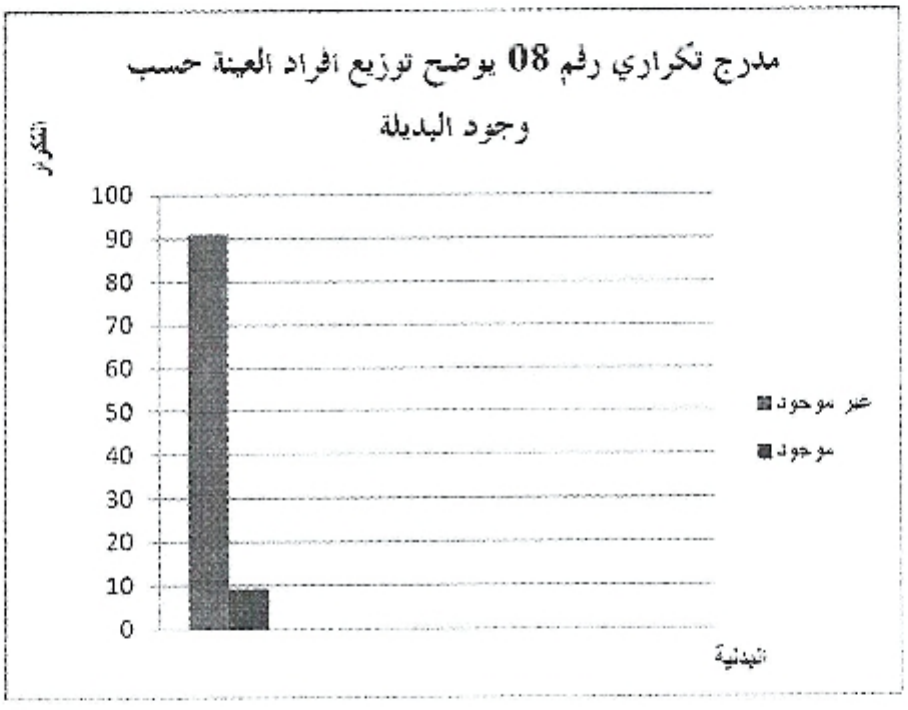

لوحظ من خلال الجدول أن المراهقين الذين ليست لديهم بديلة مكان الأم تراوح عددهم (91 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 91%، في حين تراوح عدد المراهقين الذين توجد لديهم بديلة (زوجة الأب) رغم أن الأم على قيد الحياة في بعض الحالات بـــ (09 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 09% .

الجدول رقم:09يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الوالدين:

عمل الوالدان / العبارات	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يعمل	81	%81	32	%32
لا يعمل	16	%16	64	%64
عدم الإجابة	03	%03	04	%04
المجموع	100	%100	100	%100

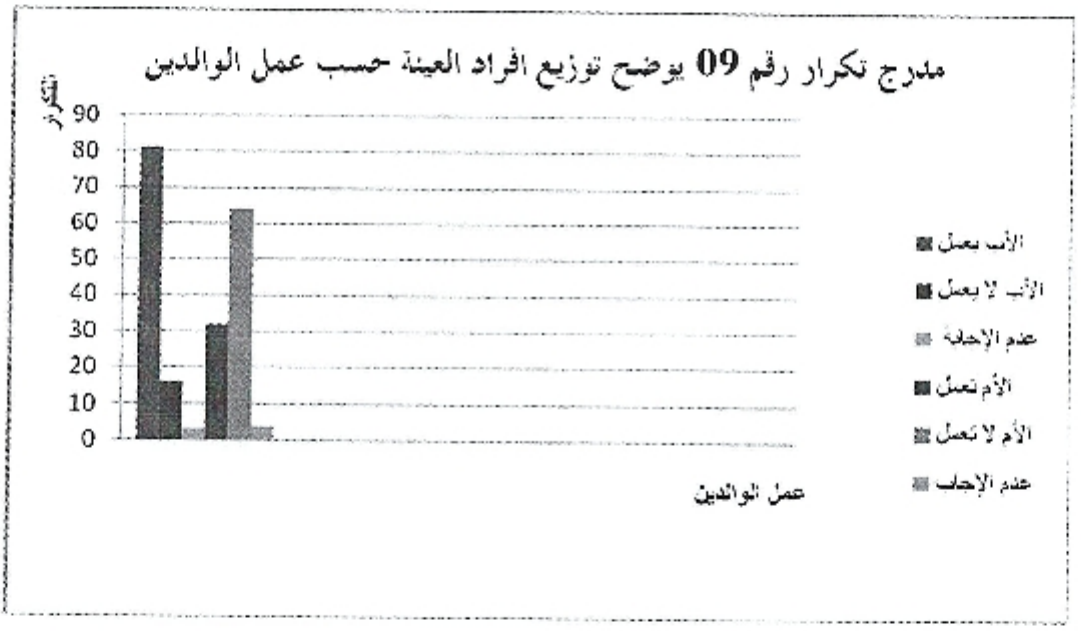

فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عمل الوالدين لوحظ من خلال الجدول أن نسبة عمل الآباء تقدر بـــ 81%، في حين تقدر نسبة عمل الأمهات 32% ؛ أما الأمهات الماكثات بالبيت فتقدر نسبتهن بـــ 64 %

الجدول رقم: 10 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان و وقت عمل الأب:

العبارات		التكرار	النسبة
مكان العمل	في نفس الولاية	76	% 76
	في ولاية أخرى	15	15%
	عدم الإجابة	09	%09
المجموع	/	100	% 100
وقت العمل	يومين	05	% 26 ,30
	12 س	01	%05 ,2
	15 يوم	02	%10,5
	30يوم	08	%42,10
	05 أسابيع	01	%05,2
	45 يوم	01	%05,2
	75 يوم	01	%05,2
المجموع		19	% 100

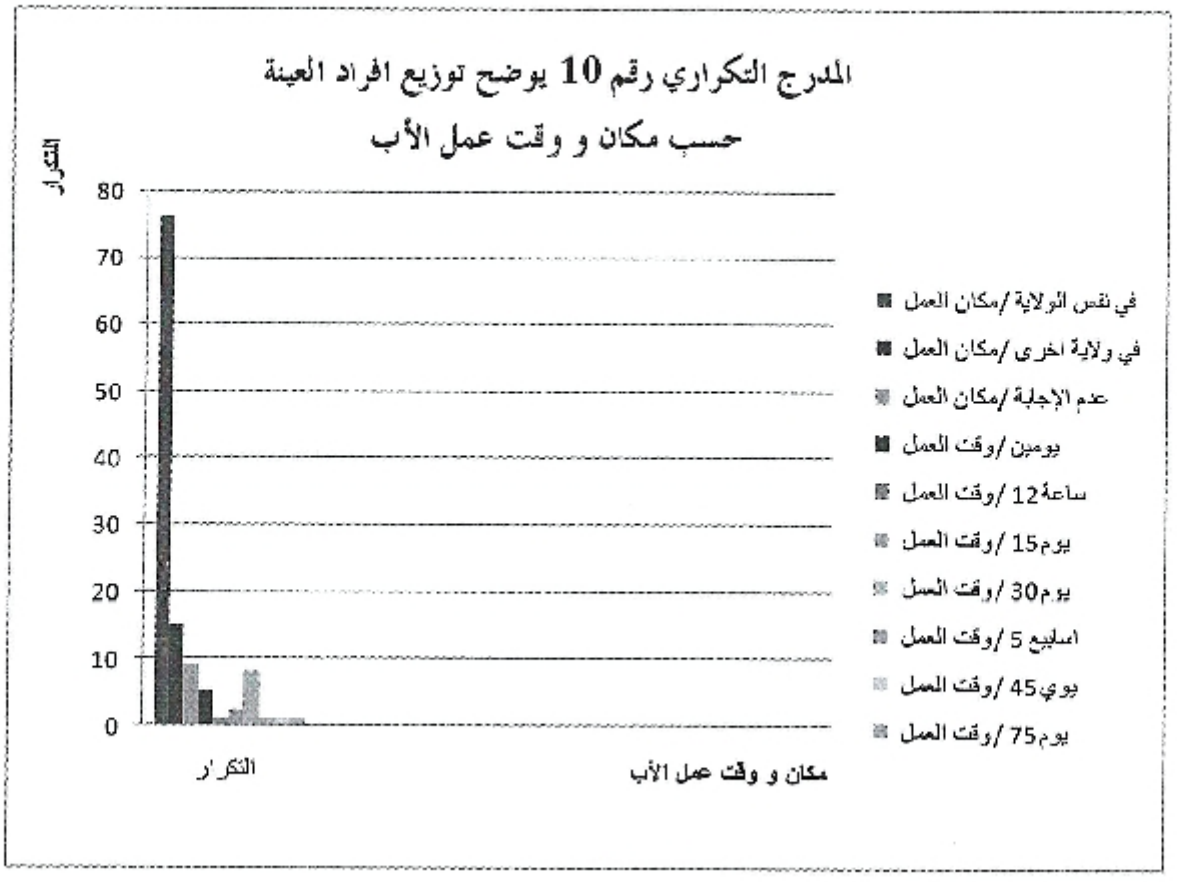

اتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة مكان عمل الأب في نفس الولاية قدرت بـــ 76% ، و كانت نسبة عمله في ولاية أخرى 15% ، كما كانت نسبة عدم الإجابة عن مكان عمل الأب 09%، و فيما يخص وقت عمل الأب فكانت أكبر نسبة **42,10%** هي أي ما يعادل (08 تلميذ و تلميذة)، و تليها نسبة **30, 26 %**ما يعادل (05 تلميذ و تلميذة)، ثم نسبة **10,5%** ما يعادل (02 تلميذ و تلميذة)، ثم نسبة **2, 05%**ما يعادل (1 تلميذ).

و كان المتوسط الحسابي لوقت عمل الأب = 2,76 و انحراف معياري 0,18 .

الجدول رقم: 11 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة
ميسورة	24	%24
متوسطة	74	%74
ضعيفة	02	%02
المجموع	100	%100

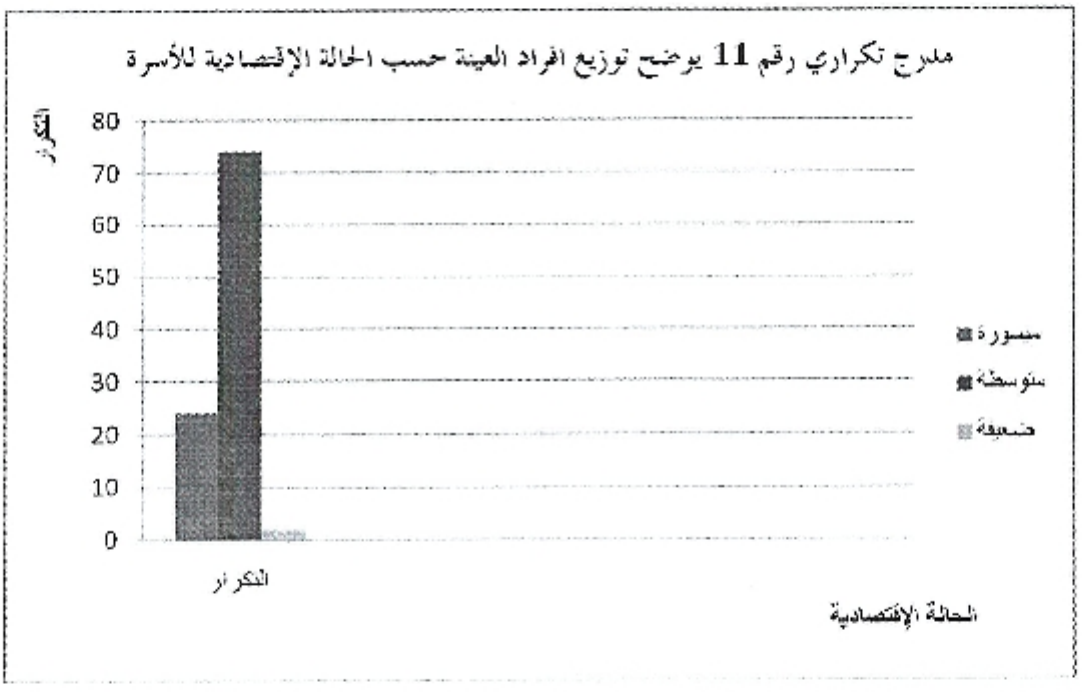

لوحظ من خلال الجدول أن عدد المبحوثين ذوي المستوى المعيشي المتوسط قدر بـــ (74 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 74 %، أما عدد المراهقين ذوي المستوى المعيشي الميسور (24 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 24% ، أما ذوي المستوى المعيشي الضعيف بلغ عددهم (02 تلميذ و تلميذة) ما نسبته 02%.

ثانيا: تحليل و مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة:

بعد المعالجة الإحصائية لمختلف البيانات التي استخدمناها لاختبار فروض الدراسة الخاصة بظاهرة الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

التذكير بالفرضية الأولى:

"يؤدي غياب الأم إلى ضعف التحليل الدراسي لدى المراهقين"

جدول رقم:12 يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

المتغير	محور الأم				
وفاة الأم	(س'، ع)	ن	قيمة " ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة P<0،05
	(0,53.2,31)	100	31,68	%95	لها دلالة

في ضوء النتائج المتحصل عليها تبين أن لمراهقين الذين يعانون من فقدان الأم لديهم ضعف في التحصيل الدراسي، حيث كانت نتائجهم المتوسطة بنسبة 82% ، أما الجيدة فكانت 11 % و تليها الضعيفة بنسبة 7 %، و عند تطبيقنا لاختبار "ت" توصلنا إلى أن ت= 31,68و النتائج دالة إحصائيا عند P< 0,05: أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الفاقدين للأم و المراهقين الغير فاقدين للأم أكدته دراسة (بثينة قنديل 1973) في أن غياب الأمهات العاملات عن المنزل يؤدي إلى حدوث مشاكل منها نفسية اجتماعية و تعليمية خاصة في تحصيلهم الدراسي، وهذا كما أثبته المراهقين من خلال الإجابة على البنود الخاصة بمحور علاقة التلميذ بالأم نجد منها: (هل تشعر بالحزن لغياب أمك عن المنزل؟) بإجابة اغلب التلاميذ ب"دائما".

كما أكدت على ذلك تجربة (SKEELS 1940-1942-1966)التي أقامها على المراهقين الذين يعيشون في الملاجئ و يعانون من فقدان الأم لديهم ضعف ضعف في تحصيلهم الدراسي بسبب الحرمان العاطفي على عكس المراهقين الذين تبنتهم عائلات و عاشوا وسط دفء أمومي توصلت دراستهم إلى غاية الدراسات العليا.

و منه نستنتج أن غياب الأم يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين و بالتالي توجد دلالة إحصائية بين المراهقين الفاقدين للأم و المراهقين الغير فاقدين للأم، و من خلال هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت.

النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

التذكير بالفرضية الثانية:

"يؤدي غياب الأب إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين"

جدول رقم: 13 يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

المتغير	محور الأب				
وفاة الأب	(س'؛ ع)	ن	قيمة " ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة P<0،05
	(2,27 ،0,57)	100	21,71	%95	لها دلالة

في ضوء النتائج المتحصل عليها تبين أن المراهقين الذين يعانون من فقدان الأب لديهم ضعف في التحصيل الدراسي،وهذا ما أكده المراهقين من خلال الإجابة على الأسئلة الخاصة بعلاقة التلميذ بالأب من بينها: (عندما يغب الأب عن المنزل هل تشعر بالانزعاج؟) بالإجابة ب"دائما".

حيث كانت نتائجهم الدراسية بالنسبة للمعيدين 36 %، و الغير معيدين 64 %، و هذا يرجع إلى أن نسبة المراهقين الذين يعانون من وفاة الأب 7%، و عند تطبيقنا لاختبار "ت" توصلنا إلى أن ت= 21, 71 و النتائج دالة إحصائيا عند P< 0,05 .

و منه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الفاقدين للأب و المراهقين الغير فاقدين للأب و هذا ما أكدته تجربة (L.yun and sauwerer ,1959)التي اقامها على البحارة و تأثير غيابهم على التحصيل الدراسي لدى المراهقين.

و دراسة (SKEELS 40-1942-1966) التي أقامها على المراهقين الذين يعيشون في الملاجئ و يعانون من فقدان الأب لديهم ضعف في التحصيل الدراسي بسبب الحرمان العاطفي من طرف الأب على عكس المراهقين الذين تبنتهم عائلات و عاشوا في دفئ أبوي، توصلت نائج دراستهم إلى مستويات عليا، و نجد أن هؤلاء المراهقين الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي لا توجد لديهم مراقبة مستمرة من طرف الأب و لا إهتمام عاطفي هذا ما يؤدي بهم إلى إهمال الجانب الدراسي و محاولة ملىء الجانب العاطفي في أمور أخرى تشغلهم عن الدراسة كالنهو و متابعة رفقاء السوء .و من هنا يمكن القول بأن الفرضية الثانية تحققت.

النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

التذكير بالفرضية الثالثة:

"يؤدي غياب كلا الوالدين إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين"

جدول رقم: 14 يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

المتغيرات	محور الأم					محور الأب		
	(س¹، ع)	قيمة "ت"	ن	درجة الحرية	(س¹، ع)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة p<0,05
وفاة الأم	(0,57 .2,27)	31,68	100	% 95	(0,57 .2,27)	2,21	لها دلالة
وفاة الأب	(0,57 .2,27)	20,83			(0,57 .2,27)	21,71	لها دلالة

تبين من خلال البيانات الإحصائية أن المراهقين الذين يعانون م غياب كلا الوالدين لديهم ضعف في تدهور في التحصيل الدراسي حيث كانت نسب المراهقين الذين يعانون من غياب كلا الوالدين 18 % ، أما بالنسبة لنتائجهم الدراسي بالنسبة للمعيدين 36% ، حيث 13% بالنسبة للمعيدين مرة واحدة و 19 للمعيدين مرتين و 04% للمعيدين ثلاث مرات ، و عند تطبيقنا لإختبار توصلنا إلى أن "ت" = 2,21 بالنسبة لوفاة الأب 20,83و النتائج كانت دالة إحصائيا عند P< 0,05 و منه توجد فروق ذات دلالة احصائية بي المراهقين الفاقدين لكلا الوالدين و هذا ما يبين أن هؤلاء المراهقين يعانون من حرمان عاطفي جد كبير الذي وضحته النتائج النتائج السابقة، و هذا راجع إلى كلا الوالدين و شعور المراهق أنه يعيش في متاهة يريد من يساعده للخروج منها و لهذا من الطبيعي أن يهمل المراهق الجانب الدراسي و الإهتمام بالجانب العاطفي، و هذا ما أكدته دراسة (SKEELS 1940-1945 -1966) الذي أقامها على المراهقين الذين يعيشون في الملاجيء و يفتقدون لكلا الوالدين لديهم ضعف في تحصيلهم الدراسي بسبب الحرمان العاطفي على عكس المراهقين الذين تبنتهم عائلات أخرى تتكون من أم و أب.

و من خلال هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الثالثة تحققت.

النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

التذكير بالفرضية الرابعة:

" يؤدي غياب الأبوة إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين"

جدول رقم: 15 يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

المتغير	محور الأب				
	(س'، ع)	ن	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة p<0,05
البديلة	(0,57 . 2,27)	100	19,14	%95	لها دلالة p<0,05
مكان العمل	(0,57 . 2,27)		6,87		لها دلالةp<0,05
وقت العمل	(0,57 . 2,27)		-0,47		غير دالةp<0,05

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن غياب دور الأب يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين،من خلال إجابتهم على البند التالي: (هل يهتم أبوك بنتائج دراستك ؟) فكانت اغلب الإجابات ب"أبدا"،حيث نجد أن المراهقين الذين توجد لديهم بديلة أي زوجة الأب نسبتهم 09% ، و الذين يعانون من وفاة الأم نسبتهم 11 % و هذا ما يوضح لنا أن اهتمام الأم مفقود، و عند تطبيقنا اختبار " ت" توصلنا إلى أن "ت"- 19,14 و النتائج دالة إحصائيا عند P<0,05 و منه توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الذين لديهم بديلة و الذين ليست لديهم بديلة.

كما نجد كذلك فروق دالة إحصائيا بين المراهقين بالنسبة لمكان عمل الأب حيث نسبة مكان عمل الأب في ولاية أخرى 15% و هذا يؤكد أن بعد مكان عمل الأب له تأثير على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، و عند تطبيقنا لإختبار "ت" توصلنا إلى أن "ت"- 6,87 و النتائج دالة إحصائيا عند P< 0,05 و منه توجد فروق دالة إحصائيا و هذا ما أكدته دراس (Lyun and sauwerer ,1959) التي اجراها على البحارة.أما بالنسبة لوقت عمل الأب لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين في المدة التي يستغرقها الأب في العمل، حيث نستطيع القول أن المدة التي يستغرقها الأب خارج المنزل ليست دليل كافي في الحكم على وجود إهمال عاطفي و بالتالي على التحصيل الدراسي، و هذا ما أثبتته نتائجنا الإحصائية حيث "ت"- 0,47-عند مستوى دلالة P<0,05 ، و من هنا نستنتج أن الفرضية الرابعة تحققت جزئيا و قد يرجع السبب إلى عامل الصدفة.

النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

التذكير بالفرضية الخامسة: " هناك فرق دالة إحصائيا بين المراهقين في ضعف التحصيل الدراسي بسبب الحرمان العاطفي في وجود متغيرات الجنس و الفئة العمرية و المستوى التعليمي"

جدول رقم:16 يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.

المتغيرات	محور الأب			محور الأم			
	(س'، ع)	قيمة "ت"	ن	درجة الحرية	(س'، ع)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة P<0,05
الجنس	(0,53 .2,31)	10,90	100	%95	(0,57 . 2,27)	9,11	لها دلالة P< 0,05
العمر	(0,53 .2,31)	150,32			(0,57 . 2,27)	-128,90	لا توجد لها دلالة P<0,05
المستوى التعليمي	(0,53 .2,31)	9,24			(0,57 . 2,27)	9,05	توجد لها دلالة P< 0,05

تبين لنا من خلال البيانات الإحصائية أنه توجد فروقات دالة إحصائيا بين كلا الجنسين (ذكور و إناث) في تحصيلهم الدراسي بسبب الحرمان العاطفي؛ و هذا ما أكدته دراسة (BILLER 1909) التي أجريت على مجموعة من المراهقين الذين يعانون من فقدان الأب أن الحادثة أثرت على الذكور أكثر من الإناث و هذا بسبب تعلق الذكور أباءهم العكس بالنسبة للإناث، حيث يتأثرن بشكل كبير لغياب الأم مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي بشكل مستمر؛ و هذا ما أكدته نتائج "ت " – 9,11 عند مستوى الدلالة P< 0,05 ، أما بالنسبة للسن فهي لا توجد فروقات دالة إحصائيا حيث أن اختلاف سن المراهقين عند وفاة أحد الوالدين أو كلاهما لا يؤدي بالضرورة إلى ضعف التحصيل الدراسي و هذا ما أكدته نتائج إختبار "ت"،حيث "ت" – 128,90-عند مستوى دلالةP<0,05 و فيما يخص المستوى التعليمي فهناك فروقات دالة إحصائيا بين المراهقين في تحصيلهم الدراسي بسبب الحرمان العاطفي، حيث أنه كلما اكتسب المراهق كم هائل من العلم أصبح أكثر نضج و استقلالية و بالتالي الإعتماد على النفس ، حيث كانت نتائج اختبار "ت" – 9,05 عند مستوى دلالة P< 0,05 ، و منه نستنتج أن الفرضية الخامسة تحققت جزئيا و قد يرجع السبب إلى عامل الصدفة.

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة :

حاولنا من خلال دراستنا لموضوع الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين أن نبين التأثير السلبي لهذه الظاهرة على التحصيل الدراسي للمراهق، ومن خلال إتباع الخطوات المنهجية السابقة في البحث ، و إنطلاقا من التساؤلات و الفرضيات التي إعتمدنا عليها توصلنا إلى النتائج التالية :

أن معظم المراهقون الفاقدون لأحد الوالدين يعانون من حرمان عاطفي و هذا ما يؤثر عليهم تأثيرا سلبيا في نتائجهم الدراسية .

و نجد أن هذا التأثير يزداد حدة كلما فقد المراهقون كلا الوالدين و هذا ما أثبتته نتائج دراستنا حيث وجدنا ان قيمة ت=31.68 بالنسبة للفرضية الأولى التي أكدت ان هناك حرمان عاطفي بالنسبة للمراهقين الفاقدين للأم مقارنة بالمراهقين غير الفاقدين للأم، كما كانت قيمة ت=21.71 بالنسبة للفرضية الثانية التي أكدت هي الأخرى ان هناك حرمان عاطفي بالنسبة للمراهقين الفاقدين للأب.

- وهذا الحكم السابق ليس مطلق بل يبقى بشكل نسبي إذ نجد بعض المراهقين كلا والديهم على قيد الحياة إلا أنهم يعانون من حرمان عاطفي و هذا راجع إلى إنشغال كلا الوالدين بأمور أخرى كالإهتمام بالعمل خارج المنزل أو وجود زوجة أب و هذا بدوره ينعكس سلبا على المراهق وخاصة في حياته العلمية .

نستطيع القول أن المراهق الذي يعاني من الحرمان العاطفي لا يستطيع التوفيق بين الدراسة والجانب العاطفي حيث يقضي جل وقته بالتفكير في كيفية ملئ هذا الجانب و يهمل مراجعة دروسه و إنجاز فروضه المنزلية التي أصبحت هي الأخرى تقيم من طرف الأستاذ و تنقط وتحسب في المعدل النهائي للمراهق ، وعدم مراجعة الدروس و إنجاز الفروض و الواجبات المنزلية من شأنه أن يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، ومنه نستنتج أن الحرمان العاطفي من قبل الأم، أو الأب، أو كلاهما معا له تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للمرهق إذ من الضروري الإهتمام و العناية بالمراهق من خلال الإهتمام ببيئته التي ينتمي إليها ، وتأتي الأسرة في مقدمة هذه المؤسسة الإجتماعية التي يجب الإهتمام بها باعتبار أن المراهق يقضي معظم وقته في مرحلته العمرية الأولى داخل الأسرة ، ومن هنا يمكننا القول أن وجود بيئة مريضة من مختلف جوانبها الصحية و الإجتماعية يعني وجود مراهق مريض نفسي وعقلي وجسمي .

يمكن القول أنه رغم كل المجهودات المبذولة من طرف المنظمات والجمعيات الدولية و الإقليمية و الوطنية ، و التي تتمثل في سن العديد من القوانين وعقد العديد من الإتفاقيات و المؤتمرات بهدف التقليل من حدة هذه الظاهرة و القضاء عليها تدريجيا إلا أننا نجد هذه الظاهرة في تنامي مستمر و بوتيرة سريعة خاصة لدى فئة المراهقين المتمدرسين والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على مختلف جوانب شخصيتهم و على مستقبلهم الدراسي و المهني ، و من ثم التأثير السلبي على مستقبل المجتمعات و الأمم .

و آخير يمكن القول أن فرضيتنا العامة محققة أي أن " الحرمان العاطفي يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى المراهقين ".

الخاتمـــــة

خاتمة:

تعتبر مشكلة الحرمان العاطفي من المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهق حيث تسبب له الضيق و الإنزعاج و القلق و يؤثر كل هذا في شخصيته و تعامله مع الأخرين و يؤثر أيضا على تعليمه وعلى مستقبله ؛ وفي نفس الوقت يؤثر على سير النمو الطبيعي النفسي و الأفعال للمراهق، وبالتالي على الوالدين الإهتمام أكثر بهذه الفئة و توفير لهم الحب و الحنان حتى يشعرون بالإطمئنان و قلة التفكير في المشاكل التي تؤدي بهم إلى إضطرابات نفسية و إجتماعية متعددة ، وبناء على نتائج الدراسة توضح أن الحرمان العاطفي يؤثر على التحصيل الدراسي لدى المراهقين .

و إنطلاقا من هذا الإستنتاج قمنا بوضع توجيهات و إقتراحات من شأنها التقليل من الحرمان العاطفي و الأثار التي تنعكس على المراهق وفي نفس تفيد الوالدين أو من ينوب عنهما في العناية بالمراهقين عناية جيدة ، و من بين هذه التوصيات و الإقتراحات نذكر

– على الوالدين وخاصة الأم الإهتمام بالطفل من كل جوانبه النفسية ، العضوية ، الصحية لتكوين شخصية سوية خالية من الإضطرابات وتوفير الجو المناسب داخل المنزل .

–على الأم أن تمد الحب والعاطفة للطفل و لا تدع مشاكل العصر والعمل أن تحول بينهما و بين الإهتمام بأطفالها .

– أن تعمل الأسرة على زيادة فرص التفاعل والتواصل بينها و بين أطفالها مما يتيح لهما الإفصاح عن مشاعر الحب والحنان .

– مساعدة الوالدين الإبن على إكتساب الخبرة و التجربة للوصول إلى النجاح .

– حب الوالدين للطفل يجب الأ يحجب الحقائق عنهما ، بل يجب الأنتباه العلامات و الأعراض المبكرة للمراهقة ، كالميل إلى العزلة و الكأبة و التقصير في أداء الواجبات المدرسية و الإتجاه نحو المشاكسة .

– على الوالدين أن يكونا نموذجا حسن يقلده الأبناء .

– عليهما أن يظهرا سعادتهما للمنجزات الجيدة التي يحققها الأبناء .

– في حال الإنفصال بين الزوجين ، عليهما أن يفكرا بأبناءهما في المقام الأول وما ينجم عن حالات الطلاق و الإنفصال من إضطرابات ومشاكل عاطفية .

– ما يحتاج إليه المراهقون هو الحوار و الفهم الفاعل من جانب الوالدين و ذلك عن تطورهم من مرحلة الإعتماد على مرحلة الإستقلال عنهم .

* كما أن هناك أيضا خطوات أشار إليها المنهج التربوي الإسلامي ، لتجنب الأسرة المسلمة ظاهرة الحرمان العاطفي التي لا تهدد فقط مصير الأبناء و شخصيتهم بل لها تأثيرات تدميرية على مستوى الأسرة و تخريب البناء و التماسك الإجتماعي وهذه الخطوات هي :–

– إشاعة مبدأ التعاطف و التسامح و التكافل و التعاون بين أفراد المجتمع و حث على ما يزيد من تقوية هذه الروابط المبدئية بين مكونات المجتمع و تكريس جزء مهم من الجانب العبادي لترسيخ و إشاعة هذا المبدأ .

وهذا ما يجعل الأسرة الإسلامية و أفرادها ضمن نسيج حي من العاطفة الإجتماعية التي يدعو إليها المنهج التربوي الإسلامي

– هناك تشريعات قانونية تحمي الطفل بصورة عامة و توفر له الرعاية و الإهتمام و عدم الشعور بالحرمان .

– قدم المنهج التربوي الإسلامي فلسفة خاصة بمفهوم الزواج و دوره في بناء المجتمع و تكييف المسلم أو المسلمة إزاءه و دور المجتمع في تكوينه ودعومته و على الرغم من حلية الطلاق و إعتباره الحلال النقيض إلا أن تلك الحلية إرتبطت بإعادات مالية و إجتماعية و نفسيه يحافظ من خلالها المشرع الإسلامي على صورة الأسرة ودعومة أثرها بما لا يؤدي إلى تدمير الروابط الإجتماعية وتخريب شخصيات الأبناء .

ركز المنهج التربوي الإسلامي على أهمية العاطفة الأسرية و إعتبارها الأساس الحقيقي للتكوين الإجتماعي من خلال الزواج و إن ضعفها أو إنعدامها يؤدي إلى تفكيك وتدمير العلاقة الأسرية .

قائمة المراجع

قائمـــــــة المراجع:

أولا:

المراجع باللغة العربية:

I- الكتب:

1- ابراهيم أسعد، ميخائيل. (1991): مشكلات الطفولة و المراهقة، (دون ط)، بيروت. منشورات دار الأفاق الجديدة.

2- إبراهيم لطفي، طلعت.(1990): اساليب و أدوات البحث العلمي، (دون ط)، القاهرة. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

3- ابو حويج، مروان. (2002): القياس و التقويم في التربية و علم النفس، (ط1)، عمان ، الاردن . دار الثقافة النشر و التوزيع.

4- ابو حريج ، مروان.(2003): المدخل إلى علم النفس التربوي، (دون ط)، عمان. دار البازوري.

5- ابو شنب، جمال.(2007): البحث العلمي، المناهج و الطرق و الأدوات، (د ط)، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

6- البهي السيد، فؤاد. (1975):الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، (د ط)، القاهرة. دار الفكر العربي.

7- الجبالي، حمزة. (2005): النمو النفسي و العاطفي و الإجتماعي عند الأطفال: (ط1)،الأردن.دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع.

8- أنجرس، موريس. (2008): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (بوزيد صحراوي مترجم)، (ط2)، الجزائر. دار القصبة للنشر.

9- بوحوش، عمار.(1999): مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، (ط2)، الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية.

10- بوحوش، عمار، محمود الذنيبات، محمد.(2001): مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، (ط3)، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

11- بودخيلي محمد، مولاي. (2004): نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي، (دون ط) الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

12- حنا داوود، عزيز.(دون سنة): سلسلة علم النفس المعاصر التلميذ في التعليم الأساسي، (دون ط)، الإسكندرية. منشأة الناشر.

13- خليل عمر، معين.(2004): علم المشكلات الإجتماعية، (ط1)، عمان، الأردن. دار الشروق للنشر و التوزيع.

14- خير الله، سيد.(1981): بحوث نفسية و تربوية، (دون ط)، بيروت. دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

15- رابح، تركي.(1990): أصول التربية و التعليم،(ط 1)، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

16- راشد، علي.(1993): مفاهيم و مباديء تربوية،(دون ط)، القاهرة. دار الفكر العربي.

17- رفعت رمضان، محمد و آخرون.(1984): أصول التربية و علم النفس،(دون ط)، القاهرة. دار الفكر العربي.

18- زيدان، محمد.(1980): الإستقرار و المنهج العلمي،(ط4)، دون بلد. مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر.

19- زيعور، علي.(1986): فول علم النفس،(دون ط)، بيروت. دار الطليعة.

20- سليمان مخلول، مالك.(1981): علم النفس الطفولة و المراهقة، (دون ط)، دمشق. بدون دار النشر.

21- سباطة،عبلة.(2002): جمعية مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن و اسرة متماسكة، (ط1)، بيروت.دار المعرفة الجامعية.

22- شبشوب، أحمد. (1991): علوم التربية، (دون ط)، تونس.الدار التونسية للنشر.

23- شبشوب، أحمد. (1995): علوم التربية، (دون ط)، تونس.الدار التونسية للنشر.

24- عاقل، فاخر.(1982): علم النفس التربوي، (ط9)، لبنان. دار العلم للملايين.

25- عبد السلام زهران، حامد.(1984): علم النفس الإجتماعي، (ط4)، القاهرة. عالم الكتب.

26- عبد السلام زهران، حامد.(1995): علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، (ط5)، القاهرة.عالم الكتب.

27- عبيدات، ذوقان و آخرون. (2004): البحث العلمي- مفهومه و ادواته و اساليبه (ط8)، عمان ، الأردن. دار الفكر.

28- عثمان، سيد أحمد. (1970): علم النفس الإجتماعي التربوي (الجزء الأول)، القاهرة. دار التطبيع الإجتماعي.

29- عماد، عبد العني.(2002): البحث الإجتماعي- منهجية مراحلة تقنيات-، (دون ط)، دون بلد. منشورات جورج بيروس.

30- عيسوي، عبد الرحمان.(1981): دراسات سيكولوجية المراهق، (دون ط)، القاهرة. دار المعارف.

31- عيسوي، عبد الرحمان. (1999): تصميم البحوث النفسية الإجتماعية و التربوية، (ط1)، مصر. دار الراتب الجامعية.

32- غانم، محمود.(1997): القياس و التقويم، (دون ط)، السعودية. دار الأندلس للنشر و التوزيع.

33- فيري، جون.(1969): التعليم في عالمنا الحديث، (دون ط)، (محمد الأكحل مترجم)، دار الأفاق.

34- قنديل، بثينة.(1964): دراسة تتبعية مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات، (دون ط)، مصر. عين شمس.

35- كامل أحمد، سهير.(1997): الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة و علاقته بالنمو النفسي و الجسمي و العقلي و الإنفالي و الإجتماعي، (ط4)، القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

36- ماهر، أحمد. (1997): الإختبارات استخداماتها في إدارة الموارد البشرية، (ط1)، دون بلد. دار المعارف.

37- محمد ابوعلام، رجاء.(2004): التعليم أسسه و تطبيقاته، (ط1)، القاهرة. دار المسيرة.

38- محمد عوض، عباس.(2006): مدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)، (دون ط)، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

39- محمد غنيم، سيد.(1981): غياب الأب و اثره في تعارير شخصية الطفل، (ط2)، بيروت. دار الثقافة للطباعة و النشر.

40- محمد ملحم، سامي. (2007): مناهج البحث في التربية و علم النفس، (ط5)، عمان. دار المسيرة.

41- مصباح عثمان، أكرم.(2002): مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل الدراسي، (دون ط)، لبنان. دار ابن الحزم.

42- مصطفى، فهمي.(1967): علم النفس الإكلينيكي، (دون ط)، القاهرة. مكتبة مصر.

43- مصطفى زيدان، محمد. (دون سنة): دراسة سيكولوجية التلميذ العام، (دون ط)، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

44- معالبم، صالح .(2008): محاضرات في الأمراض النفسية الجسدية، (دون ط)، الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية.

45- مقداد، محمد آخرون. (1998): قراءات في التقويم التربوي، (دون ط)، الجزائر. جمعية الإصلاح التربوي.

46- منصور، أنسي. (2002): أطفال بلا أسرة ، (دون ط)، مصر . مركز الإسكندرية للكتاب.

47- ميموني، بذرة معتصم . (2005): الإضطرابات النفسية و العقلي عند الطفل المراهق، (ط2)، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

48- نشواتي، عبد المجيد. (1998): علم النفس التربوي، (ط3)، بيروت. مؤسسة الرسالة.

49- ولد خليفة، محمد العربي. (دون سنة): المهام الحضارية المدرسية و الجامعية الجزائرية، (دون ط)، الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية.

50- وملمان، شيفر. (2006): سيكولوجية الطفولة و المراهقة (مشكلاتها أسبابها و طرق حلها)، (د ط)، (سعيد الحسني العزة مترجم)، عمان، الأردن . دار الثقافة للنشر و التوزيع.

51- هشري، عمر. (2003): التنشئة الإجتماعية للطفل، (ط1)، عمان . دار الصفاء للنشر و لتوزيع.

52- مركز المرأة العربة للتدريب و البحوث كوثر. (2007): الفتاة العربية المراهقة الواقع و الأفاق، (ط1)، بيروت. المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

II- مذكرات و رسائل غير منشورة:

1- بن الشيخ، نو الدين. (1998-1999): تقويم التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ الأقسام النهائية، رسالة ماجستير في علم إجتماع التنمية. جامعة الجزائر.

2- بوفريوة، عباس.(1986-1987): اتجاهات الوالدين و أثرها على انحراف المراهقين في المجتمع الجزائري، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة قسنطينة.

3- حتيلي، فريدة. (1984): التأخر الدراسي عند الطفل، مقدمة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس. جامعة الجزائر.

4- زرارقة، فيروز. (1997-1998): التوجيه المدرسي و علاقته بتحصيل تلاميذ السنة أولى ثانوي جذعية الأدبي و العلمي، مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التنمية. جامعة سطيف.

5- طيبي، ابراهيم. (1989-1990): أثر مشكل المراهقين في التحصيل الدراسي، دراسة نفسية تربوية لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة المدية.

6- لعبادة، مفيدة. (2010-2011): عمالة الأطفال المتمدرسين و تأثيرها على التحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التربية. قسم علم اجتماع. جامعة قالة.

III- مناشير رسمية:

1- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة للسنة أولى ثانوي

2 وزارة التربية الوطنية: التقويم التربوي السداغوجي في المنظومة التربوية الجزائرية، منشور وزاري رقم 1011، المؤرخ في 1998/10/12.

3- هل لتوظيف الأهداف التعليمية استراتيجية، تدريسية علاقة التحصيل " قراءات في الأهداف التربوية" العدد2 ، جمعية الإصلاح التربوي و الإجتماعي، 1994.

IV- مواقع الأنترنت:

1- أحمد نواز نجش: ظاهرة الحرمان العاطفي : in

Http:/ www.forum.com /view-collon-article,06/03/2012.

2- عبد الحكيم موسى مبارك، " تقرير عن دراسة ميدانية لتحديد العوامل النموذية إلى ظاهرتي الرسوب المدرسي":in

Http:/ www.damarvatnourblog.com , 07/03/2012

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسة

Les livres :

1- Ajuriae, uerra. (1980) : Manuel de psychiatrie de l'enfant, 1ed Masson. France.
2- Lewya.(1977) : curriculum évaluation. Unesco, paris Longman, new York.
3- Michel class. L'expérience adolescente. Pierre, mardaga Belgique, SDN.
4- Winnicott. d. (1987) : Processus et maturation chez l'enfant, ED, payât, suisse.
5- Sandres.w.l, and horn.(1995): educational assessment reassessed .USA.
6- STAKRE.(1998): Somme contents on assessment in USA. Education USA.

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمـــــة

- كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
- قسم العلوم الاجتماعية
- تخصص علم النفس الاجتماعي

استمارة بحث

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

تستخدم هذه الإستمارة في قياس الحرمان العاطفي و تأثيره على التحصيل الدراسي ، ارجوا من سيادتكم التكرم بالإجابة عن كل عبارة من عبارات الإستبيان باختيار الإجابة المناسبة لك

مع فائق الإحترام و الشكر

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنـــة الجامعيـــة :2011- 2012

البيانات الأولية

* ضع العلامة [x] أمام الجواب الصحيح.

* وإملاء الفراغات المناسبة.

1- السن: ☐

2- الجنـــــــــس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

4- نتائجك الدراسيـــة: ممتاز ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5- هل أنت معيد السنة: نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت الإجابة بنعم كم مرة: ☐

6- الحالة الاقتصادية للأسرة: ميسورة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7- الأم على قيد الحياة : نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت الإجابة بلا متى توفيت : ☐ كم كان عمرك ☐

8- هل تحتل امرأة بديلة مكان أمك : نعم ☐ لا ☐ من هي ☐

9- مهنة الأم ☐

10- الأب على قيد الحياة : نعم ☐ لا ☐

11- إذا كانت الإجابة بلا متى توفي: ☐ وكم كان عمرك ☐

12- مهنة الأب: ☐

13- مكان عمله: في ولاية أخرى ☐ في نفس الولاية ☐

14- إذا كان بعيد متى يعود من العمل ☐

العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- هل تغضب من أمك؟				
2- هل تهتم أمك بشؤونك العامة؟				
3- هل تغضب أمك منك؟				
4- عندما تغيب عن المنزل هل تشعر أمك بالقلق؟				
5- هل تستأذن أمك في الذهاب إلى رحلة؟				
6- هل تداعبك أمك؟				
7- هل تتكلم معك بفضاضة أو خشونة؟				
8- هل تهتم أمك بنتائج دراستك؟				
9- هل تلبي أمك استدعاء المدرسة لها؟				
10- هل تساعدك أمك في مراجعة دروسك ؟				
11- هل تعطيك أمك دروس خصوصية ؟				
12- هل سجلت ضعف دراسي في كل المواد ؟				
13- هل سجلت ضعف دراسي في بعض المواد؟				
14- هل تعتبر أن ضعف نتائجك الدراسية سببها أمك؟				
15- هل عملية الاتصال مع الأم سهلة؟				
16- هل تمنعك الأم من تلبية حاجاتك؟				
17- هل تتدخل الأم في جميع أمورك ؟				
18- هل تعتبر تدخل أمك في شؤونك الخاصة تطفل؟				
19- هل أمك تحبك أكثر من أختك؟				
20- هل سبب ضعف نتائجك الدراسية أحد أفراد العائلة				
21- هل تعتبر فشلك في الدراسة يرجع إلى الأم؟				
22- هل تشعر بالدفء بين أحضان أمك؟				
23- هل تشعر بالحزن إذا مرضت أمك؟				
24- هل تشعر بالحزن لغياب أمك عن المنزل؟				
25- هل تشعر بأن أباك يحبك أكثر من اخوتك؟				
26- عندما يغيب الأب عن المنزل هل تشعر بالإنزعاج؟				
27- هل غيابك عن المنزل يسبب الإنزعاج لأبيك؟				

28- هل تضع ضعف كل نتائجك الدراسية على عاتق والدك؟				
29- هل يوبخك والدك إذا حصلت على نتائج سيئة في دراستك؟				
30- هل يعطيك والدك المصروف اليومي؟				
31- هل تغضب من أبيك؟				
32- هل يهتم أبوك بشؤونك العامة؟				
33- هل يغضب أبوك منك؟				
34- عندما تغيب عن المنزل هل يشعر أبوك بالقلق؟				
35- هل تستأذن أباك في الذهاب إلى رحلة؟				
36- هل يداعبك أبوك ؟				
37- هل يتكلم معك بفضاضة أو خشونة؟				
38- هل يهتم أبوك بنتائج دراستك؟				
39- هل يلبي أبوك استدعاء المدرسة له؟				
40- هل يساعدك أبوك في مراجعة دروسك؟				
41- هل يعطيك أبوك دروسا خصوصية ؟				
42- هل تعتبر أن ضعف نتائجك الدراسية سببها أبوك؟				
43- هل عملية الاتصال مع أبيك سهلة؟				
44- هل تعتبر تتدخل أبيك في شؤونك الخاصة تطفل؟				
45- هل يمنعك أبوك من تلبية حاجاتك؟				
46- هل يتدخل أبوك في جميع أمورك كبيرة أو صغيرة؟				

جدول رقم: 17 يوضح رموز البيانات الأولية الخاصة بالاستمارة:

البيانات الأولية	المتغيرات	الرموز المسند إليها
الجنس	ذكر	(1)
	أنثى	(2)
النتائج	ممتازة	(3)
	متوسطة	(2)
	ضعيفة	(1)
معيد السنة	نعم	(1)
	لا	(0)
الحالة الإقتصادية	ميسورة	(3)
	متوسطة	(2)
	ضعيفة	(1)
الأم على قيد الحياة	نعم	(1)
	لا	(0)
توجد بديلة مكان الأم	نعم	(1)
	لا	(2)
مهنة الأم	بطالة	(1)
	عاملة	(2)
الأب على قيد الحياة	نعم	(1)
	لا	(0)
مهنة الأب	بطال	(1)
	يعمل	(2)
مكان عمل الأب	في ولاية أخرى	(1)
	في نفس الولاية	(2)
	عدم الإجابة	(0)

Nb questions dans l'éch.: 46

Nombre d'obs. actives: 50

Nbre d'obs. à valeurs manquantes: 260

Obs. à valeurs manquantes: ignorées

STATS de SYNTHESE / ECHELLE

Moy.: 104,42000000 Somme: 5221,0000000

Ecart-type: 18,365995642 Variance: 337,30979592

Asymétr.: -1,097222395 Aplatis.: ,809960943

Minimum: 57,000000000 Maximum: 134,00000000

Alpha Cronbach: ,814416752 Alpha standardisé: ,802592238

Corrélation moy. entre quest.: ,086580531

Moy.=104,40 Ec-T.=18,36 N:50 .

Alpha Cronbach : 0,81

	Alpha si
relat_M1	0,811042
relat_M2	0,811630
relat_M3	0,812867
relat_M4	0,812028
relat_M5	0,805641
relat_M6	0,813919
relat_M7	0,820741
relat_M8	0,808958
relat_M9	0,811572
relat_M10	0,811541
relat_M11	0,812330
relat_M12	0,818194
relat_M13	0,815981
relat_M14	0,819244
relat_M15	0,805825
relat_M16	0,812941
relat_M17	0,812637
relat_M18	0,816509
relat_M19	0,807747
relat_M20	0,818596
relat_M21	0,825939

relat M22	0,820974
relat M23	0,813643
relat M24	0,813856
relat_P1	0,806407
relat_P2	0,805376
relat_P3	0,811004
relat_P4	0,810732
relat_P5	0,806499
relat_P6	0,803965
relat_P7	0,807919
relat_P8	0,804100
relat_P9	0,803130
relat_P10	0,810191
relat_P11	0,807158
relat_P12	0,808360
relat_P13	0,807046
relat_P14	0,806288
relat_P15	0,809134
relat_P16	0,807444
relat_P17	0,812539
relat P18	0,811122
relat P19	0,804175
relat P20	0,812453
relat P21	0,810770
relat P22	0,802784

Nb questions dans l'éch.: 24

Nombre d'obs. actives: 50
Nbre d'obs. à valeurs manquantes: 260
Obs. à valeurs manquantes: ignorées

STATS de SYNTHESE / ECHELLE

Moy.: 55,440000000	Somme: 2772,0000000
Ecart-type: 10,973362925	Variance: 120,41469388
Asymétr.: -2,159205949	Aplatis.: 5,374814780
Minimum: 17,000000000	Maximum: 69,000000000
Alpha Cronbach: ,767887608	Alpha standardisé: ,749708886
Corrélation moy. entre quest.: ,117062966	

Moy.=55,44 Ec-T.=10,9734 N actif:50 (Feuille1 dans Importé depuis F:\calcul.xls) Alpha Cronbach :,767888 Alpha Standardisé :,749709 Corrél. moy. inter-quest.:,117063

	Alpha si
relat_M1	0,752858
relat_M2	0,741274
relat_M3	0,753735
relat_M4	0,742238
relat_M5	0,732404
relat_M6	0,750284
relat_M7	0,756293
relat_M8	0,733218
relat_M9	0,751735
relat_M10	0,755923
relat_M11	0,761434
relat_M12	0,769284
relat_M13	0,770770
relat_M14	0,767127
relat_M15	0,747232
relat_M16	0,763334
relat_M17	0,740281
relat_M18	0,762178
relat M19	0,756279
relat M20	0,786467
relat M21	0,797640
relat M22	0,778328
relat M23	0,769961
relat M24	0,780524

Nb questions dans l'éch.: 22

Nombre d'obs. actives: 50
Nbre d'obs. à valeurs manquantes: 260
Obs. à valeurs manquantes: ignorées

STATS de SYNTHESE / ECHELLE

Moy.: 48,980000000 Somme: 2449,0000000
Ecart-type: 15,501797131 Variance: 240,30571429
Asymétr.: -2,324281301 Aplatis.: 5,211088139
Minimum: 0,000000000 Maximum: 66,000000000
Alpha **Cronbach: ,887325499** Alpha standardisé: ,889097779
Corrélation moy. entre quest.: ,276521127

Synthèse échelle : Moy.=48,9800 Ec-T.=15,5018 N actif:50 (Feuille1 dans Importé depuis F:\calcul.xls) Alpha Cronbach :,887326 Alpha Standardisé :,889098 Corrél. moy. inter-quest.:,276521

	Alpha si
relat_P1	0,884282
relat_P2	0,878514
relat_P3	0,885823
relat_P4	0,886186
relat_P5	0,878920
relat_P6	0,881768
relat_P7	0,879999
relat_P8	0,879470
relat_P9	0,879903
relat_P10	0,883137
relat_P11	0,882507
relat_P12	0,882892
relat_P13	0,882937
relat_P14	0,883037
relat_P15	0,883895
relat_P16	0,881653
relat_P17	0,886238
relat P18	0,886248
relat P19	0,881031
relat P20	0,883966
relat P21	0,883545
relat P22	0,880328